الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
ISSN(1319-0814)
London - Tuesday - 15 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6531
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 3 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/10/15م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6531



**السعودية تتسلم 48 طائرة تورنادو**

● تسلمت السعودية أمس 48 طائرة تورنادو في إطار مشروع اليمامة الذي أبرم بين المملكة العربية السعودية وشركة «بريتش ايروسبيس»، في فبراير (شباط) من العام 1986. (ص 4)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

**الصحافة العربية على الإنترنت**

● يرعى الأمير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز أول موقع اعلامي للصحافة المشتركة على الانترنت، وقال ان جميع شركات النشر العربية تستطيع استعماله ليعبر بذلك عن صوت عال يستمع اليه العالم بوضوح على موقع «عرب نت» على الانترنت. (ص اقتصاد)

**بغداديات التوحيدي**

● تحتل «الرسالة البغدادية» موقعا خاصا بين مؤلفات ابي حيان التوحيدي فهي كما يعتقد بعض النقاد افضل نص يكشف المبادل الاجتماعية والهموم الثقافية للقرن الرابع الهجري وعلى صعيد الفن هي اول احتفاء بفن الكاريكاتير من خلال الصورة التي ترسمها الكلمة. (ص ثقافة)

في الأسواق

في أول هجوم واسع شمل مناطق الشرق

# طيران الجزائر يقصف مواقع «جيش الإنقاذ»

باريس: من قصي صالح الدرويش

افادت مصادر جزائرية مطلعة في مدينة قسنطينة ان قوات الجيش شنت هجوماً شاملاً على مواقع الجيش الاسلامي للانقاذ في مناطق سطيف وسكيكدة وجيجل والقل خلال الاسبوع الماضي، واستعملت في هذا الهجوم سلاح الطيران والمدافع الثقيلة التي قصفت المناطق المحيطة بهذه المدن وهي مناطق جبلية في الغالب. واستمر الهجوم عدة ايام تمكنت قوات الجيش النظامي خلاله من العثور على مخابئ للمؤونة والذخيرة في بعض المغارات، ولم يعرف عدد ضحايا هذا الهجوم الذي خلف بالتأكيد عشرات القتلى والجرحى.

من جهتها اشارت الهيئة التنفيذية لجبهة الانقاذ في الخارج الى حملة اعتقالات مكثفة في مدن الشرق الجزائري. وقالت في بيان وزع امس ان المعتقلين في ولايتي سكيكدة وجيجل يتعرضون للتعذيب على نطاق واسع وبعضهم للتصفية الجسدية. وحسب بيان الانقاذ فان قوات الجيش اعدمت احد المواطنين امام اعين الناس في الساعة الخامسة بعد الظهر في بلدية قتواع بعد اسبوع من اعتقاله. واشار البيان الى ان صهر الشيخ رابح كبير ممثل الانقاذ في الخارج واسمه صالح داودي اعتقل وضرب ضرباً مبرحاً على مرأى من الجميع.

ويأتي هذا الهجوم بموازاة حملات عسكرية اخرى في منطقة الوسط ومحيط العاصمة الجزائرية اثر سلسلة الانفجارات والاعمال الارهابية التي شهدتها مختلف المناطق وخلفت عدداً كبيراً من القتلى والجرحى، خصوصا في عمليات التفجير التي استهدفت الاسواق الشعبية وعملية الحافلة التي جرت في منطقة الاغواط وقتل خلالها 50 من عمال شركة سوناتراك وكانت احدى نشرات الانقاذ التي وزعت من لندن قد اشارت الى نشاط جيش الانقاذ المرتبط معنويا وسياسياً بجبهة الانقاذ في منطقة الوسط وحسب مصادر الانقاذ ايضا فان جيش الانقاذ ملأ الفراغ الذي تركته الجماعة الاسلامية المسلحة في منطقة الوسط بعد مقتل جمال زيتوني والانشقاق الذي حدث في صفوف الجماعة المسلحة.

ولكن رغم ذلك لا يوجد ما يؤكد سيطرة جيش الانقاذ في مناطق الوسط التي ظل غائبا عنها بشكل جزئي خلال المراحل الماضية ولذلك من الصعب الربط بين حملات الجيش الجزائري والانفجارات الاخيرة، خصوصا ان قيادة جيش الانقاذ كانت ترفض وتندد بمثل هذه العمليات التي تستهدف المدنيين.

«الأفغان العرب» يرفضون مساندة «طالبان»

طفل أفغاني يتفحص بقايا شريط فيلم سينمائي احرق امام دار سينما في كابل اغلقتها حركة «طالبان» ضمن القوانين الجديدة التي شملت حظر الموسيقى والتلفزيون (رويتر)

إسلام أباد: من عمر فاروق

توجه «الافغان العرب» الذين يلتزمون الحياد في القتال الدائر في افغانستان الى قيادة حركة «طالبان» طلبا للحماية، وتقديم العون اليها. والتقى وفد من «الافغان العرب» بالمحافظ الجديد لمدينة جلال أباد قبل اسبوعين. وثمة تقارير تفيد انهم التقوا ايضا زعماء آخرين من حركة «طالبان».

وتؤكد التقارير الواردة من افغانستان ان قيادة حركة «طالبان» تبدي عطفها على «الافغان العرب» ونقل عن مولوي عبد المجيد، احد زعماء «طالبان» قوله «ان العرب على وفاق مع طالبان».

غير ان «الافغان العرب» لا يشاركون في القتال الدائر بين ميليشيات «طالبان» وقوات حكومة الرئيس المخلوع برهان الدين رباني.

واكد مسؤول حكومي باكستاني يراقب التطورات الافغانية عن كثب لـ«الشرق الأوسط» «ان الافغان العرب بعيدون عن المشاركة في المعارك الدائرة بين طالبان وانصار الحكومة السابقة».

واضاف المسؤول قائلا: «كما انهم لم يشاركوا في اي من المعارك التي دارت اخيرا بين طالبان وقوات احمد شاه مسعود او قوات قلب الدين حكمتيار رئيس الحكومة المخلوعة».

التتمة ........ ص 4

الدخان يغطي سماء كابل

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

ابلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» امس ان منطقتي وزير اكبر خان وبالا حصار في شمال شرق العاصمة الافغانية كابل شهدتا اطلاقا عنيفا للنار بعد ان خيم الظلام امس (بعد الواحدة ظهرا بتوقيت جرينتش). وقد تصاعد دخان الاعيرة النارية في سماء كابل ودوت أصوات المدافع المضادة للطائرات والأسلحة الصغيرة والمدافع الرشاشة ونيران المدفعية بدون معرفة مصدرها. ويذكر ان قوات وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود كانت قد اصبحت على بعد 4 اميال فقط من المدينة.

على صعيد آخر اكد متحدث باسم «طالبان» في قندهار امس ان وزير دفاع الحركة الملا عبد الرزاق وقع في اسر قوات مسعود. كما اكد ايضا ان قائد «طالبان» العسكري الملا عبد الاحد لقي حتفه امس خلال عمليات عسكرية على

التتمة ........ ص 4
تفاصيل ........ ص دوليات

وزير الداخلية اليمني لـ«الشرق الأوسط»

# السمسار الروسي ملزم برد أموالنا

صنعاء: من حسين الجرباني

قال العقيد حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» امس ان الروسي سيرجي سباسكي الذي يمنعه اليمن من السفر ولجأ الى سفارة موسكو في صنعاء هو احد الذين تعاملوا مع «عصابة الردة والانفصال» اثناء حرب 1994 في موضوع الأسلحة، وما زالت عنده مبالغ مالية لليمن ملزم باعادتها. وقال ان وزارتي الدفاع والخارجية تجريان اتصالات مع السفارة الروسية لحل هذه المشكلة.

وهذا هو اول تأكيد رسمي يمني لقضية مدير الشركة الروسي التي نشرتها «الشرق الأوسط» الاسبوع الماضي والتي اتهم بها بعدم تسليم معدات عسكرية (طائرات سوخوي) والحصول على 4 ملايين دولار.

ونفى العقيد عرب ان تؤثر هذه المشكلة على العلاقات اليمنية - الروسية، مشيرا الى ان هؤلاء السماسرة لا يعملون لحساب الحكومة الروسية.

من جهة أخرى، اعرب عن تفاؤله بالوصول الى نتائج ايجابية في ملف الحدود السعودية - اليمنية «بعد ان ارتفع الموضوع الى مستوى قيادتي البلدين» واكد ان النية متوفرة لدى الجانبين لحل المشكلة وغيرها من المشاكل التي علقت بينهما وذلك في ضوء «التزامنا بقضية الحوار والنقاش على الطاولة».

واشار الى ان وزير الشؤون الاجتماعية اليمني سيزور السعودية قريبا لبحث الاطار المنظم لقضية العمالة اليمنية «وان هناك اقتناعا سعوديا باعطاء الأولوية لليمنيين نظرا للعلاقات التي تربط البلدين».

نص الحديث ........ ص حوار

الشيخ عيسى استقبل الحجيلان

# مسعى لإقناع البحرين بحضور قمة الدوحة

المنامة - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

استقبل امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمس في المنامة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان وبحث معه بحضور ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة «سبل دعم وتقوية فعاليات مجلس التعاون».

وقالت مصادر في مجلس التعاون ان زيارة الحجيلان تهدف الى محاولة اقناع البحرين بحضور القمة الخليجية المقررة في الدوحة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وكانت البحرين اعلنت عزمها على مقاطعة هذه القمة بسبب موقف قطر من النزاع الحدودي بين البلدين.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان امير البحرين قد اشاد اثناء لقائه بالحجيلان بالجهود التي تبذل لتعزيز مسيرة مجلس التعاون، مؤكدا على «ايمان البحرين بالمجلس وعلى الدور الذي تقوم به البحرين لدعم العمل الخليجي الموحد وتفعيله بما يحقق كل الآمال المنشودة من التعاون والتنسيق الكامل لخير واستقرار المنطقة». ونوه الشيخ عيسى بالدور الذي يقوم به الحجيلان لتحقيق اهداف المجلس.

كذلك اجتمع الحجيلان في المنامة بوزير الخارجية البحريني

التتمة ........ ص 4

البرلمان الكويتي يناقش التشكيل الحكومي الجديد

الكويت: من غنيم المطيري وفارس السلمان

عقد نواب مجلس الأمة الكويتي امس اجتماعا غير رسمي استضافه النائب الدكتور فهد الخنة لمناقشة التشكيل الحكومي المزمع اعلانه نهاية الاسبوع الحالي، وهو اول لقاء يضم اعضاء البرلمان الكويتي منذ انتخابهم يوم الاثنين الماضي.

وقال الخنة - في كلمة مقتضبة بعد الاجتماع الذي استمر ساعات - ان النواب «اعربوا عن أملهم في ان تكون الحكومة الجديدة ذات طابع وطني قادرة على مواجهة التحديات» واكد ضرورة «ان تؤخذ نصوص الدستور بعين

التتمة ........ ص 4

حزب الطالباني يعلن شروطه للتفاوض مع بغداد



# أميركا تحذر ايران والعراق وتدعو الأكراد لوقف القتال

لندن: من عدنان حسين
واشنطن: من محمد صادق

حثت الولايات المتحدة الحكومتين العراقية والايرانية على عدم التدخل في القتال الدائر الآن بين الحزبين الكرديين الرئيسيين في شمال العراق واللذين دعتهما واشنطن، وكذلك لندن، الى وقف صراعهما المسلح الذي «لا يصب في المصلحة الكردية». بينما اعلن الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني) الذي استعاد معظم المناطق التي فقد سيطرته عليها الشهر الماضي لصالح الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البارزاني) انه يمكن ان يتفاوض مع الحكومة العراقية على اساس قرار مجلس الامن الدولي 688 واجراء انتخابات حرة تحت اشراف عربي او دولي واشتراك المعارضة العراقية في المفاوضات.

وفي غضون ذلك اكد مسؤول كبير في حزب البارزاني الذي ما يزال يحتفظ بالسيطرة على عاصمة الاقليم الكردي العراقي، أربيل، ان حزبه مصمم على الدفاع عن المدينة مكررا اتهام ايران بمساعدة قوات الطالباني، وهو ما نفته ايران رسميا. الا ان مصادر كردية مستقلة اكدت

التتمة ........ ص 4 تفاصيل ........ ص 3





القاهرة وجهت الدعوات لـ 87 دولة

# 600 مستثمر من خارج مصر يشاركون في المؤتمر الاقتصادي

لندن: من علي ابراهيم

اعلن المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يتخذ من جنيف مقراً له امس ان 600 مشارك من رجال الاعمال والشركات من خارج مصر سجلوا لديه حتى الآن للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي سيعقد في القاهرة خلال الفترة من 12 الى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بينما يتوقع مشاركة 400 من ممثلي الشركات والقطاع الخاص في مصر.

وابدى جريجوري بلات المدير التنفيذي في المنتدى رضاه عن مستوى المشاركة من حيث العدد والنوعية، مشيرا الى انه يماثل المستوى الذي كان في المؤتمر الثاني الذي عقد العام الماضي في عمان في الاردن. وقالت مصادر المنتدى ان الرئيس المصري حسني مبارك سيلتقي رئيس المنتدى كلاوس شواب الذي سيكون في القاهرة خلال هذا الاسبوع لبحث التحضيرات النهائية للمؤتمر الذي قررت مصر المضي في عقده في موعده رغم اجواء التوتر والتعثر الحالي التي تمر بها مسيرة مفاوضات السلام حاليا في الشرق الاوسط.

وقال المنتدى ان الحكومة المصرية ابلغته انها وجهت

التتمة ........ ص 4

مسقط استكملت استعداداتها لافتتاح البطولة اليوم

# مستوى فرق كأس الخليج يرجح وقوع مفاجآت

مسقط: «الشرق الأوسط»

يبدأ المنتخب السعودي اليوم دفاعه عن لقبه كبطل لكاس الخليج عندما يلتقي مع منتخب سلطنة عمان مستضيف دورة الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم في المباراة الافتتاحية في استاد السلطان قابوس في مسقط.

واصدرت اللجنة المنظمة للبطولة قراراً بفتح ابواب المباريات للجماهير للدخول بالمجان لزيادة الاقبال. واتمت اللجنة كافة التجهيزات الخاصة بالدورة التي ستفتتح بحفل فني يمثل التراث الخليجي. وقد استعدت سلطنة عمان لاستقبال الحدث الجماهيري الخليجي بازهى صوره، وهو يقام للمرة الثانية على ارضها حالها حال دول مجلس التعاون الاخرى التي نظمت كل منها الدورة مرتين. ويصعب التكهن بهوية الفائز بكأس هذه الدورة لصعوبة التوقعات وللمفاجآت التي دائما تفجرها دورات الخليج ولتقارب مستويات وطرق اعداد الفرق المشاركة.

وصرح محمد الخراشي مساعد مدرب منتخب السعودية لـ«الشرق الاوسط» بأن الفريق السعودي جاهز تماما لمقابلة

التتمة ........ ص 4
تفاصيل ........ ص رياضة




Price List

### بدأ زيارة إلى الأردن «للاستنجاد بالملك حسين»

# عرفات يرفض قمة مع نتنياهو مقابل تعديل اتفاق الخليل

عمان: من مازن حجازي
غزة - لندن: «الشرق الأوسط»

رفض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عرضا قدمه دوري جولد مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو لعقد قمة عمل مع نتنياهو بشرط ان يقبل مسبقا بتعديل اتفاق يتعلق بمدينة الخليل سبق توقيعه مع حكومة حزب العمل السابقة. وفضل عرفات كما قال ان يذهب الى عمان للاستنجاد بالعاهل الاردني الملك حسين لحل المشاكل التي تسببت بها حكومة نتنياهو. ووصف الاردن والسلطة الفلسطينية بانهما توأم.

وقالت مصادر مطلعة في غزة ان نتنياهو عرض على عرفات توقيع رسالة تلحق باتفاق الخليل دون تعديله. واعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس لـ«الشرق الأوسط» ان العاهل الاردني جرى اتصالا مع نتنياهو بعد محادثاته مع عرفات دعاه فيه لمفاوضات جدية وموضوعية معربا عن استعداده للقيام بما يساعد في انجاحها.

من جانبها قالت مصادر الوفد الفلسطيني المقربة من عرفات ان الرئيس الفلسطيني ابلغ دمشق رغبته بزيارتها للاجتماع مع الرئيس السوري حافظ الاسد، وانه ينتظر تحديد موعد تلك الزيارة.

وكانت الجولة الجديدة من المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي التي ترعاها واشنطن قد توقفت امس في معبر ايريز عند حدود غزة، دون ان يعلن اي سبب لذلك.

وقالت مصادر منظمة التحرير ان اسرائيل تريد بأي شكل تعديل الاتفاق المتعلق باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل في الضفة الغربية، وهو ما يرفضه عرفات وكذلك قادة الدول العربية وخاصة الاردن ومصر. وعززت حكومة نتنياهو خطتها لتعديل الاتفاق بعرض من نتنياهو قبل ان المبعوث الاميركي دنيس روس قدمه لعرفات ويقضي بعقد قمة بين عرفات ونتنياهو تكون قمة عمل لمعالجة كل ما هو عالق، مقابل ان يقبل عرفات بتعديل الاتفاق.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان الملك حسين عرض تقديم كل ما يستطيعه الاردن لدعم الموقف الفلسطيني مؤكدا اتفاقه مع عرفات على ان اي تعديل للاتفاقات يسقط مصداقيتها، وكذلك فان اي تباطؤ في تنفيذها يجعل العملية السلمية كلها عرضة للسقوط. وكرر العاهل الاردني مجددا ان العملية السلمية تقف عند منعطف خطر ولا بد من انقاذها.

واضافت المصادر ان العاهل الاردني اجرى اتصالا هاتفيا مع نتنياهو، فور انتهاء الجولة الاولى من المحادثات مع عرفات، دعاه فيه لمفاوضات جادة مع عرفات. وقالت المصادر ان نتنياهو شارك الملك حسين اهتمامه واكد انه مستعد للمفاوضات قائمة على حسن النوايا وان المفاوضات ستنتهي الى نتائج ايجابية عما قريب.

واوضحت المصادر الاردنية ان المحادثات بين الجانبين كانت ايجابية للغاية، في الاجتماع المغلق بين الملك حسين وعرفات او في الاجتماع الموسع، وفي كافة مجالات البحث.

وكشفت المصادر الفلسطينية المرافقة لعرفات النقاب لـ«الشرق الأوسط» عن ان الوفد الفلسطيني يعتزم القيام بزيارة مماثلة لسورية لاطلاع الرئيس السوري حافظ الاسد على التطورات الاخيرة. واكدت ان موعد الزيارة لدمشق لم يحدد بعد من الجانب السوري بينما اعرب الجانب الفلسطيني لدمشق عن رغبته في زيارة عرفات لها.

والغيت زيارة كان من المقرر ان يقوم بها الرئيس الفلسطيني عصر امس الى المركز العربي للقلب حيث يرقد عدد من جرحى انتفاضة الاقصى الأخيرة.

وقال وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه ان الرئيس عرفات مصاب بانفلونزا حادة مما اضطره الى تأجيل الزيارة.

وتوجه عرفات بعد اختتام مباحثاته مع الملك حسين الى قصر الهاشمية وهو القصر الذي يقيم فيه الملك حسين، حيث امضى عرفات ليلته امس، بينما واصل الجانبان الفلسطيني والأردني اجتماعاتهما في مبنى وزارة الخارجية الأردنية حتى وقت متأخر من مساء امس.

وكان عرفات قد وصل عمان امس في زيارة للاردن تستغرق يومين على رأس وفد فلسطيني يضم صائب عريقات مسؤول ملف الحكم المحلي، وياسر عبد ربه مسؤول حقيبة الثقافة والاعلام، ومحمود عباس امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وغسان الشكعة عضو اللجنة التنفيذية، واسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية مسؤول ملف العائدين، واحمد عبد الرحمن الامين العام للرئاسة، ورمزي خوري مساعد الامين العام للسلطة مدير مكتب الرئيس، ونبيل ابو ردينة مستشار الرئيس عرفات.

وقال نبيل ابو ردينة، في تصريحات له في اريحا في الضفة الغربية، ان «الزيارة تاتي لاستكمال ومواصلة المشاورات والتنسيق الفلسطيني - الاردني والفلسطيني - العربي الذي بدا في مؤتمر القمة العربية الاخير، ويهدف بحث آخر التطورات في ضوء الموقف الاسرائيلي المتعنت من تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني». واضاف ابو ردينة انه «سيتم ايضا بحث العلاقات الفلسطينية - الاردنية المميزة».

وكان عرفات قد غادر مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية على متن طائرته المروحية متوجها الى مدينة اريحا التي انتقل منها برا باتجاه عمان. وتصطدم المحادثات بين الفلسطينيين والاسرائيليين بمسالة اعادة الانتشار الاسرائيلية في الخليل التي تاخرت ستة اشهر عن موعدها المقرر.

وعقد الجانبان الاردني والفلسطيني اجتماعا موسعا تم خلاله استعراض العلاقات الثنائية في كافة المجالات، ومراجعة جميع الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين وخاصة اتفاقية التبادل التجاري والنقل وادارة البنوك والشؤون الداخلية، وخاصة في ما يخص مرور المواطنين عبر جسر الملك حسين وانشاء جسر جديد على هذا المعبر لتسهيل المرور بين الاردن والضفة الغربية.

وتم الاتفاق على وضع آلية لتجاوز العقبات والعراقيل التي تضعها اسرائيل للحد من تنفيذ هذه الاتفاقيات وخاصة التبادل التجاري، والنقل بين الاردن والمناطق الفلسطينية ككل، تمهيدا لمراجعتها مع الجانب الاسرائيلي في المفاوضات التي ستستانف في طابا وايلات.

وحضر الاجتماعات من الجانب الاردني الى جانب رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي كل من وزراء الصناعة والتجارة المهندس علي ابو الراغب، والنقل المهندس ناصر اللوزي، والمالية مروان عوض، والداخلية عوض خليفات، والاشغال العامة والاسكان المهندس عبد الهادي المجالي.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس ان الملك حسين عبر عن استعداد الاردن لتقديم كل ما بوسعه لتخفيف الحصار المضروب على الاراضي الفلسطينية، وكذلك القيام باي جهد ممكن لان تكون المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية استمرارا لاتفاقات موقعة وليس ارتدادا عليها.

واضافت المصادر ان عرفات كرر للعاهل الاردني شكره للموقف الذي عبر عنه خلال قمة واشنطن الرباعية التي ضمت عرفات والملك حسين والرئيس الاميركي بيل كلينتون ونتنياهو. ورد الملك حسين بان اي ضغط يقوم به هو من مصلحة الجميع، بما فيهم اسرائيل التي لا مصلحة لها ايضا في الارتداد على ما جرى توقيعه لان ذلك يفقدها المصداقية في كل شيء ومع الجميع بما فيهم الاردن.

واشارت المصادر الى ان الجانبين الفلسطيني والاردني قدرا لمصر موقفها من المفاوضات ككل لجهة الالحاح على التزام اسرائيلي مسبق بتنفيذ الاتفاقات لكي تقبل مصر باي لقاء مع ادارة نتنياهو.

وعبرت مصادر الوفد الفلسطيني المقربة من عرفات عن ارتياحها للمحادثات مع المسؤولين الاردنيين وتوقعت ان تسفر عن اعلان اتفاق في الكثير من المجالات ووضع معالجة لأي مشكلة طرات او قد تطرا بحيث تشكل العلاقات الاردنية - الفلسطينية مرتكزا قويا للجانب الفلسطيني والعربي بشكل عام.

وتلقى العاهل الاردني اتصالا هاتفيا من روس اطلعه خلاله على سير المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية. كما استعرضا سبل دفع العملية السلمية وتذليل العقبات التي تعترضها.

### طبخة أميركية على نار هادئة لإنجاح المحادثات عشية الانتخابات

# اتجاه لعقد أوسلو مصغرة بشأن الخليل وإسرائيل تقترح رسالة ترفق بالاتفاق الموقع

غزة: من صالح قلاب

لم يصدر اي شيء رسمي بالنسبة للاسباب التي ادت الى تاجيل المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية التي كان من المقرر ان تبدأ في طابا وايلات بالتناوب صباح امس سوى القول ان هذا التاجيل الذي مدته اربع وعشرون ساعة جاءت تلبية لرغبة المبعوث الاميركي لمتابعة عملية السلام دنيس روس وبناء لطلبه. وهناك كلام عن عقد «اوسلو» مصغرة، في حين تقترح اسرائيل توقيع رسالة ترافق الاتفاق بشان مدينة الخليل تكون كتعديل منفصل للاتفاق.

لكن ثبت من خلال مجمل التطورات التي تلاحقت بسرعة خلال اليومين الماضيين ان هناك «طبخة ما» يعمل المبعوث الاميركي على انضاجها، من خلال تفتيت الوفدين المتفاوضين وتحويلهما الى مجموعات صغيرة امنية ومدنية واقتصادية، تتحاور على نحو منفرد بعيدا عن عيون الصحافة والاجهزة الاعلامية.

وعلى هذا الاساس هناك احتمال شبه مؤكد ان فكرة نقل المفاوضات الى طابا وايلات قد تلغى من اساسها، او انها اذا لم تلغ فانها ستكون مجرد حركة مسرحية يتم من خلالها اعلان ما سيتم الاتفاق عليه في مفاوضات المجموعات الصغيرة الجانبية.

ولعل ما يلقي المزيد من الاضواء على ما يحدث ان عضو البرلمان الفلسطيني والمشرف على الاذاعة والتلفزيون الفلسطينيين نبيل عمرو كتب مقالا في الصحيفة التي يصدرها في رام الله في الضفة الغربية تحدث فيه عن أن هناك «اوسلو» صغيرة لحل عقدة مدينة الخليل، وان مثل هذا الحل سيرى النور خلال فترة قريبة.

والمعروف ان «اوسلو» الكبيرة التي افضت الى اتفاقيات اوسلو المعروفة كانت جرت بموازاة المفاوضات التي كانت تجري بين الوفد الرئيسي الفلسطيني وبين الوفد الإسرائيلي في واشنطن وبدون علم هذا الوفد وبسرية تامة.

وحسب المعلومات فان الإسرائيليين يحاولون التسلل الى اتفاقية الخليل التي تضمنتها اتفاقيات اوسلو بملاحقها التي اقرت في القاهرة وطابا من خلال البند المتعلق بالشؤون الامنية، ومحاربة العنف والارهاب، ومن خلال ما يسمونه الدروس المستفادة من المواجهات الأخيرة التي حدثت في نهايات الشهر الماضي.

وعلى سبيل المثال فان الاسرائيليين يعتبرون ان اهم الدروس المستفادة هو «درس» استخدام سلاح الشرطة الفلسطينية، الذي، كما يقولون، يجب ان يكون من اجل مواجهة الارهاب ضد القوات الإسرائيلية خلال المواجهات الآنفة الذكر، وليس كما حدث اثناء الاحداث الأخيرة.

واستنادا الى هذه المعادلة التي لا يزال الجانب الفلسطيني يتمسك برفضها فان الإسرائيليين يطالبون باضافة البنود التالية الى اتفاقية الخليل:

اولا: اقتصار سلاح الشرطة الفلسطينية في المنطقة العازلة بين الحي اليهودي والاحياء العربية على المسدسات فقط.

ثانيا: زيادة عدد الدوريات المشتركة الفلسطينية - الإسرائيلية في هذه المدينة باضافة اعداد اخرى الى الأعداد السابقة المذكورة في الاتفاقية الأساسية.

ثالثا: اقامة ممر آمن تحت السيطرة الإسرائيلية بين الحي اليهودي في القسم القديم من المدينة وبين مستوطنة كريات اربع الشهيرة المجاورة.

رابعا: انشاء لجنة مراقبة عليا مشتركة، يصر الفلسطينيون على مشاركة الأميركيين فيها بحيث تصبح ثلاثية، ويصر الإسرائيليون على ان تكون ثنائية فلسطينية - اسرائيلية فقط للاشراف على مجمل الترتيبات الأمنية في المدينة.

وقبل اعطاء راي بهذه البنود التي جرت مناقشتها في اتصالات ولقاءات اتخذت الطابع الأمني فقط شارك فيها عن الجانب الفلسطيني العقيدان جبريل الرجوب ومحمد دحلان، وعن الجانب الإسرائيلي العقيد شاؤول مفاز فان الجانب الفلسطيني يصر على تثبيت النقاط التالية:

اولا: ان مدينة الخليل مدينة فلسطينية مثلها مثل مدينة نابلس ومثل مدينة رام الله وجنين وطولكرم.

ثانيا: ان هذه المدينة، اي الخليل، يجب ان تبقى موحدة من الناحيتين الادارية والجغرافية.

ثالثا: ان الحي اليهودي في قلب المدينة يجب ان يعامل معاملة لحد احيائها، ويجب ان لا يعطى طابع المستوطنة باي شكل من الاشكال.

رابعا: ان يعامل الحرم الابراهيمي على انه جزء من المدينة وان لا يعامل معاملة خاصة الا في ما يتعلق بتنظيم وصول المصلين المسلمين واليهود اليه.

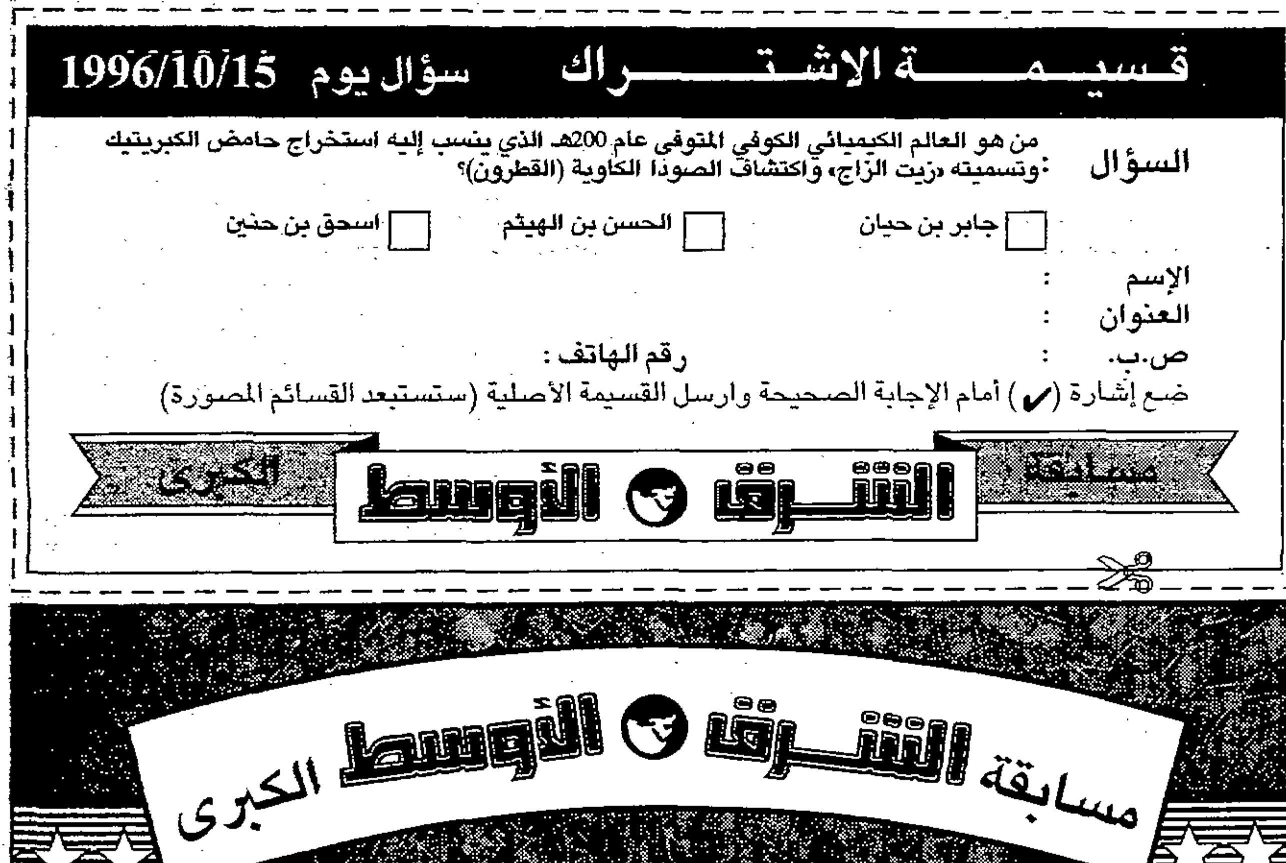
والى جانب هذه الثوابت فان الجانب الفلسطيني يصر على عدم اجراء اي تعديل على الاتفاقيات الرئيسية المتضمنة في اتفاقيات اوسلو، ويقود هذا الاتجاه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نفسه الذي يقول ان اي تعديل في هذه الاتفاقيات، ومهما كان ثانويا وبسيطا فانه سيفتح ابوابا مغلقة وانه سيكون مدخلا لنسف حتى الاتفاقيات التي ابرمتها اسرائيل مع دول عربية.

ويبدو، كما علمت «الشرق الأوسط» ان الإسرائيليين يحاولون الالتفاف على هذه المسالة بابداء الاستعداد للقبول برسالة تطمينية ترفق بالاتفاقية الأساسية ليس شرطا ان يوقعها الرئيس الفلسطيني نفسه، وبالامكان ان يوقعها اي عضو في الوفد الفلسطيني الى المفاوضات.

وكما هو واضح فان الفلسطينيين، رغم الضغط الذي يمارسه عليهم المبعوث الاميركي روس، وهو ضغط هدفه احراز اي تقدم قبل موعد الانتخابات الاميركية، يرفضون الالتزام باية صيغة لا مكتوبة ولا غير مكتوبة قد تمس بجوهر الاتفاقيات الأساسية. لكن هذا لا يعني ان الفلسطينيين، خصوصا انهم يعرفون كم ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون بحاجة الى اي تقدم على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي عشية الانتخابات الاميركية المقبلة، ليس لديهم الاستعداد لابداء المرونة التي يطلبها روس ما دام المطلوب لا يمس جوهر الاتفاقيات الأساسية.

وبالنتيجة فانه يمكن القول ان بصيصا من الامل ظهر في اليومين الاخيرين تحت الضغط الشديد الذي مارسه روس على الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، ومع ذلك فان الوقت لا يزال مبكرا للقول ان عقدة الخليل قد حلت وان عملية السلام قد خرجت من المازق الذي دخلته منذ مجيء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الى الحكم في آخر انتخابات اسرائيلية قبل نحو ثلاثة شهور ونصف الشهر.

والثابت ان الفلسطينيين، بينما التطورات تتلاحق دقيقة بعد دقيقة، ومهما ابدوا من مرونة واستجابوا لرغبة روس، لا يمكنهم تجاوز الخط الاحمر، ولعل ما ساعدهم على الثبات عند نقطة رفض اي تعديل على الاتفاقيات المبرمة انهم يحظون بمساندة عربية فاعلة وقوية، ودعم اوروبي - فرنسي على وجه التحديد، لا حدود له، وان شعبهم يرفض تقديم اية تنازلات جديدة للحكومة الإسرائيلية وان رئيس الوزراء الإسرائيلي محاصر بالخلافات والصراعات داخل حزبه وتحالفه، ويواجه ضغطا منظما من قبل المعارضة الإسرائيلية بقيادة حزب العمل الذي خرج من الحكم بفارق ضئيل في الانتخابات الأخيرة.


قسيمة الاشتراك سؤال يوم 1996/10/15

السؤال: من هو العالم الكيميائي الكوفي المتوفى عام 200هـ الذي ينسب إليه استخراج حامض الكبريتيك وتسميته «زيت الزاج»، واكتشاف الصودا الكاوية (القطرون)؟

☐ جابر بن حيان ☐ الحسن بن الهيثم ☐ اسحق بن حنين

الإسم :
العنوان :
ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✔) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)





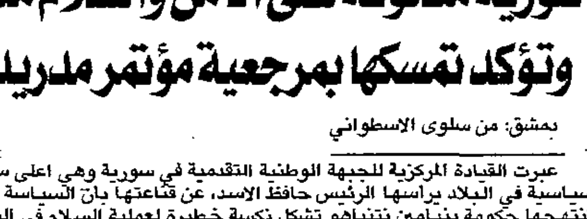





# الشرطة الإسرائيلية: رابين كان سينجو لو ارتدى سترة واقية

القدس - أ.ف.ب: اعلنت الشرطة الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين ما كان ليقتل لو انه كان يرتدي سترة واقية من الرصاص ليلة اغتياله في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 في تل ابيب. فبعد تجارب دقيقة في مختبرات ناحال سوريك النووية قرب تل ابيب تمكنت الشرطة من اعادة تركيب كبسولتي الرصاصتين القاتلتين اللتين استخرجتا من جثة رابين وقامت بعدها بطلقات تجريبية في الظروف ذاتها التي تمت فيها عملية اغتيال رابين. واظهرت هذه التجارب ان اسحق رابين كان لينجو من الموت بالتاكيد لو انه كان يرتدي سترة واقية من الرصاص.

وقد قتل رئيس الوزراء الاسرائيلي برصاصتين من عيار 9 ملم زود راسيهما بكرة حديد لتعزيز قوتها. وقد اطلق القاتل يجال عمير النار من مسدس من نوع «بيريتا» في



# سورية متخوفة على الأمن والسلام معا وتؤكد تمسكها بمرجعية مؤتمر مدريد

دمشق: من سلوى الاسطواني

عبرت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سورية وهي اعلى سلطة سياسية في البلاد يراسها الرئيس حافظ الاسد، عن قناعتها بان السياسة التي تنتهجها حكومة بنيامين نتنياهو تشكل نكسة خطيرة لعملية السلام في الشرق الاوسط.

ودعت المجتمع الدولي لوضع حد للسياسات العدوانية التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية الحالية تجاه عملية السلام في المنطقة.

ووصفت القيادة المركزية السياسة الاسرائيلية الحالية بانها تشكل تمردا على ارادة المجتمع الدولي ومبادئ الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن والاسس والقواعد التي قامت عليها العملية السلمية وتحديا سافرا للامة العربية. جاء ذلك في بيان اصدرته القيادة المركزية التي تضم سبعة احزاب سورية رئيسية من ضمنها حزب البعث الحاكم عقب اجتماع لها مساء اول من امس برئاسة نائب الرئيس السوري الدكتور محمد زهير مشارقة حيث استمعت الى تقرير سياسي شامل قدمه وزير الخارجية فاروق الشرع حول التطورات الجارية على الساحة العربية والاقليمية والدولية.

واستعرضت القيادة آخر المستجدات السياسية وعلى الاخص منها ما يتصل بالسياسات العدوانية التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية وما تمثله من محاولات لنسف العملية السلمية والعودة بها الى نقطة الصفر.

وحذرت القيادة المركزية في بيانها من ان تؤدي السياسات الاسرائيلية الى تهديد الامن والسلام في آن معا. فيما اكدت تمسك سورية الثابت والراسخ بهدف السلام وبمرجعية مدريد وبمبدأ الارض مقابل السلام وبقرارات مجلس الامن ومبادئ الشرعية الدولية.

# نتنياهو يستدعي ممثلي الدول العربية في إسرائيل

القدس - أ.ف.ب: علم من مصدر رسمي ان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو استدعى ممثلي الدول العربية لدى اسرائيل للاجتماع به غدا وتم استدعاء سفيري مصر والاردن وكذلك ممثلي المغرب وتونس وموريتانيا وعمان في إسرائيل.

ويهدف اللقاء الى خفض التوتر بين إسرائيل والدول العربية في اعقاب تعثر العملية السلمية.

ومن المقرر ان يستانف الاسرائيليون والفلسطينيون اليوم مداورة في مدينتي طابا المصرية وإيلات الإسرائيلية على البحر الاحمر محادثات تتناول بشكل خاص إعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

ونقلت الإذاعة الاسرائيلية عن مقربين من نتنياهو قولهم انه قد يتم عقد قمة جديدة في الايام المقبلة بين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بشان إعادة الانتشار.

# استنفار إسرائيلي في ذكرى اغتيال زعيم حركة «الجهاد»

القدس المحتلة - أ.ف.ب: أفاد مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان القوات الاسرائيلية وضعت في حال استنفار أمس بعد مرور عام على اغتيال فتحي الشقاقي زعيم حركة الجهاد الاسلامي في مالطا على ايدي اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية.

وتخشى السلطات الاسرائيلية من ان تقوم الحركة الاصولية المعارضة لعملية السلام بتنفيذ عملية كبيرة في هذه المناسبة. واوضح المصدر نفسه ان اسرائيل اتخذت تدابير امنية خاصة بالتعاون مع الشرطة الفلسطينية. وقد اوقفت الشرطة الفلسطينية الليلة قبل الماضية خمسة ناشطين من الجهاد الاسلامي في بيت لحم بالضفة الغربية. وكثفت الشرطة والجيش الاسرائيليان الدوريات حول محطات الباصات والمراكز التجارية وكذلك عمليات التفتيش عند الحواجز بين اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة.

الى ذلك اتخذت اجراءات امنية خاصة في المؤسسات الاسرائيلية في الخارج.

وذكرت صحيفة «هارتس» ان الشرطة الفلسطينية تلاحق حركة الجهاد الاسلامي التي «لم تنجح في النهوض بعد اغتيال زعيمها». واضافت ان «زعيم الحركة الحالي الشيخ رمضان عبد الله شلح يلقى معارضة من قبل عناصره ومن قبل الاوصياء عليه».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A






# المعارضة العراقية تدعو الحزبين الكرديين لوقف الاقتتال والتصالح

لندن: «الشرق الاوسط»

وجهت قوى وشخصيات في المعارضة العراقية نداء الى الحزبين المتصارعين في كردستان العراق لوقف اقتتالهما والركون الى «الحوار السلمي والمصالحة الوطنية».

وقالت «لجنة تنسيق قوى التيار الديمقراطي» العراقية في ندائها الذي وزعته امس في اعقاب عقدها مائدة مستديرة حول تطورات الاوضاع السياسية في العراق ان جولة الاقتتال الحالية «تنذر بمزيد من الاخطار والحاق افدح الاضرار بقضية الشعب الكردي» الضحية الاساسية لهذا الصراع، وتخدم اعداءه».

ودعا النداء الحزبين «لوقف القتال فورا والاحتكام الى صوت العقل وتفويت الفرصة على الاعداء بالاستجابة الى الدعوات المخلصة للحوار السلمي والمصالحة الوطنية». واعرب «عن القلق ازاء ما يتردد عن وقوع انتهاكات لحقوق الانسان في ظل المواجهات المسلحة الدائرة ويتحمل كلا الطرفين المسؤولية عن اي تجاوزات تطال المدنيين العزل».

# الشرطة الألمانية تحذر مقيمين إيرانيين من «فرق اغتيال»

بون - لندن: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر وزارة الخارجية الالمانية يوم امس ان الشرطة الالمانية حذرت عددا من الايرانيين المعروفين بانهم ربما كانوا هدفا لفرق الاغتيال التي ارسلتها طهران». وقد جاء هذا التحذير عقب الشهادة التي ادلى بها الشاهد «الغامض» في المحاكمة التي تجري في برلين» حين ادعى ان المرشد الايراني الاعلى علي خامنئي هو الذي اصدر شخصيا اوامر اغتيال اربعة معارضين ايرانيين في المانيا عام 1992. وقد هددت ايران بالثأر من المانيا اذا ما ورطت المحاكمة القيادة الايرانية، لا سيما وان مذكرة اعتقال دولية صدرت بحق وزير المخابرات الايراني علي فلاحيان، كما ان الادعاء الالماني طلب اصدار مذكرة اعتقال مماثلة بحق خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني.

ولا يعرف كيف يمكن ان تنتقم ايران. ولكن السلطات الالمانية طلبت من مواطنيها في ايران التزام الحذر الشديد، كما ان هذه السلطات تخشى من ارسال فرق اغتيال لقتل بعض المنفيين الايرانيين كتحذير للآخرين من الادلاء بشهاداتهم في المحاكم الالمانية والبلجيكية والدنماركية والفرنسية والايطالية والاسبانية. وبين الايرانيين الذين تلقوا تحذيرات عدد من كبار المسؤولين والدبلوماسيين السابقين وتجار السجاد واحد اشهر الشعراء والروائيين وعدد من رجال المعارضة. وقد اكد بعض الذين وردت اسماؤهم في مكالمة هاتفية ان الشرطة الالمانية حذرتهم وطلبت منهم التزام اليقظة لكن الشرطة طلبت منهم ايضا عدم الحديث الى وسائل الاعلام عن الموضوع.

والجدير بالذكر ان 61 ايرانيا في المنفى قتلوا في 11 عاصمة في الشرق الاوسط واوروبا منذ ان تولى رجال الدين السلطة. وكان فلاحيان قد زار المانيا عام 1994 ووعد بعدم تنفيذ اي عمليات من هذا القبيل على الاراضي الالمانية وفي المقابل قبلت المانيا تدريب ضباط المخابرات الايرانية وتزويد ايران بمعدات مراقبة الكترونية متقدمة. لكن ثلاثة ايرانيين قتلوا منذ ذلك الوقت كما تعرض 23 آخرون للاعتداء.

## إيران تنفي تورطها في النزاع الكردي

# قوات الطالباني تواصل تقدمها باتجاه أربيل

لندن: «الشرق الاوسط»
عمان: من معد فياض
عواصم: وكالات الانباء

اكدت مصادر الأمم المتحدة العاملة في كردستان العراق امس ان قوات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني استردت معظم المناطق التي فقدتها الشهر الماضي باستثناء مدينة اربيل عاصمة الاقليم الكردي، فيما نفت ايران رسميا تورطها في الاقتتال الكردي - الكردي الحالي الى جانب قوات الطالباني.

واتفق مسؤولون في مكتب الامم المتحدة في اربيل ومصادر من الحراس الدوليين المرابطين في المنطقة على القول بان قوات الاتحاد التي اعادت سيطرتها اول من امس على مدينة السليمانية والمناطق المجاورة استردت لاحقا بلدتي كويسنجق وبيجلة الواقعتين على مسافة 50 و30 كيلومترا (على التوالي) الى الشرق من اربيل.

ونقلت رويتر عن مسؤول من الأمم المتحدة في اربيل قوله ان قوات الاتحاد «تتقدم في ما يبدو.. لقد وصلت الى بيجلة وكويسنجق.. القتال مستمر والجانبان يستخدمان المدفعية وقاذفات الصواريخ». وذكر انه لم يتضح بعد ما اذا كان الطالباني الذي هزمت قواته الشهر الماضي على ايدي قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني سيتحرك صوب اربيل.

وحسب ممثل الاتحاد الوطني في تركيا، شازاد صائب، الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» امس في اتصال هاتفي فانه بالاضافة الى بيجلة وكويسنجق فرضت قوات حزبه سيطرتها اول من امس والليلة قبل الماضية على بلدات راوندوز ورانية وقلعة دزة وجوارقورنة وحلبجة وبالك وطقطق وتشمتشمال وشيواشوكه واضاف ان حزبه اعاد الى هذه البلدات ومدينة السليمانية السلطات الادارية السابقة التي كانت قائمة قبل سيطرة الحزب الديمقراطي عليها الشهر الماضي.

وكان صائب قد ابلغ فرانس برس قبل ذلك ان الاتحاد الوطني بات يسيطر على كل منطقة السليمانية وعلى جزء كبير من منطقتي اربيل وكركوك. وقال «نريد تحرير كل المناطق التي احتلها الحزب الديمقراطي». واضاف انه يجهل ما اذا كان بيشمركة الاتحاد سيهاجمون اربيل التي كانت قد سقطت في 31 اغسطس (آب) الماضي في ايدي الحزب الديمقراطي بمساعدة القوات العراقية التي تسبب دخولها الى عاصمة الاقليم الكردي العراقي قيام الولايات المتحدة بتوجيه ضربات صاروخية الى قواعد الدفاع الجوي العراقية في الجنوب ومن منطقة الحظر الجوي الجنوبية الى ضواحي العاصمة بغداد الجنوبية.

واكد الاتحاد في بيان اصدره امس المعلومات التي ادلى بها ممثله في انقرة، واضاف ان «قوات البارزاني شنت هجوما واسع النطاق على قاطع هيزوب الاستراتيجي (منطقة جبل هيبت سلطان المطلة على بحيرة وسد دوكان) في محاولة اخيرة منها لقلب موازين القوى لصالحها، إلا انها ردت على اعقابها وتكبدت خسائر جسيمة» إلا ان البيان لم ينكر شيئا عن تلك الخسائر.

وكان متحدث باسم حزب البارزاني قد افاد الليلة قبل الماضية ان «قوات الاتحاد الوطني الكردستاني المدعومة من قبل الحرس الثوري الايراني» شنت «ثلاث هجمات متتالية على الخط الدفاعي للحزب في هيزوب غرب مدينة السليمانية، حيث فشل المهاجمون في تحقيق اي تقدم». واضاف ان هجمات مماثلة «فشلت... في اختراق الخطوط الدفاعية للحزب الديمقراطي الكردستاني في شرق قلعة دزه بعد ان تكبدت (القوات المهاجمة) خسائر جسيمة».

واعاد المتحدث اتهام ايران بـ«التدخل المباشر» الى جانب قوات الطالباني، إلا ان الاتحاد الوطني نفى غير مرة تلك الاتهامات، وفسر سرعة تقدم قواته في المناطق التي سيطر عليها بحدوث «انتفاضة شعبية» ضد قوات البارزاني حسب التصريحات والبيانات التي اطلقها في اليومين الأخيرين.

ومن جانبها نفت ايران امس انها قد ساعدت الطالباني في استعادة مدينة السليمانية. ونسبت الاذاعة الايرانية الحكومية الى المتحدث باسم وزارة الخارجية محمد محمدي قوله ان هذه الاتهامات هي رد فعل «لاحتجاجات الهيئات الدولية بسبب تواطؤ البارزاني مع الجيش العراقي لقمع افراد الشعب الكردي الذين لا يملكون وسائل دفاع وتحويلهم الى لاجئين».

وبدا ان الحكومة العراقية قد وقفت على الحياد هذه المرة في القتال بين الحزبين الكرديين على رغم اتهام البارزاني لايران بمساعدة الطالباني في العمليات الأخيرة. فقد اكد موظفون وحراس للأمم المتحدة في اربيل امس ان القوات العراقية لم تشترك في الجولة الحالية للقتال. وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد راس اول من امس اجتماعا لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في بغداد صدر عنه بيان دعا الحزبين الكرديين المتقاتلين الى الحوار في ما بينهما في بغداد تحت رعاية الحكومة. ولم يهاجم البيان لا الطالباني ولا ايران لكنه اعاد التحذير من «التعامل مع القوى الأجنبية».

وفسر مسؤول في الاتحاد الوطني الكردستاني عدم دعم الحكومة العراقية لقوات الديمقراطي الكردستاني هذه المرة، مثلما جرى سابقا في اربيل بـ«عدم وضوح لهجة مسعود البارزاني في ما اذا كان مع السلطة ام لا»، و«ان النظام العراقي لا يريد ان يتورط بمغامرة عسكرية اخرى في شمال العراق لانها ستكون مكلفة، وستضع النظام امام ورطة دولية واقليمية جديدة».

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن موقف الاتحاد من دعوة الحكومة العراقية الى الحزبين للتحاور قال سعدي احمد بيرة ممثل الاتحاد في طهران ان الحديث عن اجراء حوار بين حزبه والحكومة العراقية «امر مبكر للغاية، فالمهم حل المشاكل في كردستان وفق اسس السلم والعدل»، واضاف «ان الاكراد اذا ما ارادوا ان يتحاوروا مع الحكومة العراقية، فيجب ان يخضع ذلك لموافقة البرلمان الكردي او يطرح خلال عملية استفتاء على عموم اكراد العراق، وان اي حزب او جهة كردية تنفرد لوحدها بهذا الموضوع فسوف تقع في اخطاء كبيرة».

وحول ما اذا كانت قوات الاتحاد الوطني الكردستاني سوف تستمر بعملياتها العسكرية باتجاه اربيل أم لا، اجاب سعدي احمد بيرة ان «اهداف هذه العمليات سياسية وان مجريات الامور تتوقف الآن على مدى استعداد مسعود البارزاني للحوار من اجل انهاء المشكلة بسلام وعدل» وان قوات حزبه «لا تخوض القتال من اجل القتال بل من اجل السلم». وشدد على ان حزبه لن يترك فرصة للبارزاني «لطلب الهدنة وترتيب وضعه وشن جولة جديدة من المعارك مثلما يفعل باستمرار» وان «على البارزاني ان يفكر بالنقاط العقدية لاحلال السلام».

واضاف بيرة الذي يشغل عضوية اللجنة المركزية «ان السؤال كان يدور حول وجود او عدم وجود الاتحاد الوطني» وان «الديمقراطي الكردستاني عمل على انهاء وجود حزبنا... الآن حزبنا موجود وعلى مسعود البارزاني ان يقر بهذا، وانه وقع بعدة اخطاء وعليه اعادة النظر في القضية الكردية والعمل لصالحها، واحلال السلم بالمنطقة لكي تعود كردستان منطقة امنة تخضع للحماية الدولية». وقال ان «اي مناقشة حول مستقبل كردستان تحتاج الى الاستقرار والاقرار برنامج مشترك وفتح باب الحوار مع المعارضة العراقية حول مستقبل العراق وعلى البارزاني ان يتعامل مع المعطيات الجديدة وان المشكلة سياسية وليست عشائرية ويجب ان نفتش عن حل سياسي معقول وعاجل».

## فكرة

**مصطفى امين**

تخطئ الحكومة الاميركية اذا استمرت في اعلان الحرب على الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة. دول العالم ليست طراطير لا عمل لها إلا ان تنفذ تعظيم سلام للولايات المتحدة، ولو نجحت اميركا في إرغام دول العالم على عدم تجديد انتخاب بطرس غالي فكأنها الغت الامم المتحدة والغت مجلس الأمن والغت ميثاق الأمم المتحدة.

لقد قامت الأمم المتحدة لتكون ضمير العالم كله، لا لتكون لسانا لاميركا وحدها، تحرك العالم كما تشاء وتملي عليه الأوامر والتعليمات، وعلى دول العالم الخضوع والركوع لارادة اميركا باعتبارها سيدة العالم، والزيارات التي يقوم بها وزير خارجية اميركا لدول افريقيا والاموال التي يعد بها ليشتري اصوات الدول، سوف تزيد دول افريقيا اصرارا على التمسك بموقفها واعادة انتخاب بطرس غالي.

ان بطرس غالي ليس ضد اميركا ولكنه مع دول العالم كله، وليست مهمته أن يؤيد الاقوياء ويحارب الضعفاء، بل مهمته الاولى أن يكون ضمير العالم ينفذ قراراته ويحترم ارادته ومشيئته، ولا يقبل العالم أن يكون سكرتير الأمم المتحدة طرطورا تعينه دولة كبرى وتجعل من سكرتير الأمم المتحدة موظفا لدى اميركا تدفع له مرتبه ويطيع اوامرها طاعة عمياء.

وليس من مصلحة اميركا أن تجعل الأمم المتحدة مكتبا خاصا أو فرعا من فروع الادارة الاميركية، ولو اصبحت كذلك فستنهار سمعتها وتهوي كرامتها الى الحضيض وتفقد احترامها بين دول العالم.

أشرف لاميركا أن تحترم قرار الأغلبية، ولا تحاول أن تجعل الاقلية هي التي ترضخ لها الاغلبية، وهذه هي الديمقراطية الحقيقية التي تطالب الولايات المتحدة الاميركية بتعميمها في العالم كله.

سقوط بطرس غالي لن يكون نجاحا لاميركا، بل سيكون سقوطا للأمم المتحدة كلها.

## موجز

### الشيخ زايد يتلقى اتصالا هاتفيا من الحسن الثاني

● تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة اتصالا هاتفيا مساء اول من امس من الملك الحسن الثاني اطمأن خلاله على صحته. وقالت وكالة انباء الامارات ان العاهل المغربي عبر عن سروره بما يتمتع به الشيخ زايد من صحة جيدة متمنيا له دوام الصحة والعافية.

### عودة العملة العراقية إلى أسواق الشمال

● مع الاحداث الاخيرة بشمال العراق وسيطرة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني على مدينة السليمانية عادت العملة العراقية المطبوعة في الخارج او ما تسمى بـ«السويسرية» الى اسواق شمال العراق وعدم التعامل بالعملة العراقية المطبوعة داخل العراق اكد ذلك لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان مصدر كردي مشيرا الى ان سعر الدينار العراقي («السويسري») او المطبوع في سويسرا يساوي 70 دينارا عراقيا مطبوعا ببغداد.

## أكد أن الحكومة الأردنية لا تهتم بعدد أيام بقائها في الحكم

# الكباريتي: ضغطنا لمنع إسرائيل من إعادة التفاوض

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي ان الاردن قرع ناقوس الخطر للضغط على حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو للالتزام بتنفيذ الاتفاقات ورفض اعادة التفاوض حول اي بند تم الاتفاق عليه. واكد رفض الاردن لحصار العراق وتخوف من عودة قوات جلال الطالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني للتقدم معتمدة على الايراني، وحذر من تهديد وحدة العراق مجددا. واشار الى ان حكومته التزمت بالحريات وان احالة الصحافيين للمحاكمة كانت بسبب التحدي على الوحدة الوطنية، وأكد ان حكومته حكومة برامج ولا يهمها عدد الايام التي تبقاها في الحكم.

وقال الكباريتي في لقاء مع نولدي الروتاري في الاردن مساء اول من امس ان الموقف الاردني وما قاله الملك حسين في لقاء واشنطن لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو معروف للجميع، ويتلخص بضرورة الانتقال الفوري من مرحلة الالتزامات الشفهية بالاتفاقيات المعقودة، الى مرحلة تنفيذ هذه الاتفاقيات على ارض الواقع.

وقال الكباريتي: لقد كان الاردن صريحا جدا حين نبه الى خطورة الطرح الاسرائيلي باعادة التفاوض حول اتفاقيات وقعتها اسرائيل سابقا مع الجانب الفلسطيني اذ ان ذلك يفتح الباب لاعادة النظر في كافة الاتفاقيات الموقعة سابقا ليس فقط مع الجانب الفلسطيني بل مع كافة الاطراف العربية بما فيها الاردن، ويلقي ظلالا كبيرة من الشك على مدى التزام دولة اسرائيل بالاتفاقيات التي تعقدها ومدى ثبات هذه الاتفاقيات مع تعاقب الحكومات فيها.

واضاف الكباريتي ان الاردن درج على العمل بهدوء والابتعاد عن اطلاق الشعارات الرنانة والاستعاضة عن ذلك بالعمل الدبلوماسي الهادئ التي ثبتت نجاعته. اما لجوء الاردن الى دق ناقوس الخطر فما هو الا تعبير عما وصلت اليه العملية السلمية نتيجة تباطؤ الحكومة الاسرائيلية في تنفيذ التزاماتها ودعوة لإعادة الحكومة الاسرائيلية لتقييم الوضع الراهن باتجاه دفع عملية السلام الى الامام.

# العثور على رفات 750 جنديا إيرانيا بالقرب من العراق

طهران - أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان فرقا تقوم بعمليات بحث عسكرية عثرت في جنوب غرب ايران اخيرا على رفات 750 جنديا ايرانيا قتلوا في الايام الاخيرة من الحرب ضد العراق (1980 - 1988).

واضافت الوكالة ان مراسم دفنهم ستجرى الاربعاء المقبل امام مبنى البرلمان الايراني. وطلبت الحكومة من السكان المشاركة «بكثافة» في مراسم الدفن كما ذكر التلفزيون.

وقد طلبت ايران في الفترة الاخيرة من العراق التعاون مع الفرق العسكرية التي تقوم بعمليات بحث للعثور على الجنود القتلى.

وعثر على رفات اكثر من 24 الف جندي ايراني منذ انتهاء الحرب بين البلدين في اغسطس (آب) 1988. وقد اوقعت هذه الحرب في الجانب الايراني حوالي300 الف قتيل واكثر من 500 الف جريح منهم 380 الف معاق حرب كما تفيد التقديرات الرسمية الايرانية.

# مصر تعيد الحوار مع ليبيا بشأن «المبعدين الفلسطينيين»

القاهرة: من عبدالرحمن محمد

تتسلم ليبيا قريبا رسالة مصرية جديدة، تتعلق بازمة المبعدين الفلسطينيين الموجودين في احد المخيمات على الحدود بين البلدين، في الوقت الذي ينتظر ان تتسلم ليبيا فيه رسالة مماثلة من السلطة الوطنية الفلسطينية حول الازمة نفسها. وتقول مصادر دبلوماسية في القاهرة ان ذلك يأتي في إطار جهود خاصة تبذل لتطويق ازمة المبعدين في هذا المخيم، بينما اشارت المصادر الليبية الى انه ليس هناك جديد في هذا الملف، وانه توقف عند تأجيل ترحيل نحو 30 الفا من الفلسطينيين المقيمين داخل ليبيا حاليا، وتتهم السلطات الليبية الموجودين منهم على الحدود مع مصر بأنهم «رفضوا العودة».

وتسعى الاطراف المعنية بازمة المبعدين الى إيجاد مخرج سريع قبل حلول فصل الشتاء، وتدهور الظروف المناخية في منطقة المخيم، بما يحمله ذلك من احتمالات تهديد الحالة الصحية للمبعدين، اضافة الى ما يواجهه الطلاب من ابناء الأسر الفلسطينية من ظروف غير مواتية منذ بدء العام الدراسي.

وفي الوقت نفسه لم تصدر عن مصر اية مؤشرات او تلميحات لاحتمال اغلاق بوابات الحدود البرية مع ليبيا باتجاه السلوم، في حين تواصل القاهرة معالجتها الهادئة لحادث اقتحام بعض المبعدين الحدود المصرية حديثا، ومحاولتهم اقامة مخيمات للاقامة هناك، في ضوء التزام المبعدين الذين اقتحموا الحدود المصرية بتعليمات من سلطات الأمن المصرية، وعودتهم الى الاراضي الليبية.

وعلى الجانب الليبي تتخوف طرابلس من احتمال اغلاق الحدود مع مصر، خاصة انها تعتبرها المنفذ الرئيسي لتدفق السلع المصرية الى الاراضي الليبية، التي تسد جانبا من احتياجات الشعب الليبي، في ظل ظروف استمرار الحصار الجوي المفروض عليها.

وكانت آخر التقارير الواردة من منطقة الحدود بين مصر وليبيا، والصادرة عن المفوضية الدولية لشؤون اللاجئين، قد اشارت بوضوح الى سوء الأحوال المعيشية والصحية، والمخاوف التي ستواجه المقيمين في المخيم مع حلول فصل الشتاء للعام التالي على التوالي.

وفي الوقت نفسه مازالت اسرائيل تصر على وضع العراقيل امام عودة المبعدين الى الأراضي الفلسطينية، وهو الهدف المعلن لقرار العقيد معمر القذافي بطرد الفلسطينيين، الذي قرر تأجيله بعد التدخل العربي المكثف.

# اللاجئون الأكراد في إيران يتأهبون للعودة إلى شمال العراق

طهران - أ.ف.ب: اعلن مسؤول ايراني امس ان اللاجئين من الاكراد العراقيين الذين فروا من المعارك في شمال العراق خلال الاسابيع القليلة الماضية يستعدون للعودة الى قراهم واخلاء المعسكرات التي لجأوا اليها في ايران.

وقال علي باري حاكم مدينة ماريفان في كردستان الايرانية «بعد التطورات الاخيرة في شمال العراق طلبت مجموعات اللاجئين العراقيين المتمركزين في معسكرات على الحدود من السلطات الايرانية تمكينهم من الرحيل».

وحسب قوله فان سيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني على السليمانية في شمال العراق وخروج الحزب الديمقراطي الكردستاني منها دفع على الفور نحو الف من اللاجئين الى العودة الى منازلهم.

ويتجمع نحو 45 الف لاجئ في معسكري بشماك وسيران - بند بالقرب من مركزين حدوديين ايرانيين. وطبقا للارقام الرسمية الايرانية فان نحو ستين الف شخص لجأوا الى ايران بعد سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني على كامل كردستان العراقية تقريبا في سبتمبر (ايلول) الماضي.

## «الرفاه» يطرح نفسه وريثا للأتاتوركية الحديثة

# أربكان يحدد خريطة التحالفات ويعمل لتوسيع قاعدته الجماهيرية

اسطنبول: من إبراهيم الياس

احتشد عشرات الآلاف من اعضاء حزب «الرفاه» التركي ومؤيديه في حديقة ملعب اتاتورك الرياضي الكبيرة بانقرة، بعد ان ضاقت بهم قاعات الملعب لمتابعة وقائع المؤتمر الخامس للحزب اول من امس، على الشاشة التلفزيونية الكبيرة المنصوبة في تلك الحديقة. وتزامن انعقاد المؤتمر مع الذكرى الـ75 لتاسيس الجمهورية التركية فتحول الى مهرجان كبير عزفت فيه موسيقى المهتر الفرقة الموسيقية التقليدية للدولة العثمانية، وردد الحاضرون الاغاني والاهازيج. والقى نجم الدين اربكان زعيم الحزب ورئيس الوزراء خطابا غير تقليدي، كان هادئا وحمل الرسالة العينية الى الجهات التي يعنيها الامر، وتضمن دعوة صريحة للتصالح الاجتماعي، وايذانا بفتح صفحة جديدة في تاريخ حزب «الرفاه» تتمثل في الخروج من اطار «حزب الجماعة» الى اطار «الحزب الجماهيري» الذي يحتضن 65 مليون شخص هم سكان تركيا.

وقد استهل اربكان خطابه بالحديث عن انتصارات حزب «الرفاه» منذ تاسيسه عام 1983، عندما حصل على 10 في المائة من الاصوات، وصولا الى عام 1996 وفوزه بثلث الاصوات في الانتخابات المحلية، فحصل على رئاسة 400 بلدية من ضمنها العاصمتان: انقرة واسطنبول، اضافة الى رئاسة بلدية 5 مدن تركية كبرى، ثم انتقل الى سرد التجديدات التنظيمية في الحزب، وتعداد انجازات حكومته في تخفيف العبء عن الطبقات الشعبية، واقامة اقتصاد متوازن لانقاذ البلاد من أزمتها الاقتصادية دون الاعتماد على الديون الخارجية، وتطبيق العدالة في جباية الضرائب واتباع سياسة خارجية وطنية مستقلة، من أجل تحقيق الاستقرار في البلاد.

ولم ينس اربكان ازجاء الشكر والامتنان الى شريكته في الحكم تانسو تشيلر، وزيرة الخارجية حاليا، ووصفها بالدراية السياسية والعقل الحصيف، ثم طرح افكاره لاقامة دولة تركيا الكبرى، لا سيما ان «كافة الظروف مهيئة لاقامتها، من حيث سعة الاراضي وكثرة الموارد، والموقع الجغرافي والايدي العاملة الشابة، وذلك من خلال رفع الانتاج وزيادة التصدير، وتقديم الخدمات للصناعيين الصغار والمزارعين في ظل ادارة نظيفة وفي اطار القوانين المرعية لتامين الوحدة والرفاه والاخاء لكافة المواطنين».

وكان القسم الاخير من الخطاب هو الاكثر اهمية لان الرئيس اربكان حاول من خلاله ازجاء المديح لزعيم واعضاء شريكه في الحكم حزب «الطريق القويم» والتنديد بمواقف وعدم مصداقية حزب المعارضة الرئيسي «الوطن الام» والتأكيد على ان حزب «الرفاه» اصبح الحزب الوسط بين الحزبين بل انه اصبح الحزب الممثل لليمين في تركيا، ولذلك فانه سعد بنجاحات حزب «الطريق القويم» اما حزب «الوطن الام» فانه محكوم عليه بالانتماء مستقبلا الى حزب «الرفاه» لان جذور ذلك الحزب تمتد لـ«الرفاه» وليس لليسار القومي كما يدعي رئيسه مسعود يلماز.

كما خاطب الرئيس اربكان اركان الدولة واجهزة ادارة النظام واكد ان حزب «الرفاه» يؤمن اطارا لحرية العقيدة والوجدان، ولا يمارس «حجرا على الافكار وعداء الدين» كما ان حزبه يؤمن بالكمالية من خلال تعامله واعترافه بالتعددية ورعايته للقوانين السائدة بحيث غدا حزب «الرفاه» هو ضمان الكمالية والديمقراطية في البلاد، «لان تركيا لا تشبه اي بلد في العالم لانها دولة القانون التي يحميها جيشه المقدام»، وبذلك حقق اربكان النقلة الهادئة الى الافكار الليبرالية برضاء القاعدة الحزبية، التي صفقت طويلا لكمال اتاتورك «مؤسس جمهورية تركيا الحديثة» ضمن جهوده لتقديم حزبه على انه حزب اليمين المركزي الذي يحتوي الافكار الكمالية ولا يعاديها.

جاءت هذه النقلة تعبيرا عن رغبة اربكان في التصالح الاجتماعي من جهة، ولتخفيف معارضة اعوانه لتلك الافكار من جهة اخرى، مما يعتبر تمهيدا لخطوط الصراع السياسي في المستقبل بين حزبي «الرفاه» و«الوطن الام» على امل ان يكون الفوز في النهاية من نصيب «الرفاه» نظرا لشخصية يلماز القلقة ولان معظم قواعد حزب «الوطن الام» ذوو جذور «رفاهية»، وكذلك يتردد حاليا ان 3 نواب من حزب «الوطن الام» سينتقلون الى حزب «الرفاه» قبل التصويت بالثقة على حكومة اربكان، او عند التصويت.



العـدد 6531 ـ الثـلاثاء 1996/10/15 ● No. 6531 - Tuesday 15/10/1996

### في إطار المرحلة الثانية من مشروع اليمامة

# السعودية تتسلم 48 طائرة تورنادو جديدة

ووربتون ـ (شمال انجلترا): من نديم نحاس

تسلمت السعودية امس الدفعة الثانية من طائرات تورنادو في إطار مشروع اليمامة الذي ابرم بين المملكة العربية السعودية وشركة «بريتش ايروسبيس» إحدى الشركات الرئيسية الصانعة لهذه القاذفات ـ المقاتلة المتطورة، في فبراير (شباط) من العام 1986 وقضت «المرحلة 2» من مشروع اليمامة، الذي تم التوقيع عليه في يونيو (حزيران) 1993، بتسليم 48 طائرة إضافية من طراز «تورنادو اي دي اس» للهجوم الأرضي. وفعلاً خرجت امس من حظيرة الطائرات رقم 4 في ووربتون التي تبعد مسافة 400 كيلومتر شمال لندن الطائرة الأولى من هذه الا صفقة وسط احتفال كبير، على أن تسلم باقي هذه الطائرات تباعاً.

فبعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم من قبل احد طياري التورنادو هو الرائد خالد المرشد وعزف النشيدين السعودي والبريطاني، شدد ريتشارد إيفانز المدير التنفيذي لشركة «بريتش ايروسبيس» على أهمية التعاون بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة.

وقال إن مشروع اليمامة هو أكبر عقد دفاعي متكامل تبرمه بريطانيا حتى اليوم، ويشمل معدات الدعم الأرضي وخدمات الصيانة وطائرات التدريب الأولي من طراز «بي سي 9» وطائرات التدريب المتقدم «هوك» إلى جانب تدريب الفنيين والمهندسين، لتضم الصفقة بمجملها نحو 200 طائرة. وركز اللواء الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز نائب قائد القوات الجوية الملكية السعودية في كلمته على أهمية التدريب كعنصر مهم في استيعاب الأسلحة والمعدات الجديدة، وأشاد بطائرة التورنادو كسلاح فعال لرد المعتدين وشكر شركة «بريتش ايروسبيس» على جهودها في تدريب الطيارين السعوديين والمهندسين والفنيين العسكريين.

وشدد الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية في لندن بدوره على العلاقات الخاصة التي تربط بين البلدين التي تمتد إلى اكثر من نصف قرن، يوم تم اللقاء بين جلالة الملك المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود ورئيس الوزراء البريطاني انذاك ونستون تشرشل.

وقال إنه قبل هذا اللقاء كان هناك أيضاً نصف قرن آخر من علاقات الصداقة بين بريطانيا والدولة السعودية الفتية وأشار إلى أن المملكة العربية السعودية عندما قررت بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ان تطور قواتها المسلحة وتزودها بأحدث تقنيات العصر، لم يكن يدفعها في ذلك إلا الرغبة في الدفاع عن مقدسات المسلمين التي تتشرف بحمايتها، وعن أمن الوطن، من دون أن تكون هناك أي نوايا هجومية أو عدوانية.

وكان سلاح الجو الملكي السعودي قد تلقى في «المرحلة الأولى» من مشروع اليمامة 72 طائرة تورنادو من الطرازين الضارب «آي دي سي» والمعترض «آي دي في»، على مدى العشر سنوات الماضية، حيث اشتركت في حرب الخليج وابلت البلاء الحسن وطائرة التورنادو «آي دي اس»، التي تسلمتها السعودية أمس، شأنها شأن الذي تسلمته سابقاً خلال المرحلة الاولى قادرة بما تحمله من معدات رادار وليزر متطورة على إطلاق حمولة من الأسلحة المختلفة تصل إلى نحو 20 ألف رطل (تسعة اطنان) بدقة متناهية ويسمح الرادار الذي زودت به الطائرة تتبع التضاريس الأرضية واختراق الأجواء المعادية على ارتفاع منخفض جداً لتدمير الأهداف الثابتة والمتحركة معاً وتعتبر التورنادو مع مجموعة قليلة من نظيراتها من طائرات التفوق الجوي، يسمح محركاها اللذان تبلغ القوة الدافعة لكل منهما اكثر من 18000 رطل (ثمانية أطنان) التحليق بسرعة تتجاوز ضعفي سرعة الصوت على ارتفاعات شاهقة وتعمل شركة «بريتش ايروسبيس» على تدريب ما يزيد على ألفي مواطن سعودي سنوياً في المملكة، وذلك باستخدام ما يزيد على 350 معلماً واكاديمياً تابعين للشركة التي يبلغ العدد الإجمالي لموظفيها هناك نحو 5.5 الف موظف بينهم 1300 من السعوديين.

ويشمل برنامج التدريب بإيجاز، التدريب على الطيران والقتال الجوي والتدريب الفني والأكاديمي (اللغوي).

اللواء الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز نائب قائد سلاح الطيران الملكي السعودي في مقصورة القيادة في طائرة التورنادو الجديدة وإلى جانبه الدكتور غازي القصيبي السفير السعودي في لندن خلال احتفال تسليم السعودية دفعة جديدة من هذه الطائرات
(تصوير: بسام المرصفي)

## الأمير سلطان يستقبل السفير اليمني

جدة ـ واس: استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بجدة بعد ظهر أمس سفير اليمن في الرياض الدكتور محمد احمد الكباب.

## الأمير سلمان يستقبل عمدة هاربين الصينية

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بمكتبه بقصر الحكم امس عمدة مدينة هاربين الصينية وانغ قوانغتاو والوفد المرافق له. وتم خلال اللقاء تبادل الاحاديث ذات الاهتمام المشترك. وحضر اللقاء السفير الصيني في الرياض.

## إطلاق 8 واستمرار حبس 13 من «الإخوان» في مصر

القاهرة: من نجاة احمد

افرجت نيابة امن الدولة العليا امس عن 8 متهمين من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين (المحظورة رسميا في مصر) على ذمة التحقيقات التي تجريها النيابة معهم.

كانت النيابة قد اتهمتهم باحداث شغب صغيرة في اوساط التجمعات العمالية، وانهم جندوا 13 متهما اخرين ـ مازالوا محتجزين ـ من المهندسين والعاملين في شركات الحديد والصلب، وبعض الشركات الأخرى في اماكن التجمعات العمالية بمنطقتي التبين وحلوان، وحاولوا الخروج في مظاهرات، مستغلين في ذلك احداث المصادمات بين الفلسطينيين والاسرائيليين، كما انتهزوا فرصة بدء العام الدراسي الجديد لاثارة القلاقل بين طلاب الجامعات، وأعدوا منشورات ومطبوعات واوراقا تنظيمية، تمهيدا لتوزيعها على المساجد والمدارس والجامعات.

## إصابة 12 في مشاجرة ببيروط

القاهرة: من عمر عبد الله

اصيب 12 شخصا بجراح في معركة نشبت أول من أمس بين عائلتين احداهما مسلمة والأخرى مسيحية بقرية نزلة مصطفى التابعة لمركز ديروط.

وذكرت مصادر امنية ان الحادث وقع في حوالي الساعة الثانية بعد الظهر، وبدأ بمشاجرة بين تلاميذ إحدى المدارس، تطورت الى تدخل الكبار في ما بعد، واستخدم احدهم فرد خرطوش مصنع محليا فاصاب شخصين، كما استخدمت العصي مما ادى الى اصابة عشرة آخرين، نقلوا الى مستشفى ديروط المركزي، ونقل اثنين منهم الى مستشفى أسيوط الجامعي بسبب خطورة حالتيهما.

وبينما تولى جمال جودة ـ مدير نيابة ديروط ـ التحقيق في الحادث صرح حسام كيلاني ـ عضو مجلس الشعب عن مركز ديروط، وأمين مساعد الحزب الوطني عن المركز ـ بأن مجموعة من القيادات الشعبية في ديروط بدأت تحركا لاحتواء الموقف وإجراء صلح عاجل بين الطرفين، بعد ان أعربا عن رغبتهما في هذه المصالحة وإنهاء الخصومة.

### وزير الدولة البريطاني في ختام زيارته للسعودية

# نسعى من خلال الاتحاد الأوروبي لدفع عملية السلام وملتزمون بمواجهة من يرعون الإرهاب في المنطقة

الرياض: من ماهر عباس

وصف جيرمي هانلي وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية زيارته للسعودية وعدد من دول المنطقة منها الكويت وقطر بانها مهمة جدا وتناولت العديد من القضايا المتنوعة الثنائية والاقليمية والعالمية. وقال في مؤتمره الصحافي الذي عقده في دار السفير البريطاني في الرياض امس ان بريطانيا ترتبط بعلاقات قوية وممتازة مع السعودية وان المؤشرات الملموسة تدلل على عمق هذه الروابط واهميتها. واضاف هانلي ان مباحثاته مع المسؤولين في السعودية تناولت العديد من القضايا وكان هناك تطابق كبير في وجهات النظر واتفاق واسع وعميق حول مجمل النقاط التي تم طرحها، مشيرا الى انها تناولت التطورات الأخيرة في شمال وجنوب العراق والتهديدات التي يواجهها الاكراد، اضافة الى تناول التهديدات طويلة الأمد للمنطقة من جانب ايران.

واكد في هذا الصدد التزام بريطانيا بمواجهة اولئك الذين يرعون الارهاب في المنطقة وبالنسبة لمسيرة السلام في الشرق الأوسط قال: «أعربت عن قلق حكومتي ازاء الصعوبات التي برزت في طريق عملية السلام ونأمل ان نرى تقدما مبكرا في تنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل اليها»، مشيرا الى الاتصالات التي أجرتها بريطانيا على مستوى عال مع الدول المعنية لحثها على احراز تقدم مبكر. وقال هانلي: «ان العمل مستمر مع شركائنا في الاتحاد الأوروبي من اجل الضغط لتنفيذ الاتفاق المؤقت واحراز تقدم على المسارين السوري واللبناني». واضاف «كنت سعيدا ان اسمع من المسؤولين السعوديين انهم سيعملون معنا لتشجيع مسيرة السلام». وحول ما يثار في العالم العربي من ان السلام لن يتحقق إلا بتنفيذ حكومة بنيامين نتنياهو للاتفاقات المبرمة وهل تملك بلاده الضغط على اسرائيل مع دول الاتحاد الأوروبي لتنفيذ الاتفاقيات المبرمة، قال: «نحن لا نرى ان هناك مجالا للضغط ولكن نرى ان هناك تشجيعا لاسرائيل لتنفيذ ما اتفق عليه»، مضيفا ان السلام مهم وحيوي لجميع الشعوب ولاسرائيل والعرب وان النمو والتقدم يأتيان عن طريق السلام. وشدد هانلي على انه يجب تنفيذ ما تم الاتفاق عليه وأن ما يشجعه استمرار المباحثات، معربا عن أمله في ان يكون تأخيرها فرصة للأطراف المختلفة للاتفاق حول وسائل تطبيق ما اتفق عليه. وحول موقف بلاده من التطورات الأخيرة بشمال العراق اعرب هانلي عن حزنه العميق لتجدد القتال بين الفئات الكردية، وقال: «كتبت الى زعيمي الحزبين لتشجيع اللقاء بينهما، فنحن لا نريد ان نرى اي حواجز تعمق الخلافات بينهما». ويقصد بذلك جلال الطالباني ومسعود البارزاني. وقال: لا نعتقد ان اي مبادرة من الرئيس العراقي صدام حسين قد تساعد على حل الخلافات، وان حكومة بلاده رغم عدم جلاء الموقف او وضوحه بعد فانها تشجع الطرفين على الدخول في مباحثات مباشرة. واضاف: «اننا بصدد الدخول مع الولايات المتحدة في مباحثات مع الحزب الديمقراطي الكردي ونريد ان يفهم الشعب الكردي ان مصلحتهم ليست مع صدام او ايران انما بالتفاهم فيما بينهم».

وفي حال تصاعد الموقف في شمال العراق شدد هانلي على التزام بلاده بحماية الشعب الكردي وفق القرارات الدولية الصادرة من الأمم المتحدة ومجلس الأمن، خاصة القرار 688 وقال: «لدينا التزامات وسنستمر في احترامها».

وحول تقييمه للوضع الأمني في منطقة الخليج قال: «لا اعتقد ان هناك تراجعا في التهديدات للمنطقة، حيث ما زال لدى صدام اسلحة دمار شاملة من الأسلحة الكيماوية والبيولوجية، وهو لا يتعاون مع ايكيوس ولجنته التابعة للامم المتحدة». واضاف: «حتى نعرف تماما ماذا يملك يبقى صدام يشكل تهديدا للمنطقة». وقال: «ليس هناك خلاف بيننا وبين الشعب العراقي ونؤكد على وحدته وسيادته، لكن خلافنا مع صدام الذي يشكل تهديدا للمنطقة ولشعبه». كما أكد التزام بلاده تجاه الكويت واستعادة الأسرى والمفقودين.

وحول رؤية البعض للاسلام على انه عبارة عن تهديد قال: «لا اوافق على ذلك والاسلام منبع للوحي. وقد تحدث ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز عن طبيعة الاسلام الحقيقية في مناسبتين».

وفي وقت لاحق من مساء امس صدر بيان صحافي عن الوزير البريطاني لحظة مغادرته الرياض في طريقه الى الكويت لبدء زيارة رسمية تستغرق يوما واحدا، اكد فيه عمق وأهمية الروابط بين بريطانيا والسعودية، مشيرا الى ان بلاده تربطها علاقات صداقة تاريخية مبنية على العديد من المصالح المشتركة.

# مبارك يربط لقاء نتنياهو بقضية الخليل وفايتسمان يؤكد التزام إسرائيل باتفاقياتها

القاهرة: من سوسن ابوحسين

ربط الرئيس المصري حسني مبارك عقد لقاء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بانتهاء مشكلة اعادة الانتشار في الخليل في حين حذر الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان من انفجار جديد للموقف في القدس اذا فتح الفلسطينيون مسجدا يبنى تحت المسجد الاقصى لكنه اكد ان موضوع القدس سيناقش في المفاوضات النهائية، وان اسرائيل تحترم تعهداتها ولن تغير مواقفها تجاه السلام.

وقال الرئيس مبارك في المؤتمر الصحافي الذي عقده مع فايتسمان بعد ظهر امس في القاهرة في ختام مباحثات استمرت 3 ساعات انه لا يريد اثارة مشكلة بين فايتسمان وحكومة نتنياهو، وقد جرت المباحثات في مناخ اكثر تفاؤلا ومعلومات تتحدث عن اعادة الانتشار في الخليل بعد اسبوعين من الآن وفقا لاتفاقات اوسلو.

وقال الرئيس مبارك انه تحدث هاتفيا مع الرئيس فايتسمان واتفقا على موعد الزيارة وهي جاءت في وقت مناسب واشار الى انهما ناقشا الوضع الحالي بالنسبة للمشكلة الفلسطينية وتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الاسرائيليين. واكد الرئيس مبارك ان فايتسمان اوضح له ان الاتفاقات ستحترم وتنفذ.

وجرت المباحثات في جو ودي عكسه المؤتمر الصحافي، وقال الرئيس مبارك لفايتسمان انه سوف يستمر في دعم وتأييد عملية السلام باقصى ما يستطيع حتى تصل لتسوية شاملة لكل المشكلة. ثم قال فايتسمان انه قبل دعوة الرئيس مبارك لزيارة مصر زيارة سريعة، وعلق الرئيس مبارك مازحا «ولكن اقمنا مأدبة غداء بدون جمبري».

واضاف فايتسمان ان مصر دولة رائدة في العالم وقد قادت اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل في السبعينات، وقام الرئيس الراحل انور السادات باول زيارة لاسرائيل في عام 1977 ووقعنا اول اتفاق في عام 1979.

واشار فايتسمان الى ان العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية شهدت صعودا وهبوطا خلال السنوات الماضية ثم توصلنا لاتفاق اوسلو الذي كان بمثابة خطوة في اتجاه حل المشكلة الفلسطينية.

وقال فايتسمان انه يثق ان الاغلبية في الشرق الاوسط ترغب في السلام وكذلك في اسرائيل وفي العالم العربي لان ذلك لصالح الجميع لتحقيق حياة اقتصادية افضل.

وردا على سؤال للرئيس مبارك اذا ما زال غاضبا ومحبطا بعد اجتماعه مع فايتسمان، قال مبارك: ان الامر ليس مسألة انني غاضب ولكنه موضوع مناقشة حاليا لدفع عملية السلام للوصول الى الهدف النهائي. واضاف: ناقشنا كل الموضوعات وقال لي الرئيس فايتسمان نفس ما قاله في كلمته من ان اسرائيل تحترم تعهداتها وستقوم بتنفيذ الاتفاقية ولم ندخل في تفاصيل كثيرة لانه ما زالت مفاوضات تجرى حاليا بين الجانبين.

وسئل فايتسمان حول ماذا سيفعل لدفع عملية السلام فقال: لا بد ان نتعامل مع عرفات على انه رئيس السلطة الوطنية واذا كانت هناك صعوبات مثل عملية اطلاق النيران المتبادلة لا بد من لخمادها.

وحول مدى تمسك حكومة نتنياهو بالاتفاقات قال فايتسمان: سمعت هذا الكلام كثيراً من قبل ولكن من قال انهم يراجعون الاتفاقيات ولا بد ان تعرف ماذا انجز الفلسطينيون حتى الآن وخاصة انني اعرف انهم يريدون المزيد، وكما قلت من قبل ان السلطة الفلسطينية تسيطر الآن على قطاع غزة ـ طولكرم ـ وقلقيلية ـ وبيت لحم ـ ورام

# خطة موحدة لمكافحة الإرهاب أمام مؤتمر الشرطة والأمن في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

انطلقت صباح امس بفندق الاوراسي في العاصمة الجزائرية اعمال المؤتمر العشرين لقادة الامن والشرطة العرب بمشاركة 21 دولة من اعضاء الجامعة العربية. وحضر جلسة الافتتاح وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور، ويترأس المؤتمر الدكتور احمد بن محمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الذي اكد وجود خطة عربية موحدة لمحاربة الارهاب.

ويتناول المؤتمر العشرون 10 مواضيع اهمها:

ـ معالجة ظاهرة الجريمة بمختلف اشكالها بما في ذلك جرائم الاحداث.

ـ وضع خطة اعلامية للتوعية بمخاطر الارهاب.

ـ البطالة واثرها في السلوك المنحرف والجريمة.

وعشية افتتاح المؤتمر ادلى السالم بحديث للتلفزيون الجزائري شرح فيه مغزى انعقاد المؤتمر لاول مرة بالجزائر بقوله: «ان المؤتمر ينعقد هنا استجابة لدعوة كريمة من الجزائر وتعبيرا عن تضامننا مع الشعب الجزائري في ما يعانيه من ارهاب وتخريب يهدر طاقاته البشرية ويستنزف قدراته المالية والاقتصادية».

واكد وجود خطة عربية موحدة لمحاربة الارهاب، بعد اتفاق الاقطار العربية على مفهوم موحد لهذه الظاهرة، مشاطرا في الوقت نفسه الطرح الجزائري القائل ان «الارهاب ظاهرة دولية، وان اختلفت حدتها من بلد الى آخر». واشار الى ما اقره مجلس وزراء الداخلية والذي يحض على التصدي الجماعي لكل عمل ارهابي يستهدف اي بلد من اعضاء الجامعة العربية. ولا يشكل الارهاب بندا مستقلا في جدول اعمال المؤتمر العشرين، لكن رئيس المؤتمر استبعد التطرق اليه كشكل من اشكال الجريمة بصفة عامة. واعتبر العقيد علي تونسي المدير العام للامن الجزائري المؤتمر فرصة لرجال الامن العرب كي يعبروا عن تضامنهم مع الجزائر، مؤكدا ان بلاده «تتوفر فيها هياكل قوية قادرة على الصمود امام التحدي الارهابي». واضاف العقيد تونسي في حديث لوكالة الانباء الجزائرية «ان الجزائر كسبت تجربة في مكافحة الارهاب يمكن للاقطار العربية ان تستفيد منها». وهي تجربة يلعب فيها المواطن ـ حسب رأيه ـ «دورا اساسيا» مما دفع الارهابيين الى ارتكاب جرائم شنعاء. وبعد جلسة الافتتاح صباح امس تواصلت اشغال المؤتمر في جلسات مغلقة. ومن المنتظر ان يعلن رئيس المؤتمر عن النتائج الختامية في مؤتمر صحافي يعقد مساء غد.

### الأسد يتلقى رسالة من البشير

# المعارضة السودانية تهاجم القوات الحكومية قرب كسلا

دمشق: من سلوى الاسطواني
لندن: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد امس في دمشق وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه، وتسلم منه رسالة من الرئيس السوداني عمر حسن البشير، قالت مصادر سودانية انها تتعلق بالتطورات الأخيرة في المنطقة وفي السودان. وقال وزير الخارجية السوداني انه اكد للرئيس الأسد تأييد بلاده لكل ما تقوم به سورية من جهود للحفاظ على مكتسبات الأمة العربية، وعلى دعم حقوقها المشروعة.

وقال الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان «وزير الخارجية السوري حضر اللقاء الذي تركز على الأوضاع الدولية والعربية خاصة، وعملية السلام في الشرق الأوسط والتحديات الراهنة التي تفرضها الحكومة الاسرائيلية من خلال سياساتها المعادية لعملية السلام».

وكان وزير خارجية السودان قد وصل الى دمشق صباح امس، في مهمة عاجلة، تتعلق في ما يبدو بالتوترات الأخيرة في السودان، في اطار جولة لوضع سورية والدول العربية والاسلامية في اجواء التطورات هناك. وكانت المعارضة السودانية قد اتهمت ايران امس بالتدخل في شؤون السودان الداخلية، واشعال الفتن الدينية فيه، وقررت تصعيد عملياتها العسكرية ضد الحكم في الخرطوم.

وعلى الصعيد ذاته تلقت «الشرق الأوسط» بيانا صحافيا حمل توقيع قوات التحالف السودانية، قال ان مجموعة من قوات التحالف نفذت عملية عسكرية على مسافة 25 كيلومترا جنوب شرقي مدينة كسلا (شرق السودان) اسفرت عن مقتل 3 من جنود القوات الحكومية واصابة عدد آخر.

## تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

### البرلمان الكويتي

الاعتبار»، وخلص الى القول بان النواب اتفقوا على توجيه نداء لولي العهد، رئيس مجلس الوزراء الذي يشكل الحكومة حاليا، يتمنون فيه ان تحقق طموح الشعب الكويتي.

وردا على سؤال حول ما اذا ناقش النواب خلال الاجتماع رئاسة المجلس، اكد الخنة انه «لم يناقش سوى التشكيل الحكومي». وأكد مصدر برلماني لـ«الشرق الأوسط» أن 5 نواب عرضت عليهم الوزارة، فرفضها 3 منهم، هم سامي المنيس (المنبر الديمقراطي) ود. عبد المحسن المدعج، وعبد العزيز المطوع، وأضاف المصدر ان النائب محمد ضيف الله شرار قبل العرض، ولكنه اشترط وزارة العدل والشؤون الادارية، وكذلك الحال بالنسبة للنائب احمد الكليب، الذي اشترط حقيبة الشؤون الاجتماعية والعمل. وأكد المصدر ـ الذي طلب عدم ذكر اسمه ـ ان النواب الذين حضروا الاجتماع (35 نائبا) اشترطوا ان لا يناقش اي موضوع آخر، وخاصة مناصب مكتب مجلس الأمة (الرئيس ونائب الرئيس وامين السر)، مشيرا الى انهم فضلوا ان يحسم هذا الأمر تحت قبة البرلمان في جلسة يوم الأحد المقبل.

وبعد الاجتماع لاحظت «الشرق الأوسط» اللقاءات الجانبية التي عقدها النواب، وتبين انها تطرقت الى مناقشة مواقف التيارات من انتخابات مكتب المجلس ورئاسة اللجان البرلمانية، لانه لم يكن مسموحا بها في الاجتماع الكبير.

من جهته علق مراقب سياسي على هذا الاجتماع قائلا ان «الاجتماع فشل سياسيا لانه لم يفلح في تشكيل وفد يمثل التيارات الموجودة في المجلس، لنقل رغبة الشعب الكويتي للحكومة». وقال المراقب ان «القصد من الاجتماع هو كسر حدة التوقعات التي كانت سمة الأيام الماضية. هذا فضلا عن الانباء التي ترددت عن ان اجتماعات نواب القبائل فاقت تحركات التيارات السياسية». وأشار الى ان المجلس نجح في هذا الاجتماع في كسر احتكار نواب القبائل في مواصلة اجتماعاتهم.

وكان نواب مجلس 92 قد عقدوا اكثر من اجتماع قبل اول جلسة للمجلس، وصوتوا في الجلسات غير الرسمية على رئاسة المجلس وبعض المناصب الأخرى، كما شملت الجلسة الرسمية تزكيه الرئيس احمد السعدون، الا ان اعلان النائب جاسم الخرافي عن ترشيح نفسه لرئاسة المجلس اربك الحسابات.

من جهة ثانية، اعلن النائب احمد باقر عن ترشيحه لعضوية لجنتي الشؤون الصحية والتشريعية، كما اعلن النائب جمعان العازمي ترشيح نفسه لعضوية اللجنة التعليمية وقال مصدر كويتي مطلع لـ«الشرق الأوسط» أمس ان الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي يحرص بشدة على عدم تسريب اي معلومات إلى وسائل الإعلام عن التشكيلة الوزارية الجديدة للحكومة الكويتية، التي يجري العمل على تشكيلها حاليا، قبل أن يقرها أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح.

وكان الشيخ سعد قد بدأ مشاوراته حول تشكيل الحكومة الجديدة منذ الأسبوع الماضي عقب الاعلان عن نتائج الانتخابات التشريعية لمجلس الأمة الكويتي المؤلف من 50 عضوا. وأجرى ولي العهد الكويتي لقاءات على مدى الأيام والليالي الماضية مع مختلف الشخصيات وممثلي التيارات السياسية في الكويت قبل وضع القائمة النهائية لمجلس الوزراء. وكشف المصدر المقرب من ديوان ولي العهد الكويتي أن الشيخ سعد يعكف في ساعة متأخرة من مساء كل يوم بعد تناول عشائه وانتهاء مقابلاته مع الشخصيات المختلفة، إلى مراجعة ما تورده الصحف المحلية من توقعات حول التشكيلة الوزارية التي يعكف على تشكيلها. وقال المصدر ان كثيرا ما تظهر الابتسامة على وجه الشيخ سعد لدى قراءته لما تطرحه الصحف من أسماء هي في الحقيقة بعيدة كل البعد عن التشكيلة التي بذهنه. ويضيف المصدر أن الصحافيين لم يتركوا أحدا لم يتصلوا به لمعرفة التشكيلة الجديدة بما فيهم حامل دلة القهوة ومقدم الشاي في ديوان ولي العهد.

يذكر أن عدد الذين استقبلهم الشيخ سعد من الشخصيات الكويتية للتشاور بشأن التشكيلة الوزارية الجديدة يفوق باضعاف عدد المقاعد الوزارية في الحكومة ذاتها.

### أميركا تحذر

لـ«الشرق الأوسط» وجود دعم ايراني «لوجستي وتمويني فعال لقوات الطالباني في اعادة سيطرتها على مدينة السليمانية وسائر المناطق المحاذية للحدود مع ايران».

وجاء الموقف الاميركي في تصريح للمتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز امس قال فيه «اننا ندعو الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني الى وقف القتال.. ولا نؤمن بأن استمرار القتال بينهما يصب في المصلحة الكردية». واضاف «ونأمل ان يظل العراق وايران خارج القتال».

ولفاد المسؤول الاميركي ان ادارته على اتصال بالحزبين في محاولة للتوصل الى سلام بينهما. ومن المقرر ان تبدأ الاسبوع الحالي في واشنطن مباحثات مع مسؤولين في الحزب الديمقراطي الكردستاني وصل بعضهم بالفعل الى العاصمة الاميركية ويؤمل وصول الباقين اليها اليوم من انقرة. وتعليقا على زيارة الوفد الكردي قال بيرنز «على حد علمي لا تزال الزيارة قائمة».

واعتبرت وزارة الخارجية البريطانية في تعليق لها امس على الاحداث في كردستان العراق ان «الحوار بين الطرفين المتنازعين... هو افضل طريق لوقف اقتتالهما». واضافت «لا نرغب في ان يتأثر مصير الاكراد بالتدخل العسكري الايراني او العراقي». وقبل ذلك كان جيرمي هانلي وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية قد كشف انه وجه رسائل الى قيادتي الحزبين الكرديين «والححت عليهما كي يلتقيا لمناقشة مشاكلهما والتعلم على التعايش». واضاف هانلي في تصريحات ادلى بها امس اثناء وجوده في الرياض في اطار جولة خليجية، ان مصالح الاكراد «ليست في ايران ولا في العراق» في اشارة الى اتهامات متبادلة بين الحزبين بانهما يتلقيان دعما من بغداد (الديمقراطي) وطهران (الاتحاد). وتعليقا على دعوة الحكومة العراقية اول من امس الى الحزبين بالتحاور في بغداد تحت رعاية حكومتها قال هانلي «لا نعتقد ان مبادرة من الرئيس العراقي صدام حسين قادرة على المساهمة في تسوية الوضع».

وردا على الدعوة العراقية هذه اعلن متحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني امس ان حزبه «كان مؤمنا بالحل السياسي والديمقراطي الا ان النظام (العراقي) هو الذي رفض ذلك دوما ولدينا امثلة كثيرة من الحوارات السابقة في الثمانينات وبداية التسعينات». واضاف ان الاتحاد يرى ان الحوار مع النظام رغم التجارب المريرة معه يكون على الاسس التالية: 1 ـ ان يتم الحوار وفق القرار 688. 2 ـ يعلن النظام انهاء دكتاتورية الحزب الواحد والقبول باجراء انتخابات حرة تحت اشراف عربي او دولي، 3 ـ ان يجري الحوار مع المؤتمر الوطني العراقي وسائر اطراف المعارضة العراقية وفق القرار 688».

وكان مجلس الامن الدولي قد اصدر في ابريل (نيسان) 1991 قرارا غير ملزم دعا فيه الحكومة العراقية الى كفالة حقوق الانسان في العراق والتوقف عن قمع السكان واجراء حوار مع الاكراد.

وقال مسؤولون في الاتحاد امس ان قواتهم سيطرت على محافظة السليمانية بكاملها واجزاء من محافظتي اربيل وكركوك. وبينما ايد مسؤولون في الامم المتحدة والحراس الدوليون في اربيل تاكيدات الاتحاد بان قواته وصلت امس الى بلدة ديجلة الواقعة الى الشرق من اربيل، اوردت وكالة «فرانس برس» تقريرا من مراسلها في كردستان العراق اظهر ان ديجلة، وهي منطقة استراتيجية على الطريق الى اربيل، كانت ما تزال في ايدي القوات التابعة للبارزاني. ونقل المراسل تصريحات ادلى بها هناك روج نوري شاويس، احد كبار مساعدي البارزاني، واكد فيها ان حزبه مصمم على الدفاع عن مدينة اربيل.

وقالت الوكالة ان شاويس (رئيس الحكومة الكردية التي عينها حزب البارزاني الشهر الماضي) يقود العمليات العسكرية لحزبه في ديجلة، ونقلت عنه قوله «ان مواقعنا الآن بعيدة جدا عن اربيل ولا يوجد في خططنا العسكرية والسياسية الانسحاب من مواقعنا الحالية». وقال مراسل الوكالة انه شاهد نحو الفي مقاتل في الحزب الديمقراطي هناك. وبعد ان اكد شاويس ان القوات العراقية لم تتدخل في القتال اعترف بان قوات الاتحاد باتت تسيطر على السليمانية وعدة مناطق اخرى وصولا الى كويسنجق (شرق اربيل). ولاحقا نفى كريم سنجاري، مسؤول الامن في الحزب الديمقراطي، سقوط ديجلة في ايدي الاتحاد الوطني، وأكد ان قوات حزبه لا تزال موجودة هناك.

واتهم شاويس، وهو عضو في المكتب السياسي لحزب البارزاني، ايران بدعم قوات الطالباني وقال «اننا دافعنا بقوة عن بنجوين وجوارتة لكن الضغط الايراني كان قويا الى درجة اجبرنا على الانسحاب حتى لا يتعرض الاهالي للقصف بسببنا»، واضاف ان الايرانيين هاجموا السليمانية في خمسة محاور «وادخلوا 12 الف مقاتل ايراني في الحرس الثوري ولدينا اسرى منهم»، وقال ايضا ان «فيلق بدر» (التابع للزعيم الشيعي محمد باقر الحكيم) المتمركز في ايران شارك في الهجوم. ورأى ان اسباب التدخل الايراني «ان لا تكون لاقليم كردستان ادارة فاعلة وان يكون اكراد العراق منقسمين دائما وان تثبت ايران نفوذها»، واعتبر ان مقاومة ايران هي «واجب كل الدول الحليفة وخصوصا الولايات المتحدة».

وقد نفت ايران رسميا امس هذه الاتهامات على لسان محمد محمدي المتحدث باسم الخارجية الايرانية، الا ان مصادر كردية مستقلة موثوقة ابلغت «الشرق الأوسط» امس ان ايران «قدمت بالفعل دعما لوجستيا وتموينيا فعالا» لقوات الطالباني. واوضحت ان الدعم اشتمل على «قصف مدفعي تمهيدي من وراء الحدود» اجبر قوات البارزاني على الانسحاب من المناطق القريبة من الحدود وسهل لقوات الطالباني في المقابل التقدم. كما قدمت ايران ـ حسب هذه المصادر ـ «كميات لا بأس بها من الاسلحة والذخائر واجهزة الاتصال والاغذية» لقوات الطالباني المهاجمة.

وقالت المصادر ذاتها انه على مدى الليالي الاولى لبدء هجوم قوات الطالباني كانت ايران تدخل تحت جنح الظلام وحدات من المدفعية وراجمات الصواريخ الى داخل الاراضي العراقية لقصف مواقع قوات البارزاني ثم تعود هذه الوحدات الى ما وراء الحدود قبيل الفجر «حتى لا تكتشفها الطائرات الاميركية والبريطانية والفرنسية» المكلفة مراقبة الملاذ الكردي في شمال العراق.

واضافت المصادر المذكورة ان ايران اجرت قبل الهجمات التي شنتها قوات الطالباني على قوات البارزاني اتصالات مع «الحركة الاسلامية لكردستان العراق» ذات الصلة الوثيقة بطهران والمنحازة عادة للبارزاني «اقنعتها فيها بعدم التصدي لهجمات الطالباني». وقد ابلغ ممثل الحركة في لندن، احسان عبد العزيز «الشرق الأوسط» ان حركته، وليس الاتحاد الوطني، هي التي تسيطر على مدينة حلبجة ومنطقة شهرزور، واوضح ان ذلك تم بالتفاهم مع الاتحاد الذي «ابلغته الحركة بانها تتخذ موقف الحياد في الاقتتال الكردي الداخلي».

وراث المصادر المشار اليها انه «كان من اللازم ان يتوقع حزب البارزاني مساعدة ايرانية للطالباني بعدما حصل هو على مساعدة عراقية» لاخراج الطالباني من اربيل والمناطق الكردية الاخرى في الشهر الماضي.

الى ذلك من المنتظر ان تبدأ في العاصمة الاميركية، واشنطن، خلال اليومين القادمين مباحثات بين مسؤولين اميركيين وآخرين من قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني تتناول الاوضاع في شمال العراق. وقد وصل الى واشنطن بالفعل يوم السبت الماضي احد مساعدي البارزاني، وهو هوشيار زيباري، فيما وصل امس الى انقرة قادمين من كردستان العراق مساعدان آخران هما نيجيرفان البارزاني وسامي عبد الرحمن اللذان من المقرر ان يطيرا اليوم الى العاصمة الاميركية.

وكانت هذه المحادثات مقررة بناء على مبادرة من الادارة الاميركية بعد سيطرة الحزب الديمقراطي على المناطق الكردية قبل اكثر من شهر بدعم من القوات العراقية، وهذا ما اثار قلق واستياء واشنطن من استعانة البارزاني بالقوات العراقية.

وكان المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز قد كرر اول من امس حث الطرفين المتصارعين على وقف القتال بينهما، وبدء الحوار للتوصل الى مصالحة.

ونقل عن بيرنز قوله ان الادارة على اتصال بالجانبين في اطار مساعيها لوقف القتال بينهما، وبدء حوار سلمي لحل خلافاتهما والحيلولة دون أي تدخل سواء من ايران او الحكومة العراقية في الصراع الدائر.

وفي ما يتعلق بدعوة الحكومة العراقية الجانبين المتصارعين لمساعدتهما على التوصل الى حل بينهما سخر ديفيد جونسون المتحدث باسم البيت الابيض من مساعي الحكومة العراقية هذه، مكررا الدعوة الى التفاهم الثنائي بين الحزبين.

وعلى هذا الصعيد نقل عن مسؤولين في الادارة ان للمبادرة الاميركية لرعاية محادثات بين ممثلين عن الجانبين في واشنطن، لا تزال قائمة، بيد ان ممثل الاتحاد الوطني في انقرة ابلغ «الشرق الأوسط» امس انه في آخر اجتماع له مع مسؤولي السفارة الاميركية في العاصمة التركية «قيل لي بوضوح ان هذه المباحثات (مع وفد حزب البارزاني) لا يوجد في جدول اعمالها بند يتعلق بالمصالحة الكردية ـ الكردية، وانما هو يقتصر على المساعي لابعاد البارزاني عن بغداد والتأكد من الترتيبات الخاصة بتطبيق قرار النفط مقابل الغذاء، وقضايا انسانية اخرى».

### «الافغان العرب»

واوضح المسؤول الباكستاني لـ«الشرق الأوسط» ان هناك تقارير تفيد ان عددا كبيرا من هؤلاء «الافغان العرب» ما يزالون مع مولوي يونس خالص. وان هناك نحو اربعين عائلة من «الافغان العرب» تقيم في قاعدة تورا بورا العسكرية في مقاطعة ننجهار الافغانية وذلك في اعقاب حملة شنتها قوات الامن الباكستانية ضدهم عام 1992. غير ان قاعدة تورا بورا سقطت اخيرا في يد طالبان. وكانت القاعدة تخضع، قبل سقوطها، لسيطرة مولوي يونس خالص.

### الدخان يغطي

ايدي قوات مسعود ايضا.

ولم يفصح المتحدث عن مكان وقوع هذه العمليات بالضبط الا انه اكد ان تراجع قوات «طالبان» في الشمال «تحرك تكتيكي مخطط» ويعتبر الملا عبد الرزاق واحدا من 400 فرد من قوات «طالبان» وقعوا في اسر قوات الحكومة السابقة خلال المعارك التي جرت في غضون الايام الاربعة الماضية.

وصرح الدكتور عبد الله، الناطق باسم وزارة الدفاع بأن ما يزيد على 180 ضابطا باكستانيا وقعوا في اسر القوات الحكومية خلال معارك الايام الماضية.

وتقول الانباء ان مسعود، قائد القوات الحكومية، والزعيم الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم اجتمعا امس على ظهر مقطورة في احد الاماكن التي تسيطر عليها القوات الحكومية في ممر «سالانج».

وتقول مصادر ان مسعود ودوستم قررا عدم الاستيلاء على كابل في الوقت الراهن. واضافت المصادر ان الزعيمين سيطالبان بنزع السلاح من القوات الموجودة داخل العاصمة كابل ومطالبة المجموعات المسلحة بالانسحاب الى مسافة 15 كيلومترا من مركز العاصمة حتى تتمكن الاطراف المختلفة من تهيئة الجو لعقد محادثات مشتركة حول تكوين ائتلاف حاكم تحت رعاية الامم المتحدة.

وفي كابل نفى المتحدث باسم «طالبان» شير محمد ستاناكزي اي اتجاهات نحو انسحاب قوات الحركة من العاصمة. وصرح بأن الحركة غير مستعدة لقبول اي شروط تملى عليها.

واضاف ان قوات الحركة «دخلت لتوها كابل»، واضاف ان حركته على استعداد للتفاوض، ولكن بعيدا عن املاء الشروط.

ولم يدر قتال واسع امس في شمال افغانستان ولكن مجموعة موالية للحكومة السابقة هاجمت قوات تابعة لـ«طالبان» بالقرب من قاعدة شنداند الجوية في وسط البلاد كما تعرضت مواقع تحتلها «طالبان» في بيهمان وغراجة الى هجمات ليتضح ان الغرض منها بعثرة قوات «طالبان» في مختلف الجبهات. اما اخطر التهديدات لحركة «طالبان» فيحدث في غرب البلاد حيث تجري الاستعدادات لشن هجوم عسكري على هيرات عاصمة افغانستان الثقافية وثاني اكبر المدن القريبة من الحدود الايرانية.

### مسعى لإقناع

بالوكالة الشيخ خالد بن عبد الله آل خليفة وزير الاسكان والبلديات والبيئة في مقر وزارة الخارجية واستمع منه الى شرح مفصل يتضمن «وجهة نظر البحرين في ما يتعلق بقمة الدوحة الخليجية المقبلة».

وأكد الشيخ خالد الذي حضر ايضا لجتماع امير البحرين والحجيلان حرص البحرين على تثبيت دعائم مجلس التعاون على الأسس التي تؤدي الى تفعيل دوره بما يخدم المصالح المشتركة لأعضائه، وأشار الى تأكيدات البحرين المستمرة على أن كل القضايا المتعلقة بالدول الأعضاء يجب أن تناقش وتحل في اطار آليات المجلس بما يحقق حلولا ودية وأخوية هي الأبقى والأنفع للجميع» وحذرت البحرين من انها ستقاطع اعمال قمة الدوحة اذا لم تسحب قطر القضية من محكمة العدل الدولية. وتقدمت البحرين، التي رأت أن المحكمة غير صالحة للنظر في هذه القضية، بمذكرة تعرض فيها الحجج التي تعزز موقفها.

لكن قطر تقول انها لن تسحب القضية من المحكمة الدولية الا اذا نجحت الوساطة السعودية في حل النزاع. ومن المتوقع ان تصدر المحكمة حكمها في نهاية العام الحالي.

### 600 مستثمر

الدعوات الى مسؤولين على مستوى عال في 87 دولة للمشاركة في المؤتمر ورؤساء 47 منظمة اقليمية ودولية، وان الاستجابة مشجعة للغاية حيث اكدت 18 دولة حتى الآن المشاركة على مستوى وزراء الخارجية والاقتصاد والتجارة.

وكانت اللجنة التوجيهية للمؤتمر قد اجتمعت بمشاركة 16 دولة مؤخرا في نيويورك يوم 25 سبتمبر (ايلول) الماضي في نيويورك في مجلس العلاقات الخارجية الأميركي حيث اكدت وفود الدول الاعضاء عزمها على انجاح المؤتمر بينما اكد نبيل فهمي المستشار السياسي لوزير الخارجية المصري عمرو موسى والذي رأس وفد مصر في اللجنة عزم بلاده على بذل جهودها لانجاح اعمال المؤتمر.

وحول تأثيرات التوتر السياسي الحادث حاليا بسبب تعثر عملية السلام على اعمال المؤتمر قال جريجوري بلات لـ«الشرق الأوسط» ان هذه المؤتمرات ليست مخصصة اساسا للتطبيع وهدفها خدمة الاقتصاد وجزء منها تشجيع الاستثمار العربي ـ العربي، وهي تنظر الى منطقة الشرق الاوسط ككل، الا انه اعترف في الوقت ذاته بعدم امكانية الفصل بين السياسة والاقتصاد في هذا المجال. واشار الى ان وجهة نظر المنتدى كانت مع عقد المؤتمر عندما طرحت امكانية تأجيله لان

البيضاء بانه كان تجمعا سياسيا واقتصاديا لاظهار التأييد الدولي لعملية السلام في الشرق الاوسط بينما اظهر المؤتمر الثاني في عمان فرص الاعمال والتجارة، ويأمل المنظمون في ان يؤدي مؤتمر القاهرة الى اقامة علاقات اعمال او توفير التقديم اللازم لاقامتها في ما بعد.

وسيشهد المؤتمر الذي لوحظ ان

ناقشت في الناقورة قصف المدنيين في صفد البطيخ

# لجنة مراقبة الهدنة تستمع لشكوى لبنان ولا تصدر قرارا بشأن اعتداءات إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

ناقشت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان، في اجتماع استمر عدة ساعات امس، الشكوى التي تقدم بها لبنان ضد اسرائيل لخرقها «تفاهم ابريل ـ نيسان» وقصفها ليل الجمعة ـ السبت الماضي بلدة صفد البطيخ حيث اصابت قذائف المدفعية 12 شخصا (ثمانية منهم ينتمون لعائلة واحدة من آل زين الدين).

وعقد الاجتماع في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في بلدة الناقورة عند نقطة الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية، بدعوة من رئيس لجنة المراقبة الدبلوماسي الاميركي ديفيد جريتلي، بحضور رئيس الوفدين اللبناني العقيد ماهر طفيلي والاسرائيلي الجنرال ديفيد تسور، والوفدين الفرنسي والسوري.

وهذا الاجتماع هو الخامس الذي تعقده اللجنة التي قضى بتشكيلها «تفاهم ابريل» الذي اعلن في 26 ابريل (نيسان) الماضي واوقف اعتداء اسرائيليا واسعا استمر 16 يوما واوقع حوالي 175 قتيلا من المدنيين اللبنانيين، وهو يقضي بتجنيب المدنيين الأعمال الحربية ويفرض على اطراف الصراع في الجنوب اللبناني عدم اطلاق النار على القرى الآهلة او منها.

والشكوى اللبنانية هذه هي الثالثة، فيما قدمت اسرائيل شكويين الى لجنة المراقبة تتهم فيهما المقاومة الوطنية اللبنانية باطلاق النار على قواتها من اماكن وجود المدنيين.

وعشية اجتماع اللجنة اعترفت اسرائيل بخطئها في قصف صفد البطيخ، ونكر متحدث عسكري اسرائيلي «ان قصف البلدة كان عملا خاطئا وقد تبين ان القوات الاسرائيلية تعرضت للهجوم من ضواحي القرى وليس من داخلها».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان رئيس الوفد اللبناني في اللجنة العقيد ماهر طفيلي «شرح لعدة ساعات مضمون الشكوى» مبينا ان المدفعية الاسرائيلية استهدفت قصدا المنازل الآهلة بقذائف من عيار 155 ملم مما تسبب بجرح 12 شخصا اصابات اربعة منهم خطيرة وقد بترت ايدي وارجل بعضهم كما الحق القصف خسائر فادحة في الممتلكات ودمر كليا منزل المواطن هاني زين الدين».

واكد العقيد طفيلي لرئيس اللجنة الدبلوماسي جريتلي ونائبه الفرنسي جان ميشال جوسو «ان اية طلقة لم تطلق من البلدة» وقال «ان الجيش الاسرائيلي دأب منذ مجيء بنيامين نتنياهو الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية على اتباع سياسة التوغل في الاراضي اللبنانية المحررة ومحاولة دخول القرى المتاخمة للجزء المحتل من الجنوب اللبناني».

واضاف «ان القوات الاسرائيلية تستخدم الاسلحة الثقيلة في قصف القرى بهدف قتل المدنيين وتهديم منازلهم».

واوضح العقيد طفيلي «ان اسرائيل دأبت على خرق تفاهم ابريل وان الاصابات في صفد البطيخ هي الاكثر منذ وقف النار صباح 27 ابريل الماضي ولانها استخدمت القذائف الانشطارية المحرمة دوليا تماما كما فعلت في قانا حيث قتل 105 اشخاص داخل مجمع القوات الدولية في 16 ابريل الماضي في ابشع مجزرة تستهدف المدنيين العزل».

وطالب العقيد طفيلي لجنة مراقبة وقف النار «باتخاذ موقف حاسم لمنع تكرار الاعتداءات الاسرائيلية على المدنيين» مشيرا الى انه «اذا لم ينته الاجتماع الى موقف واضح فإن اسرائيل ستكرر اعتداءاتها وستظل اللجنة تناقش الوضع دون فعالية كما حصل في الاجتماعات السابقة».

وفي بيروت، اكد رئيس الحكومة رفيق الحريري على «موقف الدولة اللبنانية واصرارها لجهة الشكوى التي تقدمت بها الى لجنة مراقبة وقف اطلاق النار ووجوب ادانة اسرائيل بكل الوسائل المتاحة».

ونقل عدد من النواب الذين التقوا الحريري امس عنه قوله «ان اعتراف اسرائيل بالاخطاء لا ينفي وقوع هذه الجريمة ولا يبرئها منها، خصوصا ان اسرائيل قد مارست مثل هذا الاعتراف في السابق، وهي تكرر الاخطاء بحق المدنيين حتى اصبحت هذه الأخطاء سياسة متعمدة تنال من عملية السلام ككل ومن امن اللبنانيين وسلامتهم الوطنية».

وقال النائب خاتشيك بابكيان انه عرض مع الرئيس الحريري «الاوضاع في الجنوب والتحرك الواجب القيام به دوليا لوضع حد للتعديات الاسرائيلية في الجنوب بعد اصابة 12 مواطنا بريئا دون سبب وسيعمل الرئيس الحريري لوضع حد لمثل هذه الجرائم».

رئيس الوفد البرلماني الفرنسي جاك لارشيه لـ«الشرق الأوسط»

# لا نتدخل في عودة احد الى لبنان

بيروت: من ابراهيم عوض

قال رئيس لجنة القوانين في مجلس الشيوخ الفرنسي جاك لارشيه لـ«الشرق الأوسط» ان من اسباب زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك المقبلة الى لبنان وعدد من بلدان الشرق الاوسط تعثر مسيرة السلام. وقال لارشيه في بحث موضوع ختام زيارة الى لبنان على رأس وفد برلماني فرنسي استغرقت اسبوعاً انه لا يمكن الجزم بحصول انتخابات نيابية نزيهة بالمطلق.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي أبرز الانطباعات التي خرجتم بها بعد زيارتكم لبنان؟

ـ الزيارة مهمة جداً، لذا من الصعب تكوين فكرة واضحة خلال فترة زمنية وجيزة. كافة الاتصالات التي اجريناها مع المسؤولين السياسيين والدينيين والقضائيين تبينت عن إرادة مشتركة لدى اللبنانيين للخروج من براثن الحرب الرهيبة التي يسمونها «احداث» وهي ليست كذلك. لقد كانت حرباً حقيقية شديدة الشراسة تركت آثاراً انسانية، اقتصادية وعمرانية. ثمة رغبة واضحة في اعادة الاعمار. وفي رأيي ان هذه الرغبة القوية مهمة جداً لأنها تتخطى المادي الذي يتجسد في ورشة الاعمار الهائلة التي تشهدها بيروت وتتبدى بوضوح من خلال استعادة الرغبة القوية في العيش المشترك.

● هدف زيارتكم الاطلاع على الاوضاع القانونية والتشريعية في لبنان، فماذا وجدتم؟

ـ لقد جئنا للاطلاع على وضع المؤسسات الجديدة وتطورها ومتابعة الاتفاق المشترك بين لبنان وفرنسا. وهذه امور تسهم في اعادة اعمار لبنان الذي كنا نتحدث عنه.

هناك مشكلة الانتخابات، وهذه الانتخابات حصلت. ونحن نعلم ان المجلس الدستوري اللبناني اعترض على بعض النقاط في القانون الانتخابي، وان بعض اللبنانيين قاطعوا الانتخابات. لكن الانتخابات اجريت في مواعيدها وهناك نواب انتخبوا وسيمارسون اعمالهم. ولكن هل كانت هذه الانتخابات نزيهة بالمطلق؟ هذا السؤال نطرحه بحكم الصداقة القوية التي تربطنا باللبنانيين.

ان القانون الانتخابي كانت له انعكاساته على المنتخبين (بكسر الخاء) الذين شعروا بانهم موجهون بعض الشيء ومسيرون. والتجربة سترينا كيف سيتعاون النواب الجدد الذين يبلغ عددهم 128، على ما اعتقد، بينهم 64 من المسيحيين و64 من المسلمين بالمعنى الواسع للكلمة.

لقد اطلعنا في وزارة العدل على بعض النصوص التي تم التصويت عليها مثل قانون الاعمار. وهي نصوص مهمة جداً في تقنياتها القضائية.

● كانت لكم جلسة مطولة مع البطريرك نصر الله صفير فما هي أهم المواضيع التي اثيرت خلال الجلسة؟

ـ البطريرك صفير مشغول بامور عديدة، وفي ما يتعلق بالانتخابات، اعتقد انه بقي على الحياد فلم يشجع على التصويت ولم يحض على الامتناع عن المشاركة. وليس لي ان احكم على موقفه، ربما كان على كل الموارنة او المسيحيين الادلاء باصواتهم لا اعرف تماماً.

● زيارتكم للبنان تترافق مع نقاشات حول قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع الذي اقرته الحكومة اخيراً..

ـ نعم، والرئيس الحريري حدثنا عن ذلك. اعتقد ان هناك عدداً كبيراً من المحطات التلفزيونية التي يصل عددها الى ثلاثين او اربعين محطة. ويبدو لي أن العدد ضخم نسبة الى عدد السكان الذي يبلغ حوالي 3 ملايين نسمة. ربما كان من الحكمة تخفيض العدد، لكن ما يهم هو ان تضمن التلفزيونات المرخص لها حرية التعبير.

لقد سمعنا ان التلفزيونات التي رخص لها تعود الى اركان في الدولة. لكن سمعنا ايضاً الرئيس الحريري يؤكد ان هذه التلفزيونات ويفضل البعض منها ستضمن حرية التعبير.

● هناك شخصيات لبنانية تقيم في فرنسا منهم الرئيس السابق امين الجميل، والعماد ميشال عون، والعميد ريمون إدة، فهل من اتصالات او محادثات بشأن عودة هؤلاء الى لبنان؟

ـ فرنسا تفضل عودة اللبنانيين الى بلدهم ليس جميعهم بالتأكيد، لأن عودة الجميع قد تكون صعبة، فهناك حوالي 15 مليون لبناني في الخارج.

● من الذي اعطاكم هذا الرقم؟

ـ نقوم بعمل لحصائيات، فلو احصينا من هم في الارجنتين وباقي دول العالم، وحسبنا اعداد اولئك الذين ارغموا على الرحيل لعرفنا الرقم. في فرنسا عدد لا بأس به من الموارنة من بينهم رجال دين يرعون شؤونهم مما يعني ان هؤلاء يتركون بلدهم لكنهم لا ينسون تقاليدهم.

● وماذا عن المساعي الفرنسية لعودة الشخصيات اللبنانية المقيمة في فرنسا؟

ـ هؤلاء ربما كان لهم دورهم في الاعمار اللبناني، والامر يعود لهم في العودة او عدمها. وفرنسا لا تملي عليهم خياراتهم.

● يقوم الرئيس الفرنسي جاك شيراك بزيارة الى لبنان في الثالث والعشرين من الشهر الحالي وهي الثانية له الى المنطقة في اقل من ستة اشهر. ما هي اسباب هذه الزيارة المفاجئة؟

ـ ان تعثر مسيرة السلام يأتي في مقدمة الدوافع التي حدت بالرئيس الفرنسي الى زيارة المنطقة. وكما تعلمون فلقد نجح الرئيس شيراك إبان عملية «عدوان الغضب» الاسرائيلية على لبنان من الثامن عشر من ابريل (نيسان) الماضي في ايجاد دور لافت للمجموعة الاوروبية في المساهمة في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وفي زيارته المقبلة سيواصل مساعيه بهذا الاتجاه.

● هل يفهم من كلامكم ان مسيرة السلام في خطر كبير؟

ـ انها في خطر نتيجة للمواقف الاسرائيلية التي يعبر عنها رئيس حكومة تل أبيب بنيامين نتنياهو.

مع اعترافه بـ«حالات» يحقق القضاء بشأنها

# الحريري يربط الحديث عن الفساد الإداري بنتائج الانتخابات وتأليف الحكومة الجديدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ان الكلام حول الفساد في الادارة الرسمية اللبنانية «يهدف الى القول بفساد النظام اللبناني بكامله» رابطاً «اثارة هذا الغبار بنتائج الانتخابات التي لم يرض عنها الجميع وقرب تشكيل حكومة جديدة بعد انتهاء ولاية المجلس النيابي الحالي».

وقال الحريري خلال افتتاحه امس مؤتمراً للمسح السكاني نظمته وزارة الشؤون الاجتماعية امس: «يثار هذه الايام غبار كثير حول الفساد في الادارة، وصولاً للقول بفساد النظام. الواقع ان هناك اتهامات وحالات للفساد يحقق بشانها القضاء والادارات والمجالس المختصة فتثبت او لا تثبت. لكن الواقع ايضاً ان في ادارتنا ونظامنا عناصر تتسم بالكفاية، وتتسم بالنزاهة. كما اننا عملنا في السنوات الاخيرة على المجيء بإداريين لا شك في كفاءتهم وفعاليتهم الى مختلف الادارات.

وعلى هذه العناصر وتلك تقوم الادارة وتستقيم تدريجياً». واضاف «ان الغبار الذي يثار لا ينبغي ان يحجب عن انظارنا الأسباب الحقيقية لهذه الضجة. هناك نتائج الانتخابات الاخيرة التي لم يرض عنها الجميع طبعاً. وهناك ايضاً الاستحقاق الوزاري المقبل.

وهذه الامور نعرفها جميعاً، وتعودنا عليها. ولن يبق في النهاية الا الحالات التي يضع يده عليها القضاء وتصل الى احكام بشانها» مؤكداً «ان الاصلاح الاداري الشامل هو في الحقيقة إصلاح سياسي، وهو من مهام النظام السياسي، ومؤسساته الدستورية، التي يكون عليها ان تعمل على تقويم الأوضاع، ووضع الأمور في نصابها الصحيح».

وشدد الحريري على ضرورة «عدم ترك الاساس الى التفاصيل» وقال: «بدلاً من ان نبحث في قانون انتخاب جديد، او تسيير امور البلديات المجددة لخدمة المواطن، وبدلاً من ان يكون الحوار حول اصلاح سياسي يعصرن الادارة ويفعلها، نغرق في تفاصيل هي من مهمة اصحاب الاختصاص وليست من مهمة السياسيين. الا ان هذا لن يطول وستعود الامور الى نصابها تدريجاً لنتفرغ جميعاً مسؤولين ومواطنين لنقاش تاسيسي حول اعادة تشكيل حياتنا السياسية بما يتناسب مع تجربتنا ومع تقدم العصر في كل المجالات».

واعتبر «ان على الحكومة الجديدة التي ستؤلف بعد بدء ولاية المجلس النيابي الجديد ان تضع الملف الاجتماعي في البند الأول من اهتمامها. فتتجه الى المدرسة الوطنية والتعليم التقني والمهني والجامعة داعمة ومجددة معنوياً ومادياً، فتصبح هذه المدرسة هي الاساس في التعليم وتحظى بالاحترام والاعتراف لها بفضلها في تقدم الوطن وتعزيز كفاياته وقدراته العلمية. اما في المجال الصحي، فإن المستشفى الحكومي يجب ان يكون مؤسسة حديثة قادرة على الاهتمام فعلياً بحاجات المواطنين في كل المناطق اللبنانية. وهو ما علينا جميعاً ان ندعمه ونؤازره في الدولة وخارجها».

ودافع الحريري عن الدولة «التي قامت باعمال اساسية في مجال المرافق، ومجال البناء المدرسي، وقطاعات الاعمال المختلفة من اجل استحداث فرص عمل لسائر فئات المواطنين اهتماماً واختصاصاً».

وقال: «نحن كما اننا لم ننتظر عندما طلب منا أن لا نسير في خطة النهوض الا بعد مجيء المساعدات او تامينها. ففضلنا السير في الخطة، وحققنا النتائج التي يشهدها سائر المواطنين، ويعرفها العالم الذي صارت بلادنا في وسائل اعلامه وقطاعاته الاقتصادية، نموذجاً واعداً للإعمار، والخروج من نفق النزاعات الداخلية الى الاستقرار الاهلي والسياسي والمالي، وانتظام عمل الدولة ومؤسساتها».

# التحقيق في اختلاسات وزارة المال اللبنانية يقدر المبالغ «الضائعة» بـ10 ملايين دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

تواصلت التحقيقات القضائية في بيروت حول اختلاسات في وزارة المال قالت مصادر الوزارة امس انها «لم تتجاوز 16 مليار ليرة لبنانية» اي ما يوازي 10 ملايين دولار اميركي تقريباً، على رغم ان المعلومات الاولية اشارت الى مبلغ 43 مليار ليرة بسبب ترويج طوابع مالية مزورة.

واشارت المصادر الى «ان خيوطاً اولية بدأ التحقيق بتوصيل اليها، مؤكدة ان هذه القضية «فتحت ملف الفساد على مصراعيه».

وقد اتخذت قضية الاختلاسات طابعاً سياسياً بعدما استغلها وزراء وسياسيون لمهاجمة السياسة الادارية لحكومة الرئيس رفيق الحريري.

وتابع وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة للتحقيقات مؤكداً «ان كل الانجازات التي تحقق ستتعرض للخطر اذا لم تحصن بادارة كفوءة وقادرة» وعقد السنيورة سلسلة اجتماعات في الوزارة امس فالتقى رئيس جهاز امن الدولة اللواء نبيه فرحات والمفتش المالي العام سامي بركات والمدير العام لوزارة المال حبيب ابو صقر. كما اجتمع لاحقاً الى نقيب خبراء المحاسبة المجازين في لبنان موفق اليافي.

واشار اليافي الى انه اطلع من الوزير السنيورة على الاجراءات التي اتخذتها الوزارة في هذا الاطار «وهذه الاجراءات تكفي للمنع وللحد من اي تلاعب مستقبلي» معلناً انه «عرض على الوزير السنيورة كل امكانات النقابة لاجلاء ملابسات ما جرى».

ومن جهته اصدر النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين بياناً رد فيه على كل التساؤلات حول دور النيابة العامة المالية جاء فيه «بعد ان كثر اللغط في الآونة الاخيرة حول هدر الاموال العمومية وتساؤل البعض عن دور النيابة العامة المالية في مكافحة هذا الفساد ومحاسبة الضالعين في هدر الاموال العامة، وجدت من واجبي أن أطل على الرأي العام من خلال وسائل الاعلام تبديداً لهذا اللغط ووضعاً للأمور في نصابها».

واشار تقي الدين الى «ان النيابة العامة المالية تلاحق جرائم معينة محددة اما قضية الفساد في الادارة فامره عائد للادارة المعنية». مؤكداً «ان القضية التي اثارت ولا تزال تثير الرأي العام والمتعلقة بالاختلاسات الحاصلة في وزارة المال لم ترد بعد الى النيابة العامة المالية لأن التحقيق فيها قد تولى الاشراف عليه ولا يزال النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم بتلازم جريمة اختفاء او اخفاء الموظف في وزارة المال رافت سليمان وهو أحد المشتبه بهم في هذه القضية».

وعزا النائب المنتخب عصام فارس الفضائح المالية الى «انعدام الرقابة على مال الدولة ومصلحة المكلف اللبناني». معتبراً: ان هذا الوضع يتطلب منا جميعاً العمل باخلاص يداً واحدة من دون تردد لقيام مثل هذه الرقابة ووضع حد للأزمات الراهنة الناتجة سواء من سوء الادارة ام من سوء التخطيط لان الشعب لم يعد يتحمل نكسات اياً يكن نوعها».

اليوم تنتهي ولاية برلمان 1992 في لبنان

# أبرز أعمال المجلس السابق التمديد للهراوي وتوقيع اتفاقية الأخوة والتعاون مع سورية

بيروت: من تمام حمدان

تنتهي عند منتصف ليل اليوم ولاية المجلس النيابي اللبناني الذي انتخب في العام 1992، وتبدأ ولاية المجلس الجديد الذي انتخب في شهري اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) الماضيين. ويعتبر هذا اليوم في لبنان محطة مهمة تتوقف الأوساط النيابية عندها لتقييم اعمال مجلس الـ1992 الذي انجز 426 قانونا في الحقول المالية والتربوية والاقتصادية والسياسية بالاضافة الى تصديق بروتوكولات مالية مع الدول الأجنبية والصديقة خلال 53 جلسة عقدتها هيئته العامة مهدت لها اللجان النيابية الثلاث عشرة المشتركة والمختصة في اجتماعات متواصلة بلغت 871 اجتماعا، كما كان المجلس يشهد في مطلع كل شهر اجتماعا لرؤساء لجانه ومقرريها اضافة الى الاجتماعات الفرعية التي كانت تنبثق عن اللجان الأم.

وكان لهيئة تحديث القوانين التي شكلها رئيس المجلس النيابي نبيه بري الدور الكبير والفعال في نفض الغبار عن مئات القوانين التي كانت تنام في الادراج على مدى عدة عهود، وهذه الهيئة تضم خيرة رجال القانون وكبار القضاة.

وكان المحرك الأساسي لهذه الهيئة منسقها العام النائب اوجست باخوس الذي لم يحالفه الحظ في انتخابات مجلس الـ1996 بعد ان امضى ربع قرن على رأس لجنة الادارة والعدل النيابية وكان له الدور الفعال في اعداد جملة من القوانين المهمة مثل قانون اصول المحاكمات المدنية، واصول المحاكمات الجزائية وتمديد قانون الايجارات للأبنية السكنية والتجارية وتمديد قانون البلديات وقانون الشفعة، وقانون التجنيس وغيرها.

اما المحطات البارزة في مسار مجلس 1992 فهي:

- التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي ثلاث سنوات في جلسة عقدها في اكتوبر (تشرين الأول) عام 1995.
- اقرار معاهدة التعاون والتنسيق مع سورية.
- تعديل قانون الانتخابات النيابية.
- استقبال رئيس الجمهورية الفرنسية جاك شيراك في البرلمان اللبناني، وكذلك زيارة رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي لهذا البرلمان في اكتوبر 1993 ومنحه للمجلس وسام الاستحقاق الرفيع على انجازاته.
- رفع الحصانة النيابية عن النائب اللبناني يحيى شمص ثم محاكمته وسجنه بدعوى مخدرات.

ومن الجلسات المشهودة للبرلمان اللبناني جلسة مناقشة الموازنة العامة لعام 95 التي شهدت تلاسناً حاداً بين الوزير بهيج طبارة والنائب المعارض دائما نجاح واكيم مما استدعى تدخل الرئاسة لفك الاشتباك.

هذا الكم الهائل من المشاريع والانجازات التي حققها مجلس نواب الـ1992 سيترك فراغا من الصعب ملؤه من النواب الـ49 الجدد الذين انضموا الى الندوة البرلمانية لـ1996 وجلهم من رجال الأعمال والتجار واصحاب الثروات المالية. ويفتقد المجلس الجديد الى العدد الكافي من رجال القانون والمشرعين لكن ابرز ما فيه دخول رئيس الحكومة رفيق الحريري اليه على رأس كتلة نيابية من 15 نائبا بالاضافة الى النواب الحلفاء له من كافة المحافظات وهذا يعني تضييق هامش المعارضة التي باتت في عدد اصابع اليد الواحدة تقريبا. ومن المقرر ان يجتمع المجلس الجديد في 22 الحالي وبدعوة من رئيس السن (83 عاما) النائب قبلان عيسى الخوري لانتخاب رئيسه ونائب رئيسه واعضاء مكتبه السبعة. وسيحضرها السفراء الأجانب والعرب المعتمدون في لبنان. وسيكون امام المجلس الجديد بعد هذه الجلسة جملة استحقاقات اولها انتخاب رؤساء اللجان ومقرريها التي ستشهد معارك بعد ان افتقدت هذه اللجان اسماء لامعة رافقتها طيلة ربع قرن تقريبا مثل لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين التي اقترن اسمها باسم الرئيس السابق امين الحافظ وكذلك لجنة الادارة والعدل التي اقترن اسمها باسم النائب اوجست باخوس طيلة ربع قرن ايضا. وبدأت تطرح في التداول الاسماء التي يمكن ان تملأ هذه اللجان مثل النائب نسيب لحود للجنة الشؤون الخارجية والنائب بطرس حرب او النائب كميل زيادة للجنة الادارة والعدل والنائب محمد عبد الحميد بيضون للجنة المال والموازنة والنائب باسم السبع للجنة الإعلام اذا لم تسند له حقيبة وزارة الإعلام.

إتاحة في المجال لتبليغ الفارين حسب الأصول

# القضاء اللبناني يرجئ محاكمة متهمين بالتجسس لصالح إسرائيل

بيروت: من يوسف دياب

باشر القضاء اللبناني امس المحاكمة في احدى اخطر قضايا التعامل مع اسرائيل والتجسس لصالح جهاز الاستخبارات في الدولة العبرية «الموساد» والتي شهدها لبنان منذ مواجهته للاحتلال الاسرائيلي لجزء من اراضيه في الجنوب والبقاع الغربي.

وقد عقدت امس المحكمة العسكرية الدائمة (الناظرة في الجرائم العسكرية والارهابية) برئاسة العميد زيد حلاوي اول جلسة لها في هذه القضية، التي تعتبر الأكثر دقة في تاريخ القضاء العسكري ايضا نظرا لمهام الاشخاص المتورطين فيها، وطول باعهم في التعامل مع هذا الجهاز، رغم انتمائهم الى احزاب وميليشيات لبنانية مناوئة لبعضها البعض.

ومثل امام المحكمة العسكرية خمسة موقوفين سبق ان تم القبض عليهم في شهر ابريل (نيسان) الماضي وهم: عباس محمد دباجة، قاسم محمد دباجة، سمير ابو عزي، كميل ابو مراد وكميل الرامي في حين لم يمثل امام المحكمة 15 متهما بسبب فرارهم من وجه العدالة، وأبرزهم بيار رزق الملقب باكرم (رئيس جهاز المخابرات الخارجية في «القوات اللبنانية» المحظورة)، المقدم المتقاعد في الجيش اللبناني كيتل الحايك الذي اوقف غيابيا لتورطه في قضية اغتيال رئيس حكومة لبنان الاسبق رشيد كرامي، عقل هاشم (قائد القطاع الغربي في ميليشيا جيش لبنان الجنوبي) وصلاح فلاح وهو ضابط اسرائيلي جند جرجس الخوري المحكوم عليه بالسجن المؤبد في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في لبنان.

وفور انعقاد جلسة المحاكمة التي مثل فيها النيابة العامة العسكرية القاضي خالد حمود نودي على المتهمين الحاضرين فادخلوا القفص، وتبين للمحكمة ان المتهمين الفارين لم يتبلغوا حسب الاصول فطلب النائب العام محاكمتهم بالصورة الغيابية الا ان المحكمة قررت ارجاء الجلسة الى 4 نوفمبر (تشرين الثاني) ليعاد ابلاغهم حسب الاصول.

ويواجه المتهمون في هذه القضية مجموعة من التهم ابرزها تزويد الاسرائيليين بمعلومات دقيقة عن عمليات ستنفذها المقاومة اللبنانية قبيل وقوعها، مما يمكن الجيش الاسرائيلي من نصب كمائن للمقاومين وقتلهم جميعا. كما انهم نفذوا في العام 1988 محاولة لاغتيال رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات العربية السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان.

وتقول وقائع التهم المسندة الى هؤلاء ان المتهمين المتعاملين كانوا يتنقلون داخل اسرائيل ويجتمعون بالضباط الاسرائيليين داخل اسرائيل وضمن منطقة جزين، ويزودونهم بمعلومات عن مواقع القوات السورية في البقاع. بينما تتولى عناصر اخرى كانت تنتمي الى حركة «امل» لتجنيد بعض رفاقهم للعمل لصالح الاسرائيليين وكانوا يزودون باجهزة لاسلكية متطورة يبلغون بواسطتها قوات الاحتلال بتفاصيل نشاطات المقاومة والعمليات العسكرية التي تزمع القيام بها. اذ يتمكن الاسرائيليون من اخذ الحيطة ويعدون عمليات مدبرة تنجيهم وتوقع المقاومين في القتل او الاسر.

واستنادا الى جلسة المحاكمة الاولى امس فإن كل المعلومات تدل على ان الجرائم المنسوبة الى المتهمين ستصل عقوبتها الى الاعدام وقد يشهد الحكم الذي سيصدر في هذه القضية المرحلة الثانية من اعدام متهمين بالتعامل لصالح العدو الاسرائيلي بعد حكم الاعدام الذي نفذ بحق احمد الحلاق في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، الذي اعدم رمياً بالرصاص في باحة سجن رومية شمال شرقي بيروت.

استمرار مسلسل الفضائح في موسكو

# خلفيات علاقة المتهمين بالفساد في النسق الروسي الأعلى بيلتسين

موسكو: من سامي عماره

واصلت موسكو الاستماع الى مسلسل الفضائح وتبادل الاتهامات وسط اعضاء النسق الاعلى للسلطة. فبعد سلسلة الاحاديث التلفزيونية التي كشفت الكثير عن جوانب الفساد وسط بعض اعضاء الكرملين «السابقين» والمؤتمر الصحافي الذي عقده الجنرال الكسندر كورجاكوف القائد السابق لحرس الرئيس بوريس يلتسين. كشف بوريس فيدوروف الرئيس السابق للصندوق القومي للرياضة في مؤتمر صحافي عقده امس لجوءه الى القضاء لرد اعتباره والتظلم من قرار فصله من رئاسة «الصندوق».

وكان فيدوروف قد اقيل من رئاسة الصندوق بعد خلافات «شخصية» مع اصدقائه القدامى ومنهم الجنرال كورجاكوف وشاميل تاربيشيف مدرب يلتسين للتنس ووزير الرياضة والسياحة والذي صدر مرسوم رئاسي باقالته من جميع مناصبه اعتبارا من اول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويبرر فيدوروف عزمه المحاولة لاستعادة المنصب بقوله ان الصندوق نفذ خلال السنوات الخمس الماضية وبنجاح المهام الموكلة اليه وتحمل اعباء تمويل الرياضة في الفترة الماضية. ويذكر ان الصندوق تمتع منذ انشائه بامتيازات مالية ضخمة حصل عليها وفق مرسوم اصدره الرئيس يلتسين بتوصية من مدربه للتنس يقضي باعفاء الصندوق من الرسوم الجمركية على وارداته من المشروبات الكحولية والسجائر الاجنبية.

اما مئات الملايين من الدولارات التي استطاع هذا الصندوق جمعها من الاعفاءات الجمركية فقد تسرب الجزء الاعظم منها الى الحسابات الشخصية، كما تقول المصادر، فيما تحول بعضها الى احد البنوك التي يشارك فيدوروف في ادارتها وكانت على علاقة بالشيشان.

وبينما يحاول اطراف الصراع وهم كورجاكوف وتاربيشيف وفيدوروف تبرئة ذممهم المالية، يقف آخرون من نجوم الساحة السياسية على مقربة لمتابعة مجريات هذا الصراع والمشاركة فيه بشكل غير مباشر ومنهم الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي الذي اعلن تحالفه مع كورجاكوف واوصى بانتخابه في مقعد مجلس الدوما عن دائرة تولا التي خلت بعد توليه لمنصبه الجديد، وكذلك اناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين الذي يرتبط بعلاقة وثيقة مع فلاديمير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي وصاحب العديد من اجهزة الاعلام واحد اطراف الصراع في موسكو.

وعلى الرغم من خلو قائمة الاتهامات من اسم الرئيس يلتسين نفسه، يتذكر المراقبون والمعلقون الصحافيون تاريخ العديد من اطراف الصراع الذي تمتد بعض خيوطه الى سنوات طويلة مضت شهدت بداية علاقة الرئيس بالكثير من اطراف صراع اليوم.

ففي عام 1985 تعرف يلتسين، وكان آنذاك مرشحا لعضوية المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي وامينا للجنة الحزب في العاصمة، على حارسه الشخصي ضابط لجنة امن الدولة «كيه جي بي» الكسندر كورجاكوف الذي ارتبط معه بعلاقة شخصية طيبة جعلته يرفض التخلي عنه بعد طرده من المكتب السياسي مما افقده موقعه في صفوف هذا الجهاز صاحب الامتيازات المالية والمعنوية الكبيرة. وبعد عودة يلتسين الى الاضواء وتوليه لمنصب رئاسة السوفيات الاعلى لروسيا الاتحادية طلب الرئيس الروسي من روسلان حسبلاتوف نائبه آنذاك والمشرف على الجهاز الاداري تعيين كورجاكوف رئيسا لفريق حرسه. وظل الرجل وفيا له طوال هذه السنوات. وكان هو صاحب «خطة» اقتحام مبنى السوفيات الاعلى بعد قصفه بالدبابات في 4 اكتوبر (تشرين الاول) 1993. اما شاميل تاربيشيف فقد تعرف على يلتسين خلال فترة اجازته في يورمالا على شاطئ بحر البلطيق قريبا من ريجا عاصمة لاتفيا عام 1988 وكان آنذاك مدربا للفريق القومي السوفياتي للتنس بينما كان يلتسين لا يزال يعيش ازمة الوحدة من طرده من المكتب السياسي، وان قالت مصادر اخرى انهما تعارفا ايام كان يلتسين امينا للحزب الشيوعي في العاصمة لكنه لم يقطع علاقته به بعد طرده من المكتب السياسي.

المهم ان تاربيشيف استفاد من هذه العلاقة فعين في البداية مستشارا ليلتسين لشؤون الرياضة ثم وزيرا للرياضة والسياحة الى جانب رئاسة الصندوق القومي للرياضة الذي استطاع انتزاع مرسوم يلتسين بشأن اعفائه من الرسوم الجمركية لدى استيراد لبس الادوات والملابس الرياضية او احتياجات اللاعبين فحسب، بل المشروبات الكحولية والسجائر الاجنبية ذات العائد الضخم ايضا.

ومن خلال تاربيشيف ظهر الصبي المعجزة بوريس فيدوروف الذي لا يتعدى عمره اليوم 35 عاما. وفي مطلع الثمانينات كان فيدوروف يعمل اداريا في احد حمامات السباحة العمومية «تشايكا» ليتحول مع مطلع سنوات البيريسترويكا الى واحد من اوائل تجار الشنطة في السوق الروسية وفي عام 1988 وكما ذكرت صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» التقى فيدوروف مع تاربيشيف لتبدأ المرحلة التي قلبت موازين الامور وجعلته رئيسا للصندوق القومي للرياضة. واختاروا له مكتبا في الكرملين في نفس طابق الرئيس يلتسين.

وتقول الصحيفة «ان فيدوروف كان دمية يمسك خيوطها كورجاكوف تاربيشيف». ومع احتدام العلاقة بين اعضاء الفريق الواحد بدات رحلة الصراع الذي بدأ بعدم تلبية فيدوروف لطلب كورجاكوف ـ على حد قوله ـ دفع اربعين مليون دولار منها عشرة ملايين نقدا وخلال ساعتين وانتهت بمحاولة اغتياله.

وما بين البداية والنهاية التي لا احد يجزم بموعدها الحقيقي تفاصيل كثيرة مفعمة برائحة الدماء والفساد والاختلاسات والمخالفات المالية التي يقولون ان بعضها مطروح اليوم على مكتب النائب العام لروسيا الاتحادية.

حركة لاستعادة الاتحاد السوفياتي

● تأسست في موسكو حركة جديدة تضم الاحزاب والحركات الشيوعية الراديكالية التي تعتبر الحزب الشيوعي الروسي بزعامة جينادي زيوجانوف حزبا توفيقيا استسلاميا على حد قول احد ممثلي الحركة الجديدة.

واتخذت هذه الحركة اسم «القوى الشيوعية والاشتراكية» فيما وافق على الانضمام اليها حزب «الشيوعيين الروس» وحزب «العمال الشيوعي الروسي» و«الحزب الشيوعي الروسي - الحزب الشيوعي السوفياتي» و«اتحاد الضباط». اما الرؤساء المناوبون للحركة الجديدة فهم اناتولي كريوتشكوف وفيكتور تيولكين وستانيسلاف تيريخوف واليكسي بريجارين اي زعماء الاحزاب والمنظمات التي اسست الحركة الجديدة.

واشار مؤسسو حركة «القوى الشيوعية والاشتراكية» الى انها «تهدف لاعلان سلطة الكادحين والغاء مؤسسة الرئاسة واعادة ثروات الشعب والعمل من اجل اعادة الاتحاد السوفياتي السابق». ودان هؤلاء سياسة الحزب «الشيوعي الروسي» وتحالف القوى الديمقراطية الشعبية وما اسموه الآيديولوجية التحريفية وسبل النضال البرلمانية. وقالوا انه لم يتخل انصار هذه السياسات عن اهدافهم فلن يمكن التحالف معهم، وإن لم يستبعدوا التعاون مع انصار زيوجانوف حول بعض القضايا.

# اتهامات متبادلة بين جاك كيمب وألبرت جور بشأن القيم السوية

واشنطن ـ وكالات الانباء: اتهم المرشح الجمهوري لمنصب نائب الرئيس جاك كيمب البيت الابيض بإساءة استغلال السلطة كما اتهم نائب الرئيس الاميركي البرت جور المرشح كيمب باتباع الطريق السهل في الحملة الانتخابية وبرزت قضية القيم خلال سلسلة من المقابلات التلفزيونية مع بعض الشخصيات السياسية بينما كان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يخوض الحملة الانتخابية في دينفر ومرشح الرئاسة الجمهوري بوب دول في نيوجيرزي.

وفي برنامج اذاعته شبكة «سي بي اس» قال كيمب: «من الواضح ان قضيتي «ترافلجيت» و«فايلجيت» تعدان اساءة لاستخدام السلطة. وامكان اصدار عفو عن شركاء كلينتون في وايتووتر ليس بين الاشياء التي نريدها او نتوقعها من المكتب البيضاوي لرئيس الولايات المتحدة».

وترافلجيت هي القضية المتعلقة بما زعم عن طرد العاملين في مكتب سفريات البيت الابيض لتعيين بعض اصدقاء الرئيس بيل كلينتون وزوجته هيلاري مكانهم. اما فايلجيت فهي المتعلقة بحصول البيت الابيض على مئات من ملفات مكتب التحقيقات الاتحادي الخاصة بالجمهوريين «بطريقة غير مشروعة» كما قيل. وعندما سئل جور عن اتهامات كيمب في برنامج لشبكة «ان بي سي» قال ان كيمب «سلك الطريق السهل المتمثل تحت ضغط حملة دول». واضاف قائلا: «وعدوا بالا يثيروا مثل هذه الامور ولكنهم لم يفوا بالوعد».

ومن ناحية اخرى تنبأ الزعيم الجمهوري نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب بأن يجري الكونجرس والسلطات الجنائية تحريات عن اسهام رجل اعمال اندونيسي بمبلغ 425 الف دولار لصالح الحزب الديمقراطي. وربط ايضا بين تقارير زعمت ان بعض العاملين في البيت الابيض يتعاطون المخدرات وبين ما وصفه بتراجع الادارة في مكافحة المخدرات. واستشهد جينجريتش بكتاب لضابط سابق في مكتب التحقيقات الاتحادي قال ان بعض العاملين في البيت الابيض يتعاطون المخدرات. وقال رئيس مجلس النواب انه بمجرد تولي الديمقراطيين للسلطة خفضوا عدد العاملين في مكتب رئيس قوة مكافحة المخدرات بنسبة 82 في المائة وخفض الاعتمادات المخصصة لمكافحة المخدرات بنسبة 50 في المائة.

وقد دخلت الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة نهاية الاسبوع الماضي هذه المرحلة الجديدة مع قرار معسكر بوب دول الواضح مهاجمة الرئيس كلينتون علنا حول الفضائح التي شهدتها ولايته الرئاسية. ولكن ما من مؤشر يدفع الى الاعتقاد ان هذا التبدل في التكتيك، ستكون له انعكاسات ايجابية على حملة دول الذي اظهر آخر استطلاع للراي نشرته صحيفة «يو اس ايه توداي» وشبكة «سي ان ان» يوم السبت الماضي انه لا يزال متخلفا بـ23 نقطة عن كلينتون قبل 3 اسابيع تقريبا من الانتخابات. وقد وضع هذا التحول في الاستراتيجية المعسكر الديمقراطي في موقع دفاعي. لكن الناطق باسم الحملة الديمقراطية جو لوكهارت قال ان الرئيس «متفائل اكثر من اي وقت مضى».

# رئيس وزراء أستراليا ينفي تهمة العنصرية عن بلاده

كانبيرا ـ رويتر: دخل جون هوارد رئيس وزراء استراليا امس ساحة جدل قومي حول العنصرية فجرته تصريحات مناهضة للآسيويين لنائبة برلمانية مستقلة وقال ان شعبه «يجب ان يفخر بتاريخ الهجرة في بلاده».

واتهم هوارد وسائل الاعلام بإثارة قضية العنصرية من اساسها وقاوم ضغوطا دعته لأن يدين علنا النائبة پولين هانسون لآرائها في هذا الصدد. وقال لهيئة الاذاعة الاسترالية: «لا اعتقد ان هناك جدلا مشتعلا عن العنصرية في المجتمع الاسترالي على الاطلاق».

وكان هوارد يعلق على حديث صحافي لهانسون تناولت فيه قضية الهجرة وسياسات الخدمة الاجتماعية لسكان البلاد الاصليين وحذرت من «نشوب حرب اهلية عرقية في استراليا اذا استمر تدفق المهاجرين الآسيويين». وقالت هانسون في حديث صحافي امس الأول: «حين تنظر الى ما يحدث في ايرلندا والبوسنة ورواندا، نرى حروبا اهلية بين اعراق مختلفة وثقافات مختلفة. هذا ما لا نود ان نراه في بلادنا. الكل يجب ان يعامل بالتساوي. يجب ان يمتزج الكل في واحد والا فسينتهي بنا الامر الى مصير تلك الدول». وكانت هانسون قد قالت في اول خطاب لها امام البرلمان الشهر الماضي ان استراليا «مهددة باجتياح آسيوي» وطالبت بوقف الهجرة ولو مؤقتا. وربطت ايضا بين الهجرة وارتفاع مستويات البطالة والجريمة في بعض المناطق. واستغلت خطابها في الهجوم على الحكومة بسبب عدد الآسيويين المتنامي في البلاد.

وانتخبت هانسون، وهي صاحبة مطعم في ولاية كوينزلاند المحافظة في مارس (آذار) كمستقلة بعد ان انقلب عليها الحزب الليبرالي الذي يتزعمه رئيس الوزراء بسبب موقفها المثير للجدل بشأن قضية الهجرة والتعدد الثقافي.

واظهر استطلاع للراي نشر الاسبوع الماضي في صحيفة «سيدني مورنينج هيرالد» ان نسبة التأييد لآراء هانسون تبلغ 48 في المائة مقابل 38 في المائة يعارضونها.

# إذاعة بوروندي توجه نقدا لاذعا لزعماء دول قمة أروشا

بوجومبورا ـ وكالات الأنباء: وجهت الاذاعة البوروندية الرسمية مساء امس الأول انتقادات عنيفة الى الدول المجاورة لبوروندي التي قررت، السبت في قمة اروشا بتنزانيا، ابقاء الحظر المفروض على هذا البلد منذ اكثر من شهرين.

وقالت الاذاعة في نشرتها المسائية ان «المسالة تكمن في معرفة ما ان كانت الدول المجاورة تعمل فعلا من اجل السلام ام من اجل مصالحها الضيقة». واضافت ان قمة السبت «تعيدنا الى نقطة البداية. اذ يطلب الى الرئيس پيير بويويا (حاكم بوروندي العسكري) ان يتفاوض مع حركة المتمردين الهوتو بلا شروط».

وقالت ان ما يطلب من بويويا «يتعذر تحقيقه لأن عناصر حركة المتمردين الهوتو يتمتعون بحرية الحركة والدعم المالي والمادي من بعض الدول المجاروة في حين ان النظام الحالي يخضع لحظر يسد الطريق امام فرص السلام».

وكانت الدول المشاركة في قمة اروشا (تنزانيا وكينيا ورواندا واوغندا وزامبيا وزائير واثيوبيا والكاميرون) قد قررت الإبقاء على الحظر المفروض على بوروندي منذ 31 يوليو (تموز) الماضي ومنحت اطراف النزاع في بوروندي مهلة شهر للبدء بحوار والا اتخذت «الاجراءات الملائمة» من دون تحديد طبيعة هذه الاجراءات.

وقال الزعماء في بيانهم الختامي: «تشدد القمة على ان الهدف من العقوبات هو تامين التوصل الى تسوية بين جميع اطراف النزاع». وقال الزعماء انهم تلقوا خطابا من بويويا يتعهد فيه باجراء مفاوضات غير مشروطة مع المجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية. الا انهم قالوا انهم سيرسلون وفدا وزاريا الى بوروندي «للتاكد من جدية نواياه».

واعلن الوسيط في الازمة البوروندية الرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري خلال القمة ان الميجر بويويا (من التوتسي) و«المجلس الوطني من اجل الدفاع والديمقراطية»، ابرز فصائل الهوتو المتمردة، ابديا استعدادهما للبدء بمفاوضات لوضع حد للحرب الاهلية في بوروندي.

وكان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر قد اقترح على زعماء شرق افريقيا قبيل قمة اروشا ان يخففوا العقوبات المفروضة على بوروندي بعد ما اسماه «احراز بعض التقدم في مجال الوفاق الوطني».

## موجز

### كتاب يشيد بالجنرال ملاديتش

● صدر كتاب في بلغراد يشيد بالجنرال راتكو ملاديتش القائد العسكري لصرب البوسنة الذي حاصرت قواته سراييفو لمدة ثلاثة اعوام ونصف العام وقامت بعمليات قتل جماعي في جيب سريبرنتسا المسلم. وقالت «أ.ف.ب» ان الكتاب يصف الجنرال ملاديتش، الذي تتهمه محكمة الجزاء الدولية المكلفة النظر في جرائم الحرب بارتكاب مجازر ابادة جماعية وجرائم ضد الانسانية، بانه «محارب باسل وخبير بارع في الاستراتيجية العسكرية يحبه انصاره ويحترمه محاربوه الاجانب».

### النمساويون يميلون نحو اليمين

● اظهرت النتائج الرسمية النهائية لانتخابات البرلمان الاوروبي التي اجريت في النمسا أمس الأول ان حزب الشعب المحافظ جاء في المرتبة الأولى وحصل على 29.6 في المائة من الاصوات. وقالت وكالات الأنباء ان الحزب الديمقراطي الاشتراكي بزعامة المستشار فرانز فرانيتزكي جاء في المرتبة الثانية وحصل على 29.1 في المائة من الاصوات بينما حصل حزب الحرية الذي يمثل اقصى اليمين على 27.6 في المائة. وحصل حزب الخضر اليساري على 6.8 في المائة والحزب الليبرالي على 4.2 في المائة.

### اليابان تستضيف مؤتمرا نوويا

● قال متحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية أمس ان اليابان تعتزم دعوة الدول الآسيوية الشهر المقبل لحضور مؤتمر حول استعمال الطاقة النووية في الاغراض السلمية. ونقلت «يو بي أي» عن المصدر ان فكرة المؤتمر اقترحها رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو. واضاف ان البنود المدرجة على جدول اعمال المؤتمر ستتضمن اجراءات السلامة في المصانع النووية وكيفية التخلص من النفايات النووية.

إسقاط كابل آخر هموم التحالف

# أفغانستان الآن مسرح لحرب إقليمية بين طالبان الباكستانية و«نظيرتها الإيرانية»

تحليل سياسي

لندن: من أمير طاهري

بعد موجة النشوة التي سرت في أوصال حركة «طالبان» اثر استيلائها بسهولة على العاصمة الافغانية كابل، عاد الوضع في البلاد الآن الى حالة من المعارك غير الحاسمة بين الاطراف المختلفة. وهو ما حدث طوال السنوات الخمس الماضية. اذ يبدو انه لا توجد هناك اي قوة كبيرة بما فيه الكفاية او تتمتع بشعبية كافية تساعدها على مواصلة الاحتفاظ بالسيطرة على البلاد.

وتجمع الروايات المختلفة على ان حركة «طالبان» منيت بنكسة خطيرة، مع ان من الخطأ اسقاطها من الحساب. فقد ارسلت قوة من حوالي 1500 رجل كطليعة للهجوم على ممر سالانج في وادي بانجشير. لكن تلك القوة كانت اصغر مما يلزم. وتقول مصادر الامم المتحدة ان اكثر من 600 من افراد تلك القوة قتلوا بينما اسر 400 اخرون، واصبح 300 معزولين ويواجهون خطر الابادة. وكان بين القتلى عدد من كبار ضباط وقادة طالبان وبينهم قائد العمليات الملا عبد الأحد.

وكانت هذه النكسة التي منيت بها طالبان ثمنا بفعته بعد الانتصارات المبينة التي حققتها الشهر الماضي. فبينما كانت المدن تسقط واحدة تلو الاخرى في ايديها، كان على الحركة ان تبقي جزءا من قواتها في تلك المدن لحماية انتصاراتها. وهكذا تولى 12 الفا من مقاتليها على الاقل مهمة حماية المدن مثل جلال اباد وسرابي وكابل.

كذلك هناك آلاف من ميليشيا طالبان في مدينة هيرات علاوة على الآلاف الذين يواجهون جيش الاوزبك بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم. ومعنى ذلك ان طالبان ليس لديها العدد الكافي من الرجال والذخيرة لاخراج قوات احمد شاه مسعود من وادي بانجشير.

ومن الناحية النظرية لن يكون من الصعب على قوات مسعود الزحف نحو كابل. اذ ان المدينة يقطنها اكثر من مليون نسمة مما يعني ان من الصعب على قوة صغيرة من بضعة آلاف السيطرة عليها. وقد اثبتت الاشهر الماضية كيف يمكن سقوط كابل ثم استردادها. ويعتقد الخبراء العسكريون ان مسعود لن يهاجم كابل لأن استعادتها في واقع الامر سيضعف خطوط دفاعه وسيلزم اعدادا كبيرة من مقاتليه بالدفاع عنها. والاهمية الوحيدة لكابل هي ان الذي يسيطر عليها يستطيع ان يدعي انه هو الذي يحكم افغانستان. ولكن هذا لم يكن الحال بالنسبة لطالبان التي سيطرت على العاصمة لمدة 17 يوما ولم يعترف بها احد سوى باكستان.

ولا شك في ان اهتمام مسعود الأول هو لاجبار طالبان على خوض القتال على عدة جبهات.

ومن اوضح تلك الجبهات هيرات حيث تستعد قوة كبيرة بقيادة الجنرال محمد اسماعيل خان لضرب طالبان. وهناك انباء تفيد ان القوة التي تستعد لمهاجمة هيرات هي نسخة ايرانية من حركة طالبان.

فقد جندت باكستان طالبان من اللاجئين الافغان في اراضيها. وها هي ايران تفعل الشيء نفسه الآن فتجند اللاجئين الافغان في اراضيها. وهذا يعني اننا سنشهد قريبا حركة طالبان آخرى تؤيدها ايران تحارب تلك التي تؤيدها باكستان. وفي هذا ما سيساعد مسعود على توسيع نطاق سيطرته باقل قدر ممكن من الخسارة. وهناك جبهة اخرى ايضا يحتمل ان تشهد قتالا خلال الايام القليلة المقبلة وهي المنطقة حول قاعدة شنداند الجوية في وسط افغانستان، حيث توجد قوات كبيرة تحت قيادة علاء الدين خان تنتظر شن هجوم. فاذا تعرضت هيرات للهجوم، فان علاء الدين خان سيهاجم القاعدة فورا.

والجبهة الثالثة ستفتحها قوات عبد الكريم خليلي الموجودة الآن في غزني وميدان. فقد بدأت هذه القوات تصدر تهديدات موجهة الى قوات طالبان لكي تضطر هذه الأخيرة لإبقاء قواتها هناك مما سيخفف الضغط عن مسعود.

وسيواصل الاوزبك بالطبع مراقبة الاوضاع والانتظار، لأن القتال لامد طويل بين مسعود وطالبان سيجعل من دوستم اقوى شخص في السياسة الافغانية.

اما القوى الخارجية المهتمة بافغانستان، فليس امامها خيارات: اذ يمكنها ان تعمل على تحويل الحرب الافغانية الى حرب اقليمية بين عملائها، ولكن قد ترى ان الافضل هو ان تواصل الفئات الافغانية حربها في ما بينها دون ان يخرج من بينها اي منتصر والاحتمال الثالث بالطبع هو بذل جهد دولي من خلال الامم المتحدة لترتيب وقف اطلاق النار والتمهيد لتشكيل حكومة منتخبة.


مقاتل من طالبان يتهيأ لمغادرة كابل إلى ممر سالانج أمس (أ ب)

# السفارة الأفغانية في طهران تعلن وقوع وزير دفاع «الحكومة الجديدة» في الأسر

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران ـ كابل: وكالات الأنباء

أعلنت سفارة افغانستان في طهران أمس ان قوات القائد الافغاني احمد شاه مسعود أسرت وزير الدفاع في حركة الطالبان الملا عبد الرزاق في شمال افغانستان.

واضافت السفارة التي مازالت موالية لحكومة برهان الدين رباني، الذي اطاحه طالبان في اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي، ان 440 من طالبان اسروا خلال اليومين الاخيرين في الجبال المحيطة بممر سالانج في شمال افغانستان. وقالت في بيان ان بين الاسرى اضافة الى وزير الدفاع المزعوم عدد كبير من ضباط الجيش الباكستاني.

وما زالت ايران تدعم القوى الموالية لرباني وتتهم طالبان بتلقي الدعم من الولايات المتحدة وباكستان بهدف الحد من نفوذ ايران في المنطقة. وأدان رجال الدين الشيعة ومرشد الجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي طالبان بعنف واتهموها بـ«الاساءة لسمعة الاسلام».

وقال اعضاء في المعارضة الافغانية لطالبان، تم الاتصال بهم في مشهد في شمال شرق ايران أمس، ان حاكم هيرات العسكري السابق محمد اسماعيل خان فتح جبهة جديدة ضد طالبان لشن هجوم واسع النطاق لتحرير هذه المدينة. وكان الجنرال اسماعيل خان، وهو احد الزعماء العسكريين الذين قاتلوا الجيش السوفياتي قبل ان يصبح امير المنطقة الجنوبية الغربية، قد طرد منها على ايدي حركة طالبان في سبتمبر 1995، وانتقل الى مشهد حيث لايزال يقيم.

وقد تحالف اسماعيل خان، القريب من رباني مع قوات الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم، الذي يسيطر على شمال افغانستان، لإقصاء طالبان عن السلطة. اما الجنرال مسعود فيسيطر على منطقة وادي بانجشير.

وكان اسماعيل خان موجودا امس في منطقة سالانج الى الشمال من كابل للقاء زعماء آخرين معارضين لطالبان. واكد العديد من قادة المعارضة الافغانية الذين تم الاتصال بهم في مشهد شمال شرق ايران ان عمليات الكوماندوز ضد حركة طالبان مستمرة وان الهجوم النهائي على هيرات وشيك. واوضحت المصادر نفسها ان الجنرال خان كان امس الأول في مزار الشريف مع الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم من اجل الاعداد للهجوم العسكري على مناطق غرب افغانستان. وامس اجتمع مسعود مع الجنرال عبد الرشيد دوستم وسط الجبال عند ممر سالانج. وقال محمد داود سكرتير مسعود: «لم تدخل قواتنا العاصمة بعد ولكنها تبعد اربعة كيلومترات عنها.

وفي وقت سابق اعترفت حكومة طالبان بانها خسرت مدينة جبل السراج التي تمثل خط المواجهة في الشمال وهي تقاتل قوات الحكومة المخلوعة حول قاعدة باجرام الجوية التي تقع على مسافة تقطعها السيارة في ساعة من كابل.

واضافت مصادر طالبان ان الملا عبد الاحد وهو من كبار القادة العسكريين قتل في المعارك. واكد داود ان القتال لايزال دائرا حول القاعدة الجوية.

واستولت طالبان على كابل في 27 سبتمبر وانطلقت باتجاه الشمال لمحاصرة قوات مسعود في وادي بانجشير الحصين. لكن قوات مسعود، ذات الخبرة القتالية العالية، دفعت قوات طالبان باتجاه العاصمة كابل في الأيام الثلاثة الماضية. وقال الجنرال سعيد جاسر ندري وهو احد كبار القادة في قوات دوستم ان دعم الجنرال الشيوعي السابق لمسعود «كان حتى الان رمزيا. لكن هذا الاجتماع سيحدد المستقبل الذي سنصنعه سويا. ذلك ان العمل سويا هو الطريقة الوحيدة للدفاع عن افغانستان».

وسئل عما ان كانوا يخططون لاستعادة كابل فقال: «نريد ان نأخذ كابل بالمفاوضات اذا كان هذا ممكنا ولكن اذا لم يتسن ذلك فكل شيء ممكن».

واستولت طالبان على زمام الامور في ثلاثة ارباع افغانستان منذ تاسيس الحركة منذ عامين في مدارس اللاجئين الدينية في باكستان. ويتمتع مسعود بسمعة عسكرية جيدة كافضل قائد لحروب الكر والفر منذ دفاعه عن وادي بانجشير ضد القوات السوفياتية في الثمانينات.

وبالاضافة الى تقدمه الى الطريق القادم من سالانج نفذ مسعود سلسلة من الهجمات الخاطفة خلف خطوط المواجهة وبعضها كان يبعد عن كابل مسافة 15 كيلومترا.

* قال مسؤول في الامم المتحدة امس ان 10 آلاف افغاني على الاقل لجأوا الى باكستان منذ استيلاء طالبان على كابل.

وقال انوش دانيشوار نائب رئيس بعثة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في اسلام اباد: «وصل بين 9 آلاف و10 آلاف لاجئ الى معسكر ناصر باغ على مشارف بيشاور. لكن الرقم الحقيقي للذين لجأوا الى باكستان اكبر من ذلك بكثير لان كثيرا من الناس يذهبون للاقامة مع ذويهم ولا تسجلهم المفوضية او الحكومة الباكستانية». وذكر دانيشوار ان بين 60 و70 اسرة كانت تتوجه من كابل الى باكستان يوميا على مدى الاسبوع الماضي. لكنه وصف هذا على انه حركة عادية بالنسبة لهذا الوقت من العام لأن العديد من الناس يهربون من شتاء كابل القاسي.

## محكمة هندية تمدد الإفراج المؤقت عن ناراسيما راو

نيودلهي ـ وكالات الأنباء: قال محام يمثل ناراسيما راو رئيس وزراء الهند السابق ان محكمة في نيودلهي مددت امس الافراج المؤقت بكفالة عن راو حتى السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في قضية تزوير.

وقال المحامي ان القاضي مدد «الافراج المؤقت بكفالة» الذي حصل عليه راو الاسبوع الماضي لمدة اسبوع واحد بعد عقد جلسة استماع في القضية في 30 اكتوبر (تشرين الاول). وقالت وكالة انباء «يونايتد نيوز اوف انديا» انه قبيل اتخاذ هذا القرار اجلت المحكمة حتى 30 اكتوبر نظر طلب رئيس الوزراء السابق لتمديد الافراج المؤقت بكفالة.

والشهر الماضي اتهمت الشرطة الاتحادية راو وخمسة آخرين باستخدام وثائق مزورة عام 1989 في محاولة لتشويه سمعة سياسي منافس. واعتقل راو الاسبوع الماضي لفترة وجيزة بتهمة التزوير واتهامات متصلة في منزله بالعاصمة الهندية ثم افرج عنه بعد ذلك بشكل مؤقت بكفالة.

على صعيد آخر اصدرت محكمة هندية اخرى امس قرارا يقضي باطلاق سراح وزير الاتصالات الهندي السابق سوخ رام بكفالة بعد ان امضى اسبوعين ونصف الاسبوع في الحجز. وذكرت تقارير صحافية ان قاضي المحكمة العليا في دلهي س. ماهلجان قرر اطلاق رام بكفالة قدرها 5714 دولارا، وامره ألا يدخل اي مصرف بعد اطلاق سراحه.

## أنقرة تندد بـ«استفزازات» أثينا

انقرة ـ وكالات الأنباء: قالت تركيا ان مقتل المواطن القبرصي اليوناني برصاص القوات القبرصية التركية بعد ان دخل بصورة غير شرعية الى القطاع الشمالي من الجزيرة، الواقع تحت الاحتلال التركي، «حدث بسبب الاستفزازات التي تمارسها اثينا والسلطات القبرصية اليونانية».

وقال بيان لوزارة الخارجية التركية: لا يوجد ادنى شك في ان «الاستفزازات اليونانية والقبرصية اليونانية هي السبب الرئيسي لهذا الحادث المؤسف». واتهمت السلطات التركية اثينا والسلطات القبرصية اليونانية بـ«تشجيع القبارصة اليونانيين على انتهاك الحدود».

وكان الجانب القبرصي التركي قد قال امس ان بتروس كاكوليبيس (58 عاما) قتل بالرصاص بعد رفضه الاذعان للدعوات والطلقات التحذيرية التي وجهتها اليه القوات القبرصية التركية. لكن الحكومة القبرصية اليونانية قالت انه قتل بينما كان يجمع الحلازين برفقة صهره.

ووصفت اثينا الحادث بانه «جريمة قتل سافرة». وقال المتحدث باسم الحكومة اليونانية ديميتريس ريباس: «هذا العمل الاجرامي الجديد يثبت ان خيار تركيا هو اثارة التوتر في المنطقة. واليونان تدين عملية الاغتيال هذه وتندد مرة اخرى بموقف قوات الاحتلال (التركية) التي تتصرف كالمجرمين».

واكد المتحدث باسم السفارة البريطانية بيرز بازاليت ان جثة كاكوليبيس كانت موجودة على بعد 150 مترا داخل المنطقة المحتلة من الجيش التركي منذ 1974.

# يلتسين يتنكر للجنرال ومستقبل روسيا في خطر

محمد الحسن أحمد

● بعد عبور الديمقراطية الروسية أهم فصول الانتقال، أعادها قلب يلتسين العليل، وأوراقه التي يلعب بها كمقامر محترف، إلى حافة الخطر مما جعل السؤال المرعب يطرق الآذان من جديد: روسيا إلى أين؟

منذ اللحظات الاولى لفوز الرئيس يلتسين بالرئاسة في الجولة الانتخابية الثانية نتيجة لأصوات مناصري الجنرال الكسندر ليبيد كان واضحا ان الرئيس سيتنكر لاتفاقه مع الجنرال بأن يكون خليفة له. وقد تجلى ذلك في مواقف عديدة ومظاهر كثيرة يمكن استعراضها على النحو التالي:

* ان الرئيس بعيد اعلان نتيجة الانتخابات مباشرة سارع فسمى من جديد فيكتور تشيرنوميردين رئيسا للوزراء وهو المنصب الأعلى حسب الدستور بعد رئيس الجمهورية، وان شاغله هو الذي يخلف الرئيس في الظروف الاستثنائية التي تحول بين الرئيس واداء مهام الرئاسة، وكان حريا به ان يوكل الأمر للجنرال ليبيد الذي منحه عشرة ملايين صوت رجحت كفته للرئاسة وهو المنصب الذي يستحقه حسب مدلول الاتفاق، ناهيك من شعبيته الطاغية.

* كما ان الرئيس لم يقل صراحة ان الجنرال ليبيد هو خليفته الا مرة واحدة عند عقد الصفقة ولم تصدر عنه اية ايماءات ترسخ هذا المفهوم لا بالأقوال ولا بالأفعال بل العكس هو الصحيح!

* وحتى عندما استحدث الرئيس منصب الأمين العام لمجلس الأمن القومي خصيصا للجنرال وانيطت به مسؤوليات الأمن والدفاع ومحاربة الفساد، الى غير ذلك من امهات القضايا القومية، عاد فافرغ هذا المجلس من اداء اهم ادواره بتشكيل مجلس الدفاع الروسي الذي سلب أهم سلطات الدفاع من ليبيد! مما دفع الجنرال الى تقديم استقالته لكن الرئيس رفضها ضمن لعبة التوازنات التي يستثمرها.

* كذلك كلف الرئيس الجنرال ملف حرب الشيشان، وهو اخطر الملفات واكثرها تشعبا، وفي زمن وجيز نجح الجنرال في وضع حد للقتال باتفاق سلام ابرمه مع ثوار الشيشان مما ضاعف من شعبية الجنرال واكسب الدولة مصداقية كانت تفتقدها حول حرب الشيشان، لكن المفاجأة لم تتأخر بل ظهرت جلية بتمنع الرئيس عن استقباله بحجة اعتكافه المرضي، وبهدف التقليل من وزنه انيع ان الرئيس طلب تقريرا بتفاصيل وخلفيات الاتفاق للاطلاع عليه قبل ان يجتمع بالجنرال. ولما اعلن موافقته عليه اذاع رسالة صوتية للشعب جاء فيها: ان ما فعله ليبيد لم يكن بمبادرة شخصية منه بل انه نفذ المهام التي اوكلها اليه لايقاف الحرب في الشيشان. ومثل هذه التعابير الخالية من الكياسة تكشف حجم الغيرة والتآمر على الجنرال وطموحاته.

* ثم عاد الرئيس اخيرا ملوحا بان موسكو لن تقدم مساعدات مالية تساهم في اعمار الشيشان ما لم يتم التوصل الى اتفاق يحدد طبيعة العلاقة الشيشانية بالفدرالية الروسية، علما بان اتفاق السلام ينص على تحديد هذه العلاقة بعد خمس سنوات من توقيع الاتفاق حتى تكون جسور الثقة قد مدت والتعاون الاقتصادي سد الفجوة ووطد مسالك التعاضد. وفي هذا الصدد قال الجنرال ليبيد «انه ما يزال يتوجب بذل جهود كثيرة لاقناع الشيشانيين بالبقاء ضمن روسيا الاتحادية، ولكن بوسائل غير الطائرات والمدافع، ولا يمكن تفادي الانفصال إلا بوسائل اقتصادية تقنع دعاة الانفصال بان الشيشان لا يمكن ان تنتقل الى جوار اميركا»!

* وما فعله الرئيس بالجنرال فعل مثله وأكثر برئيس الوزراء تشيرنوميردين، وكذلك اناتولي تشوبايس، رئيس ديوان الكرملين، وكذلك وزير الداخلية. فالأخير كان الجنرال طلب من الرئيس تنحيته فورا من الوزارة بحجة انه مسؤول عن اتساع رقعة الحرب والقصور الذي لازم امكانات الآلة العسكرية والهزائم التي لحقت بها بحسبانه كان القائد المسؤول عن تلك القوات في الشيشان، لكن الرئيس وبصورة علنية ايضا رفض الاستجابة لطلب الجنرال مما جعل وزير الداخلية يبالغ في حربه وبالمكشوف ضد ليبيد الى درجة سمح لنفسه ان يعقد مؤتمرا صحافيا ويصف الجنرال ليبيد بان «حوله عصابة من المجرمين» وينعت اتفاق السلام بأنه «اتفاق استسلام» في الوقت الذي يرى فيه الشعب ان الجنرال من انزه السياسيين الروس ويعتبر اتفاق الشيشان من أعظم الانجازات.

* اما رئيس الديوان الذي يعد اكثر الشخصيات صلة بالرئيس، بل يعتبر الرئيس الفعلي بعد اشتداد المرض على الرئيس، فقد لعب ادوارا كثيرة ضد الجنرال خاصة في اطار توسيع الجفوة بينه وبين الرئيس واخيرا اتهمه بالانخراط في حملات الدعاية الانتخابية مبكرا.

* ولا ريب ان رئيس الوزراء باعتباره المنافس الاكبر للجنرال على الكرسي الرئاسي عمل بلا كلل في زعزعة موقفه خاصة في ما يتعلق باتفاق الشيشان فضلا عن مساهماته غير المرئية والمتواصلة عبر تحالفاته مع الآخرين والمقربين من الرئيس.

خلاصة القول ان الرئيس فقد مصداقيته عندما خدع ليبيد بانه سيكون خليفته لما قبل دمج برنامجه الانتخابي مع برنامجه، كذلك فقد مصداقيته بالنسبة للشعب وللعالم لما اخفى حقيقة مرضه وخاض الانتخابات رغم التحذيرات الكثيرة التي وجهت اليه من الاصدقاء والخصوم بأن يتواصى مع الآخرين على خلف له. وخالف كل حدود اصول اللعبة باصراره على الاستمرار في ممارسة خلط الأوراق والمسؤوليات بين من يخصصهم بتولي المسؤوليات في القصر الرئاسي بحيث يتنافرون في كل شيء ويتراكضون نحو الرئيس، لكن يلتسين بعد هذا الوهن الذي لازم صحته لم يعد بمقدوره عقليا وجسديا الامساك بخيوط هذه الألعاب بيقظة واقتدار وبالتالي فان صراعاتهم اضحت مكشوفة مما هز صورة النظام، وتهافتهم لم يعد حول ارضاء الرئيس بقدر ما هو حول وراثته، وأيسر الطرق المفضية الى تلك الوراثة، مما دفع الرئيس الى القول، دون ان يصدقه أحد: «لا تستعجلوا في تغيير الوجوه لأن في هذا البلد يوجد رئيس وهو رئيس فعلي» بينما قال ليبيد «اخبرت الرئيس ان ظهري ليس مرنا ولا انحني وجئت لاخدم الدولة وليس رئيسها» واضاف: «ان يلتسين منذ مرضه يلتقي بعدد محدود من الاشخاص انا لست من بينهم»! وطالب الحكومة بالاستقالة وحذر من تمرد القوات المسلحة! ان ما نقلناه في سياق هذا المقال لا يعدو ان يكون قطرة في بحر من التصريحات والتصريحات المضادة التي تصدر كل يوم من روسيا وعنها وكلها تشير الى ان روسيا تواجه مصيرا مجهولا بجعل كل الاحتمالات واردة بدءا بموت الرئيس مرورا بانقلاب من الجيش وصولا الى فوضى وحروب اهلية او عودة الى الشيوعية. فحسب التقارير الطبية ان العملية مؤجلة حتى نهاية العام بسبب اعتلال صحته وخطورة العملية لمثل من هو في عمره فضلا عن الأمراض الأخرى التي يعاني منها. وحتى على افتراض نجاح العملية فان قدرته على تصريف شؤون الدولة مشكوك فيها ولكن الدستور لا يمنح اي جهة طبية كانت او دستورية الحق في ان تحيل الرئيس للتقاعد، بل انه وحده بنص الدستور الذي يملك ذلك الحق، ولذلك ترددت دعوات واجتهادات كثيرة واحترازات لمواجهة كل هذه التعقيدات لكن الرئيس لا يوليها اذنا صاغية، ومنها على سبيل المثال الدعوة الى تشكيل مجلس رئاسي يضم قيادات القوى السياسية الرئيسية يباشر المسؤولية الرئاسية مع الرئيس او نيابة عنه حتى يمكن تفادي اي فراغ مع اجراء تعديلات في الدستور تشترط تقديم شهادات طبية تعتبر جواز مرور للترشيح للكرسي الرئاسي مستقبلا مع استحداث منصب نائب الرئيس في البطاقة الانتخابية إلا ان الرئيس يسمع ولا يجيبه وان اجاب فبتكرار القول: ان في البلاد رئيسا قويا ولا تتعجلوا في الاحكام الى درجة يمكن الاستشفاف منها ان الرئيس يقول: لو مت فلتذهب روسيا الى الجحيم!

واذا كان موته احد الاحتمالات القوية قبل العملية او اثناء اجرائها او بعدها فينبغي عليه الى اقل تقدير ان يوحد صفوف من حوله حول خليفة له ايا كان ذاك الشخص مع ان كل المؤشرات ترجح ان الافضل هو الجنرال ليبيد لكونه حظي بعشرة ملايين صوت في الانتخابات السابقة دون ان يكون من ورائه حزب أو جبهة وهو الآن تقول آخر الاستفتاءات انه الأكثر شعبية بين جميع المرشحين المحتملين بينما جاء دور يلتسين في المرتبة الخامسة! وعلى الأرجح اذا استمرت هذه المكايدات والمزايدات ضده والتي يغذيها الرئيس على نحو ما فان ليبيد قد يحظى بدعم الشيوعيين له نكاية منهم في الآخرين وتقربا منه بحسبانه يمكن ان يصنف في عداد القوميين المعتدلين وهو ما يعد افضل في نظرهم من الآخرين المنجرفين نحو الغرب. وحتى على ذكر الغرب فان الجنرال ليبيد بزيارته الأخيرة لمقر حلف الأطلسي يعتبر قد دشن أولى مراحل بناء علاقات مباشرة مع الغرب. ومع انه قبيل توجهه الى مقر الحلف كانت تصريحاته حادة ولا تخلو من سخرية فانه اثناء الزيارة وبعدها قال كلاما لا بد ان يكون قد ترك انطباعا حسنا في الغرب عند تقييم احتمالات تزعمه لروسيا، فقد اتسمت احاديثه بالكثير من الواقعية مثلما ازدانت مطالبه بالمعقولية.

اما اذا ترك الرئيس الأمور تسير بهذه الفوضوية والعفوية حتى وفاته فان سيناريوهات المؤامرات قد تتسارع خطاها وهي تتصارع الآن سرا وعلانية. ولعل اسواها ان تستولي شريحة من القوات المسلحة على السلطة فتسبب للديمقراطية نكسة وهذا الاحتمال تعززه الضائقة التي يعيشها الجيش الذي لم تصرف لقطاعات كبيرة منه رواتبها لربع عام وهو يعاني من هزائمه في الشيشان بينما كان من انظم الجيوش واقواها في العالم.. ويعادل هذا الاحتمال عودة الشيوعيين بصورة او أخرى الى الحكم مع احتمالات الفوضى والحروب الأهلية.

ويبدو من الواضح تماما ان الغرب لا يبدي اية نصائح للرئيس المريض بل تتطوع الادارة الأميركية على وجه الخصوص من حين الى آخر الى اعلان: ان الرئيس يمسك بكل السلطات ويمارسها باقتدار وان صحته جيدة مما يرجح ان الغرب ليس له بديل مفضل للرئيس او ان هذه الحالة تناسب الغرب في الوقت الحاضر لأسباب تتعلق بخلخلة روسيا الى حال ادنى مما هي عليه الآن بتفكيك بعض اطرافها فضلا عن تسهيل فرص انضمام دول كانت تابعة لروسيا وتتطلع الآن الى الانخراط في «الناتو» لكن تلك الدول ومعها الدول الغربية ستعاني من آثار محتملة لنكسة روسية قد تؤثر بلا شك على مسارات اتفاقات خفض الأسلحة واتفاقات اخرى قد لا تجد طريقها الى التنفيذ مما قد يعيد الى الساحة الدولية مخاطر الحروب الباردة والساخنة من جديد!

## الانتخابات البريطانية وحزبا المحافظين والعمال

# البندول في الوسط

أمير طاهري

● يميل جون ميجر يسارا، بينما يمضي توني بلير يمينا. فكم يستطيع البندول البقاء في الوسط؟

رغم ان الانتخابات العامة البريطانية لن تحل قبل شهر مايو (ايار) القادم، فان سائر الاحزاب السياسية الرئيسية مستعدة كامل الاستعداد للانطلاق في حملتها الانتخابية. والسبب في ذلك ان مواعيد الانتخابات غير ثابتة سلفا في بريطانيا، وبمقدور الحكومة حل البرلمان متى شاءت، خصوصا اذا ارتأت ان الحل مناسب لتحديد موعد الاقتراع في ظرف 3 اسابيع لا غير.

ويرى العديد من المعلقين ان الانتخابات البرلمانية القادمة في بريطانيا لن تكون حدثا عاديا. فاغلب الاستطلاعات يكشف ان حزب العمال الجديد بقيادة توني بلير الودود مع الاعلام سوف يبحر بسهولة الى ضفاف النصر بفضل ريح مواتية على نحو استثنائي.

ان الكل يتوقع انتصار حزب العمال رغم حقيقة ان الوضع الراهن ينبغي ان يميل الى جهة حزب المحافظين الحاكم وزعيمه رئيس الوزراء جون ميجر. فالبطالة مثلا، وهي معيار قديم لنجاح او فشل حكومات الغرب، هي في اوطأ مستوى لها منذ عقد، بل انها اوطأ مما في بقية الدول الصناعية. والتضخم، وهو معيار آخر، لم ينخفض الى مثل هذا المستوى المتدني منذ 40 عاما تقريبا. وان متوسط الدخل الحقيقي ارتفع بمقدار 950 دولارا لكل اسرة، رغم الزيادات الضريبية في عامي 94 و95، كما ان الحكومة الحالية تعكس، على نطاق اوسع، الموقف الملتبس للجمهور البريطاني ازاء الاتحاد الاوروبي وخطط الاتحاد لاطلاق عملة موحدة قبل نهاية القرن الحالي. ولا بد للمرء ان يأخذ في الاعتبار ان جون ميجر نفسه يعد سياسيا محترما، دؤوبا، ونزيها.

وبوجود مثل هذه الصورة الزاهية، قد يتساءل المرء عن السبب الذي يدعو الناخبين البريطانيين الى ابداء هذا القدر من العزم على انهاء حكم المحافظين المستمر من 17 عاما. يرجع السبب الاول بالطبع، الى حقيقة ان المحافظين مكثوا في الحكم اطول مدة. وللفرنسيين قول شهير مفاده ان طول البقاء في المكان يوسخ. فحتى اكثر المنتجات جاذبية تجمع الغبار فتفقد بريقها ان بقيت على الرف طويلا، كذلك حال الحزب الذي يبقى طويلا في الحكم فهو يفقد جاذبيته واغراءه.

ثم ان الديمقراطية تقوم على التعدد والتناوب بواسطة الاقتراع. وان حكم الحزب الواحد، حتى لو جاء ثمرة انتخابات حرة حقا، يغدو مملا، ويبدأ بتقويض الديمقراطية نفسها. ان جاذبية التغيير، وهي فكرة هامة في تقنيات التسويق الحديثة، تصح على السياسة بالمقدار نفسه.

واذا كان الناخب المعاصر في المجتمعات الغربية لا يتسوق بحماس في بازار السياسة، فان السبب يكمن جزئيا في حقيقة ان المنتجات السياسية المعروضة عليه واحدة من حيث الاساس. ولن باستطاعة هذا الناخب ان ينتقل من ماركة الى اخرى دون كبير مجازفة، ان صح مثل هذا التعبير.

ان المحافظين يبذلون خير ما بوسعهم ليبرهنوا على ان حزب العمال «الجديد»، هو نفس الحزب القديم الذي تعرض لاربع هزائم انتخابية متوالية. لكن هذا الزعم غير موفق، في اقل تقدير. ان دراسة متأنية للبرنامج الجديد لحزب العمال، وكذلك لمضمون خطابات زعمائه البارزين، تكشف عن تحول مذهل في الافكار نحو آراء السيدة مارجريت ثاتشر، سلف ميجر. لقد تخلى حزب العمال عن رطانته الاشتراكية كما يشدد على الحرية الفردية، والمشروع الحر، والمبادرة الخاصة، ثم، اخيرا، وليس آخرا، الخفض المطرد للضرائب.

بتعبير آخر ان حزب العمال «الجديد» اكثر ليونة، واكثر قربا الى حزب المحافظين المساند للمستهلكين.

هل في ذلك ما يفاجئ؟ كلا، على الاطلاق. فما حصل هو ان الافكار والسياسات التي تبدو راديكالية بل متطرفة في بداية طرحها، قد استقرت في مسارات السياسة البريطانية. والشيء الحاصل الآن ان حزب العمال يتنكر ما حصل للمحافظين في الستينات. لقد امضى حزب المحافظين النصف الثاني من عقد الاربعينات والنصف الاول من الخمسينات وهو يقارع افكار حزب العمال باعتبارها راديكالية خطيرة. وكان حزب العمال قد امم الصناعات الاساسية، ووعد المحافظون بالغاء التأميمات. وكان العمال قد انشأوا نظام الرعاية الصحية، وهدد المحافظون بشطبه. وكان العمال قد بدأوا بتوطيد اركان دولة الرفاه، فرأى المحافظون في ذلك وصفة للكارثة الاقتصادية.

وفي مطلع الستينات، على اي حال، كانت هذه الافكار الراديكالية والخطيرة قد تأصلت في مجرى الحياة السياسية البريطانية. وتخلى المحافظون عن فكرة الالغاء الشامل للتأميمات. كما تقبلوا فكرة دولة الرفاه والخدمات عموما. واصبح حزب المحافظين بزعامة هارولد ماكميلان وادوارد هيث اكثر ليونة، وصبغة منطفة من حزب العمال، مساندة لرجال الاعمال.

وجاء وقت لم يكن فيه كبير فرق بين الحزبين، واي منهما يمسك بزمام الحكم. فحكومة هيث، مثلا، اتبعت سياسات كانت اكثر اشتراكية من سياسات جيمس كالاهان، رئيس الوزراء العمالي، وان ميجر يحاول الآن احياء جانب من هذه التقاليد بتشديده على البرامج الاجتماعية لحزبه، والحب (المكتشف حديثا) للفقراء والمعوزين. انه يميل يسارا، بينما يتحول بلير يمينا، لكن الاثنين يلتقيان في موقع ما في الوسط.

لقد اوقفت السيدة ثاتشر الاضطراب في المجرى الرئيسي للسياسة حين نبذت البعد الاجتماعي لحزب المحافظين. وادى ذلك الى شحن وتعميق التباين بين العمال والمحافظين، مما اعطى البريطانيين خيارا حقيقيا بين جهتين مختلفتين، منذ اواخر الخمسينات.

وان بلير، المعجب حسب اعترافه بالسيدة ثاتشر، انما يلغي الفارق ويبطل الخيار، نظرا لانتقاله بحزبه الى المجرى الرئيسي الجديد.

والمشكلة ان الناخب الغربي ينتهي بعد فترة من الوقت، الى ان يقرف من رتابة «التكرار نفسه» في المجرى الرئيسي للسياسة. وكان هذا التصرف عاملا اساسيا وراء نجاح السيدة ثاتشر.

ولا بد ان يأتي وقت يتمنى فيه الناخبون حصول تغيير حقيقي، ويدفعون باتجاهه، سيان ان كان التغيير المنشود يأتي من جهة اليمين او من جهة اليسار. فذلك على اي حال متروك، في الوقت الحاضر، للتخمين.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

## هوة واسعة بين الفلسطينيين والإسرائيليين في الرخاء والشقاء

● من نزار محمود الرملي - جدة:

نشرت «الشرق الاوسط» في العدد 6510 بتاريخ 1996/9/24 صورتين تعبران ابلغ تعبير عن الفارق الكبير بين حياة البذخ والترف التي يعيشها الاسرائيليون وبين حياة الجوع والفاقة التي يعيشها الفلسطينيون.. احداهما تجمع عددا من الصبية اليهود يرتدون اغلى واجمل الثياب، يركبون الدراجات الحديثة في احد شوارع تل ابيب بينما نشاهد في الصورة الاخرى صبيا فلسطينيا ينام على قارعة الطريق، بعد ان باع الجزء الاكبر من الفستق الملقى على جانبه.

فالهوة بينهما واسعة سواء على طريق الوفاق او على طريق الرخاء والشقاء، لأن جميع العملات الرئيسية في العالم كالدولار والاسترليني والمارك الالماني والين الياباني والفرنك الفرنسي تدفقت ولا تزال تتدفق على تل ابيب بأرقام فلكية كشلالات المياه التي تتساقط من الاعالي والمنحدرات دون توقف، بينما ما يتلقاه الفلسطينيون كقطرات العين.. نقطة نقطة او نقطتين او ثلاثا فقط كحد اعلى بالكاد لا تغني ولا تسمن من جوع، وهذا هو الفرق بين من يعيش ومن لا يعيش.. بين من يعيش على السمن والعسل وبين من يعيش على الفتات والبصل.

تأييد كلينتون الاعمى لاسرائيل منذ ان اعتلى كرسي الرئاسة يدعو الى السخرية والاشمئزاز والضحك. فكم عدد لقاءات القمة التي دعا اليها القادة العرب من اجل ارضاء اسرائيل.. اما لتوقيع المعاهدات او الاتفاقيات واما لمطاردة الارهاب او تهدئة الارض المحتلة.. فهل سبق وان دعا لمثل هذه القمم من اجل حقوق الفلسطينيين او من اجل مذابح قانا او مذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل.. فلماذا نستجيب لمثل هذه الدعوات ونحن نعرف سلفا انها اصبحت عديمة الجدوى سواء في ظل الراحل رابين او بيريس او بنيامين.. وهل غاب عن بال كلينتون وهو رئيس اقوى واكبر دولة في العالم ان السلام في هذه المنطقة الحساسة لن يتحقق ابدا وفق سياسة المداهنة التي يتبعها او وفق سياسة الكيل بمكيالين او وفق السياسة التي تتبعها اسرائيل التي تحرم الشعب الفلسطيني من حقه في الحرية وحقه في الدار والديار.

أليس غريبا ان ثلاثة مستشارين يهود او يزيد يعملون في بلاط البيت الابيض بالاضافة الى نائبه آل جور الذي تجري في عروقه الدماء اليهودية.. أليس الاغرب ان الدعوة لهذه القمة الخماسية او الرباعية التي عقدت اخيرا وغيرها من القمم السابقة كانت من اجل كسب اصوات اليهود بغض النظر عن مصالح الولايات المتحدة الاميركية؟ فهل هذه هي الطريقة الصحيحة التي تحدث عنها كلينتون في كتابه الذي نشر اخيرا على حلقات على صفحات هذه الجريدة لقيادة العالم.

ان الطريق الى البيت الابيض الاميركي يمر عبر الصهيونية العالمية ومفتوح للجميع، فبامكان اي سياسي او اي حاكم لولاية او اي بائع خردوات ان يصبح رئيسا للولايات المتحدة الاميركية اذا حاز ترشيح الحزب الديمقراطي او الجمهوري شريطة ان يكون مخلصا في حبه وولائه للصهيونية.. فلم يسبق لأي رئيس اميركي ان انحاز لاسرائيل كما انحاز لها كلينتون.

قرار بنيامين نتنياهو بفتح النفق تحت المسجد الاقصى كان بمثابة عود الثقاب الذي اشعل الحريق ولن يغلقه ابدا لان اغلاقه معناه التقهقر او الرجوع الى الوراء، وهذا ما لا يرضي غروره وغطرسته لان هذا التراجع قد يسجل بعض النقاط لصالح الفلسطينيين الذين قد يعيدون الكرة مرة ثانية.. لقد ظهر بنيامين بموقف المتشدد واعلن اكثر من مرة انه ليس على استعداد لبحث هذه القضية.. وقد يظن البعض ان هذا الحدث لم يهتز له رئيس الوزراء كما حاول ان يلعب هذا الدور، لكن الحقيقة ان هذه الثورة العارمة كانت بمثابة الزلزال الذي ضرب اسرائيل فقد قطع زيارته لالمانيا وعاد الى اسرائيل على عجل وطلب مقابلة عرفات كما طلب عيزرا فايتسمان مقابلته. ولو ان هذا الحدث لم ينزل على بنيامين نزول الصاعقة لما سارع حامل اختام ملك اسرائيل (كلينتون) الى الدعوة لعقد مؤتمر القمة الخماسية (الرباعية بعد ذلك).

هذه الثورة نذير شؤم لاسرائيل فاذا امكن اليوم تهدئتها او نزع الفتيل عنها فمن يضمن ان لا تشتعل مرة ثانية وثالثة تباعا في ظل استفزازات بنيامين وتصلبه وغطرسته وفي ظل المفاوضات التي وصلت الى طريق مسدود.. لقد انطفأت الشموع وضاع السلام وعم الظلام وحان موعد هبوب العاصفة.. فهل تحدث المعجزة ويتراجع بنيامين؟ لا اظن.

لم يكتف الاسرائيليون باذلال اشبال الانتفاضة بضربهم بالاحذية الثقيلة وباعقاب البنادق وشتى وسائل التعذيب والاهانات بل عمدوا الى اذلال السلطة الفلسطينية على اعلى المستويات، فقد تعرض النشاشيبي وزير المالية وهو من العائلات العريقة في القدس الى الضرب والاهانة وهذا ما لا يطاق، فهل شاهد كلينتون وحلفاؤه التقليديون في وستمنستر وقصر الاليزيه عزيز قوم ذل ابشع اذلال من خلال الصورة التي وزعتها احدى وكالات الانباء ونشرتها «الشرق الأوسط» في صدر صفحتها الاولى ليشاهد العالم اجمع هذا المشهد الحزين من ضمن المشاهد العديدة التي تقشعر لها الابدان.

يكيل زعيم حزب العمل المعارض بيريس الاتهامات تلو الاتهامات لبنيامين نتنياهو، كان اخرها انه وحد العرب ضد اسرائيل بسياسته الخرقاء واعاد الحرب الباردة الى المنطقة وتجلى ذلك في المناورة الكبرى التي اجرتها مصر اخيرا (بدر 96) وفي اعادة انتشار القوات السورية في لبنان.. وهذا غير صحيح لأن العرب اذا توحدوا لمواجهة الصهيونية لما تم تهديد القدس ولما ضاعت القضية في دهاليز السياسة.. واما الحرب الباردة (الحرب غير المعلنة) التي تحدث عنها رئيس الوزراء السابق وهي حالة اللا سلم واللا حرب التي تسبق هبوب العاصفة فهي لم تفارق هذه المنطقة منذ ما يقرب من خمسين عاما اكلت الاخضر واليابس.

وقد يظن غالبية القراء ان سياسة بيريس وسلفه رابين ارحم بكثير من سياسة نتنياهو، لكن الحقيقة ان الثلاثة كمن سبقوهم يتبعون سياسة واحدة وان اختلفت في طريقة الاداء.. فبيريس يظهر كل يوم بمظهر مختلف يتلون كالحرباء وفق الظروف والرغبات، فعندما كان وزيرا للخارجية اطلق العنان لمشاريعه الشرق اوسطية التي فاحت منها رائحة السمن والعسل دون ان تتذوقها. ثم لم تلبث ان اختلفت سياسته عندما تسلم مقاليد الحكم خلفا للراحل رابين. فاذا هو نذ كاسلافه رضعوا في نبع واحد: تقمص دور حمائم السلام. ترددت على اسماعنا في الايام الاخيرة صيحات الحرب بعد ان توترت العلاقات بين اسرائيل وسورية ومصر وهذا ما يجب ان يؤخذ على محمل الجد لأن بنيامين نتنياهو جاء لاحلال السلام وفق مفهومه الخاص عن طريق التفوق العسكري الذي طرحه في كتابه ولن يعير ادنى اهتمام لاية اتفاقيات او مواثيق طالما انه يحظى بتأييد زعيمة ما يسمى بالنظام العالمي الجديد والدول التي تسير في فلكها.

فاذا كان الراحل جمال عبد الناصر، قد خدع في حرب عام 1956 وكان عليه ان لا يخدع لأن الحرب خدعة.. فلقد خدع ثانية في حرب عام 1967 لانه لم يوجه الضربة الاولى التي وجهها الراحل انور السادات في حرب عام 1973 التي حطمت اسطورة الجيش الذي لا يقهر لأن المباغتة تشل الحركة وتحطم المعنويات في اية حرب خاطفة.

فهل نستطيع ان نوجه الضربة الاولى في العمق التي تقصم ظهر البعير في اية حرب خاطفة مقبلة بغض النظر عن نتائجها؟ ام اننا سنخدع مرة ثالثة ورابعة كما خدعنا من قبل. لقد دعا القادة السوفيات جمال عبد الناصر قبل فجيعة عام 1967 بضبط النفس اي ان لا يوجه الضربة الاولى فماذا كانت النتيجة.. تحطمت طائراتنا وهي رابضة على ارض المطارات وكأنها صنعت من الجبس او الفخار، وبحث اسرائيل من خلالها الحرب لاننا اصبحنا حفاة عراة الا من اجسادنا. فهل نتعظ ولا نقبل بنصيحة الاصدقاء قبل الاعداء؟ ان ضربة العدو قد تؤلم، لكن ضربة الصديق تصيب القلب.

## السوداوية المزمنة عند مصطفى أمين

● من أحمد حامد الغامدي - المملكة العربية السعودية:

عطفا على ما نشره مصطفى امين عن «6 أكتوبر» وكان جديرا بأن يكون العاشر من رمضان، بالعدد 6522 من «الشرق الأوسط»، أود الاشارة الى ان الكاتب لم يتحرر من نظرته السوداوية التي يفترض ان يكون قد ابتعد عنها على اعتبار انه كاتب عتيق، وصحافي متمكن، وذلك انه كان يرى تسمية مصر بـ«الاقليم الشمالي» نقيصة، بيد ان هذه التسمية ثمرة للوحدة التي قامت بين مصر وسورية في منتصف هذا القرن. وهي الوحدة التي اقضت مضجع القوى المناوئة لاتحاد الوطن العربي.

اذ كم كان جميلا ان يكون الوطن العربي ارضا غير مجزأة، وان يكون فيها الاقليم الشمالي والجنوبي والشرقي والغربي والاوسط لكن القوى الغربية التي تولت رسم الحدود الفاصلة من غير ارادة الشعب العربي، وعملاءها قوضوا البدايات الجدية للوحدة. ولا نعلم ان كانوا سيرعوون ام انهم في غيهم سادرون؟ وما لنا لا نخاف عدوانيتهم ومصطفى امين يرى تسمية مصر بـ«الاقليم الشمالي»، وباء يعتبر الخلاص منه نصرا مؤزرا وغنيمة يشاد بها؟

اننا لا نملك الا ان ندعو الله ان يجتث «الطابور الخامس» اينما وجد، لانه مكمن الخطر على مكتسبات الوطن العربي الكبير.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

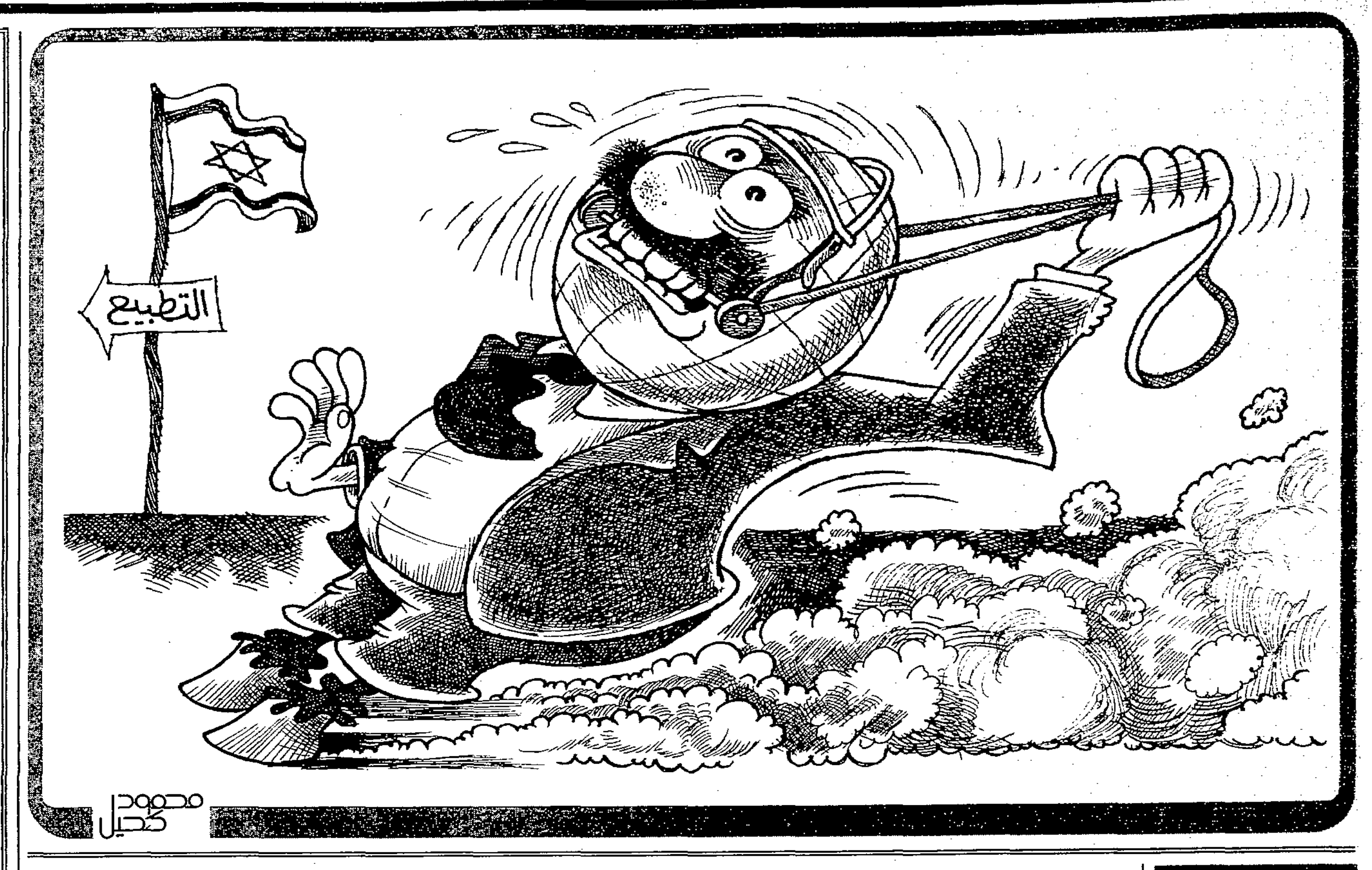
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● Riyadh Office: مكتب الرياض
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● Gulf Office مكتب الخليج

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.




## رؤية عربية

**عبد الرحمن الراشد**

### المشكلة الجامعية

هي نفس القضية تعاود طرح نفسها في كل مكان نعرفه تقريبا، في الدول المكتظة بالمتعلمين وفي الدول الاقل ازدحاما. الجامعات مثل مجتمعاتها تعاني متاعب طالبي التعليم الذين يدركون عن حق أن مستقبلهم يمر عبر بواباتها. لكن الجامعات لا تستطيع استيعاب كل هذه الالوف من الراغبين في التعليم. والجامعات ليست مثل المدارس الثانوية يمكن فتح ابوابها لكل طارق تهيئ له طاولة ومقعدا يمضي اربع سنوات او اكثر من اجل انجاز تعليمه. التعليم الجامعي له متطلباته الفنية وله معامله وله مكتباته وله مراجعه وله حجم ينتظر الا يتجاوز نسبته في المجتمع. لهذا عندما امرت الجامعات بان تفتح ابوابها وتستقبل كل طارق حامل المؤهل الثانوي فانها ظلمت وظلم الطلبة كذلك.

في ظل هذا الازدحام من قبل الباحثين عن مستقبل علمي ومن ثم مستقبل وظيفي، اضحت المشكلة اكبر من مجرد مشكلة مساحة وعدد يمكن حلها باضافة فصول او زيادة عدد القاعات. الحلول تكمن اولا في التعرف على حاجات مجتمعنا من الوظائف وإعداد هؤلاء المتقدمين ليباشروا العمل فيها فور تخرجهم من مؤسسات تعليمية ليست بالضرورة جامعات في مسمياتها. بل لتحل هذه العقدة الكبيرة التي تواجه المجتمع ولتسم المعاهد بالكليات والمؤسسات العلمية الفنية بالجامعات، وهكذا فترضي الفئات التي تشعر بقصور في مسميات المعاهد الفنية المتاحة. فالجميع يريد الدخول في الجامعات مع ان الجامعات ليست بالضرورة الوسيلة المثلى للحصول على الوظيفة كما رأينا من اعداد العاطلين عن العمل الذين يزينون جدران بيوتهم بالشهادات الجامعية.

والجانب الآخر ان الحكومة تعرف وتدرك ان تأسيس جامعات او كليات متخصصة سيتطلب منها ما تعجز عن توفيره ماديا، فلماذا تفضل عدم الاعتراف بذلك وتفتح الباب مشرعا للمؤسسات الخاصة لتقوم بواجبها فتفتتح كلياتها التي تراها تتناسب واحتياجاتها التوظيفية. فالتعليم لم يكن ولا يفترض ان يكون حكرا على الحكومات تقوم به دائما لوحدها وان عجزت عن القيام به منعت الآخرين من القيام به. وقد استمعت الى فئات مختلفة من العاملين في القطاع الخاص يعدون بانشاء كليات متخصصة يتولون تمويلها بالكامل تقوم مع غيرها بخدمة المجتمع، ومع هذا لا يسمح لها بان تقوم او لا يحسم امرها بصورة واضحة رغم وجود الجالسين بلا مقاعد دراسية من خريجي الثانوية. وهذا امر محير حقا. وقد اثبتت مراحل التعليم الأهلي، اي المدارس التي اسستها شركات وجماعات غير حكومية، للمراحل التعليمية المبكرة بانها تقدم خدمة جليلة دون ان تسيء للتعليم نظاما او صورة، وهذا يطرح السؤال من حيث المبدأ مرة اخرى لماذا لا يطبق الشيء نفسه مع التعليم الجامعي والعالي، خاصة اذا لمسنا ان هناك الكثير من الطلبة الذين يحرمون من التعليم الجامعي لانهم من غير المواطنين ليس من قبيل حرمانهم للتعليم لكن نظرا لعدم توفر المقاعد الكافية التي تعطى الاولوية فيها للمواطنين. الآن هناك فئات مواطنة واجنبية لا تجد المقاعد الكافية وسيكون سعيدة كل السعادة ان تدفع ثمن تعليمها مثلما تدفع ثمن مواصلاتها وخبزها وغير ذلك من الخدمات التي تعتبر من مسؤوليات الفرد في المجتمع الحديث.

---

بهاء في الميزان (7.7)

# باحث عن مملكة للفلسطينيين

**غسان الإمام**

● طالب أحمد بهاء الدين بتوسيع وتنويع ثقافة رجال الدين، لكيلا يبقوا أسرى جدران كتب معينة ومحدودة

أعود الى قضية الكهانة والعرافة في الصحافة والسياسة، فأقول ان احمد بهاء الدين كان يدرك تماما الشبه بين المعلق السياسي والعرافين والمنجمين، فهو يشير الى احتمال «الخطأ والصواب» في التفسير والاستنتاج. ولذلك فهو ينصح الصحافيين بعدم اصدار احكام «نهائية وقاطعة من غير حيثيات او مبررات».

ثم يحدد الوظيفة الاساسية للمعلق السياسي بتقديم التفسيرات والاستنتاجات الى الساسة والقراء. لكن اعتقد ان هذا التحديد يخضع لوجهات نظر مختلفة. فأنا مع التفسير في التعليق السياسي، لكن لست مع فرض «استنتاجات خاطئة او مصيبة» على القارئ والسياسي. انها مهمة الباحث ان ينهي بحثه عادة بهذه الاستنتاجات. اما الصحافي فلا يملي ولا يفرض حتى ولو تبنى موقفا او رأيا.

واؤمن بان الاعلام الحديث غير التوجيه والارشاد. وذروة البراعة والذكاء في التعليق هو الايحاء بشكل غير مباشر، عبر التفسير، الى القارئ بالغرض السياسي الذي يريده المعلق والكاتب. وهو فن لا تتقنه سوى قلة من الصحافيين والكتاب.

وبعد ذلك اتناول مثالا من امثلة الاستنتاجات المبكرة التي وصل اليها بهاء ثم ثبت خطأها. فهو يتكهن في الخمسينات بان الجزائر ستكون بعد التحرير «اكثر بلاد شمال افريقيا نضوجا ووعيا.. وسوف ترجح لهذا كفتنا العربية في الميزان الدولي». واحسب ان الحال في الجزائر اليوم وامس لا تغري كثيرا بالبحث عن «التضوج والوعي» هناك.

ثم اقدم مثلا على الخطأ في التحليل والتفسير. فقد راح بهاء في العصر الساداتي يبحث عن مملكة للفلسطينيين فوجدها في مشروع «المملكة العربية المتحدة» الذي طرحته عمان آنذاك لتوحيد الاردن والضفة الغربية المحتلة. ونسي بهاء انه في العصر الناصري كان يدعو الى المشروع ذاته، لكن تحت اسم «دولة فلسطين». ولا اريد ان اقول ان بهاء كان ايضا يقصد الانسجام مع مشروع مماثل لحزب العمال الاسرائيلي، ما لبث ان تبناه ائتلاف الليكود.

لقد اضطر بهاء الى ابتلاع المشروع بعدما تبنت القمة العربية عام 1974 قرارا باعتبار منظمة التحرير «الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين». ولا شك ان بهاء سيعتبر عرّافا ناجحا تماما اذا اعيد البحث في اسس عملية السلام، فيحل المشروع الاردني القديم محل عملية اوسلو المتعثرة.

وكان بهاء بعد سقوط المشروع القومي الوحدوي قد وجه جل اهتمامه الى القضية الفلسطينية. فراح يتابع بدقة تطوراتها. وقد اشار منذ عام 1985 الى مشروع بيريس للحكم الذاتي الفلسطيني، وحذر من انه «يتحدث عن السكان الفلسطينيين وليس عن الارض». وكان تحذيره واستنتاجه في محلهما. فها هو نتنياهو يريد الارض ولا يعرف ماذا يفعل بالسكان.

الخطأ والصواب في التفسير والاستنتاج لا يعنيان ان بهاء كان مغرضا. وقد قلت ان الرجل اجتهد وتكهن ببراءة تامة. والاهم انه فعل ذلك من منظور عربي مدفوعا بغيرته القومية النزيهة. وفعل ذلك ببساطة دون تشنج او تشدد في عصر هستيريا الايديولوجيا: «لا اعتقد في جدوى الكتابة التي تخاطب غرائز القارئ لانها بذلك لا تحترم عقله».

وكان بهاء في ذلك رائدا، فها هو الاسلوب العاطفي يختفي من التعليق السياسي. بقي ان يقتنع الصحافي والكاتب بان موضوعه او تعليقه، لا سيما في التحليلات السياسية الطويلة، يجب ان يتسع للمعلومات والشواهد والامثلة والرقم والتاريخ، الى جانب الانشاء والتحليل والتنظير. فالتعليق في الصحافة الحديثة اليوم اقرب ما يكون الى فيلم اخباري ووثائقي قصير. انها السينما الصحافية التي برع فيها الاميركيون لاستعادة القراء الذين تخسرهم الصحافة لصالح التلفزيون.

ومن منظوره العربي، يحاول بهاء ان يجد حلولا لقضايا باتت متفجرة ومعقدة. ويرى ان القومية العربية تتسع بالديمقراطية والتسامح والانفتاح للقومية الكردية: «الاكراد قومية عزيزة ملتحمة مع العرب عبر القرون وساهمت في التراث العربي والاسلامي مساهمات ثقافية ومادية وعسكرية». ويلاحظ ان الاكراد «المستنيرين والمخلصين» يعرفون تماما بان مستقبلهم جزء من المستقبل العربي.

بل هو يرى الحل النهائي للصراع العربي ـ الاسرائيلي في «مجتمع يهودي في اطار مجتمع عربي قومي منفتح»، مشيرا الى التجربة العربية في الاندلس حيث تمتع اليهود في كنف العرب بحرية لم يعرفوها في التاريخ. وكان يلح على دراسة اسرائيل من الداخل، وعلى اذكاء المقاومة الشعبية في الضفة وغزة. لكنه كان ضد شعار تدمير اسرائيل لان «المرحلة لا تسمح».

ومن منظوره العربي ايضا وايضا، راح بهاء يراقب بقلق صعود الحركات السياسية الاصولية وتعمد بعضها خلق تناقض بين العروبة والاسلام متنكرا بان العرب كانوا «المعقل الاساسي للاسلام»، وهو، كأي عربي واع، كان معتزا بالاسلام ويريد وصل الماضي بالحاضر. لكنه ضد الجمود والنقل باسم العودة الى الماضي، منوها بان القرآن الكريم اكد على قيمة العقل والعلم في المجتمع.

وهو في خشيته على روح التسامح في المجتمعات العربية، يقدم حلولا لتطرف وتشدد الاصولية السياسية. نعم، انها ليست بحلول مبتكرة. فقد سبقه اليها الكثيرون من المفكرين والمثقفين، لكن قيمتها في اشاعتها عبر كاتب مقروء.

فبهاء يدعو الى اعادة كتابة التاريخ الاسلامي، لان جانبا منه كتب في «عصور مغلقة فكريا وثقافيا واجتماعيا» ولان بعضهم «يخلط بين التاريخ الذي صنعه البشر وبين الاسلام ذاته، فأسبغوا على البشر عصمة الدين». وهو في ذلك يريد تاريخا تبقى للقداسة فيه حرمتها، ويبقى ما هو من صنع البشر للبشر، اي اعادة تحليل ما اجتهدوا فيه، وفرز الغث من السمين».

وينظر بهاء الى الجدل بين من يريد الاسلام مجرد حدود وعقاب وطاعة، وبين من يركز على العدالة والمساواة والشورى والتسامح. وللتوفيق بين الجانبين يرى وضع «كل عناصر الاسلام في اطار واحد متوازن ومتكامل، ونظرة شاملة الى التراث والانتقاء منه، والتمييز بين كل ما كان سببا في تطور المجتمع العربي، وبين ما علق به في فترات اضمحلاله وتخلفه».

ويشكو بهاء من كثرة المذاهب التي مزقت المسلمين، ويقول ان النبي الكريم ترك اسلاما واحدا ولم يترك عشرين مذهبا. ويرى ان الاسباب التاريخية سياسية لا دخل للاسلام فيها. ثم يحمل ايران مسؤولية احياء الصراعات المذهبية في المجتمعات الاسلامية.

وينظر بهاء بحزن وحسرة الى الحرب الايرانية ـ العراقية، فـ«اللامعقول هو ترك هذه الحرب بين العراق وايران مستمرة». ويحمل الجانبين مسؤولية إهراق دماء المسلمين وطاقاتهم، ويرى ان هناك «عنصرا غير عقلاني في سياسة ايران يصعب جدا التعامل معه». ثم يوبخ بأدب وتهذيب نظام العراق، لانه حال دون اي وساطة عربية لوقف الحرب «فالوساطة هنا لا تتعارض مع تاييد الدول العربية للعراق، انما هي محاولة لفتح باب الحوار».

●

وبعد، لقد طال الحديث عن بهاء الدين، لكنه لم يكن حديثا عنه وحده. كان حديثا عن عصره ايضا. وقد عاش بهاء عصره بكل تقلباته واحداثه العاصفة. ورغبت ان يكون حديثا بعيدا عن الرثاء، لأن الرثاء تقريظ ودموع، لكنه ليس بتقييم. ولم يكن بهاء يحب الدموع. فقد كان يخشى في حياته ان يغدو «ضريحا متنقلا».

وكم نحن بحاجة الى تقييم لحصرنا بلا محاباة للذين نحبهم وبلا تَجَنٍّ على الذين نكرههم. وغرض التقييم مصارحة الرأي العام بالواقع على حقيقته، ثم تأصيل الموضوعية في العقل العربي.

واذا كانت من نصيحة لمركز دراسات الوحدة العربية في بيروت الذي اصدر كتاب التقريظ والمراثي لبهاء الدين، فهي ان يوجز في مطبوعاته. فليس كل ما يلقى على منابر الندوات او تجود به قريحة المفكرين، يجب ضمه بين دفتي كتاب. وكانت العرب ترى «البلاغة الايجاز» و«ما قل ودل» وليس كل ما هب ودب.

---

23 عاما على حرب أكتوبر (2)

# الخيار الاستراتيجي من الحرب إلى السلام

**أحمد حمروش**

كانت الحرب، كما اوضحته، هي الخيار الاستراتيجي الوحيد امام العرب بعد هزيمة 1967، وتوقف مبادرة روجرز، وسلبية ردود الفعل على مبادرة فبراير (شباط) 1971 التي قدمها انور السادات، ولذا احتشد العرب في حرب 6 اكتوبر (تشرين الاول) 1973 وحققوا انجازا عسكريا رائعا باقتحام قناة السويس وتحطيم خط بارليف خلال ساعات.

وكان مفروضا ان تجتمع كلمة العرب بعد الحرب وخاصة بعد قرار السعودية بوقف ضخ البترول، للوصول الى تسوية سلمية شاملة ترضي جميع الدول العربية، وتجعل من الانجاز العسكري الذي تحقق في حرب اكتوبر 1973 اساسا لبناء سلام شامل في المنطقة.

ولكن التوجه الذي اختاره انور السادات بعد اربع سنوات من الحرب كان يتنافر مع اهمية وضرورة التضامن العربي الذي لعب دورا مؤثرا في مؤتمر الخرطوم في اغسطس (آب) 1967، بعد عدوان يونيو (حزيران)، ولعب دورا مؤثرا ايضا خلال حرب اكتوبر، فقام بزيارة الكنيست في نوفمبر (تشرين الثاني) دون موافقة مسبقة من الزعماء العرب، وعقد المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية في مارس (آذار) 1979، والتي كانت سببا في ابعاد مصر عن الجامعة العربية ونقل مقرها من القاهرة الى تونس.

خرجت مصر عمليا بعد المعاهدة من دائرة الصراع العربي ـ الاسرائيلي، الامر الذي رجح كفة اسرائيل ودفعها الى القيام باعمال عدوانية متكررة، مثل ضرب المفاعل الذري العراقي، والهجوم على لبنان حتى قرب بيروت عام 1982، واغتيال بعض قيادات منظمة التحرير الفلسطينية في تونس... ابو جهاد وابو الهول وغيرهما، والتوسع في بناء المستوطنات بالارض الفلسطينية المحتلة.

ولم تنجح مجموعة الدول التي اطلقت على نفسها اسم (الصمود والتصدي) في الهاب الصراع العربي ـ الاسرائيلي ودفعه الى دائرة القتال، كما لم ينجح الموقف السوفياتي في الضغط على مصر من اجل وقف عقد المعاهدة مع اسرائيل.

كانت مصر خلال هذه الفترة في عزلة عن العرب، ومع ذلك كانت الدول العربية قادرة في ظروف الحرب الباردة، ومساعدة الاتحاد السوفياتي، على التمسك في مواجهة تحركات الصهيونية التوسعية، ولكن العراق الذي كان يشكل رصيدا عسكريا وسياسيا للامة العربية، دفع نفسه الى الدخول عام 1980 في حرب مع ايران.

خرجت مصر من دائرة الصراع العربي ـ الاسرائيلي عام 1979 بعقد المعاهدة مع اسرائيل، وخرج العراق ايضا بدخوله غير المبرر في الحرب مع ايران عام 1980.

الدولتان القادرتان على المواجهة العسكرية لم يعد لهما دور في الصراع العربي ـ الاسرائيلي. ومضت الامور باسلوب يدفع فكرة الاندفاع للقتال الى الانحسار.

ولم يعد هناك من مجال في هذه الظروف الا الاعتماد على شعب فلسطين الذي هبت انتفاضته الشعبية في ديسمبر (كانون الاول) 1987، والتي اوضحت للاسرائيليين ان ثمن الاستعمار الاستيطاني باهظ وانهم سوف يدفعونه من ضياع الامن وتساقط الضحايا ونزيف الدماء، وجذبت الانتفاضة مشاعر وتاييد العرب جميعا.

وكانت الامور قد تغيرت في مصر بعد انتخاب حسني مبارك رئيسا للجمهورية، حيث حرص على استعادة التضامن العربي، واثبتت بمواقفه ان هدف اسرائيل في عزل مصر عن العرب هو وهم لا يمكن ان يتحقق، وعادت مصر الى احضان امتها العربية، وانتقلت الجامعة العربية من تونس الى مقرها الطبيعي في القاهرة، وكانت الامور قد تغيرت في العراق ايضا حيث انتصر العراق على ايران بعد حرب استمرت ثماني سنوات استهلكت كثيرا من الاموال ومن البشر.

وخلال تصاعد الانتفاضة الدولية حيث انتهت الحرب الباردة باعلان مشترك من بوش وجورباتشوف في مالطة عام 1990، وحدث تغير مثير في المنطقة عندما هاجم العراق الكويت في 2 اغسطس من نفس العام 1990، وعزت ارضها على غير اتفاق مع اية دولة عربية، وفي تناقض كامل مع افكار القومية العربية.

وكانت هزيمة وانحدار القوات العراقية بعد قيام التحالف العسكري الذي ضم دول اعلان دمشق وبعض الدول الغربية ضربة قاسية للقوة العربية التي كانت تعتمد على العراق كاحتياطي استراتيجي يمكن ان يستخدم اذا ما تجدد اي قتال.

مصر الان اصبحت مرتبطة بامتها العربية، ولكنها مرتبطة ايضا بمعاهدة تلتزم بها تبعا للقوانين الدولية.

والعراق خرج عمليا من دائرة التضامن العربي بعد خطيئة غزو الكويت وهزيمة الجيش بعد ان كان قد حقق انجازات كشفتها الايام في مجال التطور العسكري.

والانتفاضة الشعبية الفلسطينية تكبد الاسرائيليين قلقا وخسائر تتصاعد يوما بعد يوم.

والحرب الباردة انتهت ولم يعد في مصلحة الاتحاد السوفياتي مواصلة دعمه للدول العربية التي كان يدعمها سابقا.

واميركا عسكرت قواتها المسلحة في المنطقة للدفاع عن الشعوب العربية التي يمكن ان تتعرض لغزو خارجي، وذلك بناء على اتفاقيات دفاع مشتركة.

وفي ظل هذه الظروف التي يتجه فيها العالم للتسويات السلمية، اصبحت منطقة الشرق الأوسط مهياة لمرحلة جديدة لا تصلح الحرب فيها كخيار استراتيجي، ولكن فرض السلام نفسه خيار استراتيجي بعد الوصول الى اتفاقية مدريد التي افتتح بها مؤتمر السلام في اكتوبر 1991.

ومنذ ذلك التاريخ اصبح السلام خيارا استراتيجيا في المنطقة، بعد ان كانت الحرب هي الخيار الاستراتيجي الوحيد قبل حرب اكتوبر 1973.

وقد اجمع العرب على ذلك في مؤتمر قمة القاهرة الذي عقد في يونيو 1996 لدراسة الموقف بعد وصول الليكود للحكم وبنيامين نتنياهو لرئاسة الوزراء.

ولكن تمضي في هذا الشهر خمس سنوات منذ انعقاد موتمر مدريد، والاقتناع بان السلام خيار استراتيجي لم يحقق الاهداف العادلة المطلوبة، ولا الآمال المتفائلة المنشودة، وهذا دليل على ان الاقتناع بالسلام وحده ليس كافيا، وانما لا بد من العمل الجاد لتحقيق السلام، قبل ان يرتد الناس الى الحرب كخيار استراتيجي.

---

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

# النزاع العبثي في شمال العراق

● أن للفصيلين الكرديين المتحاربين في شمال العراق أن يدركا أن حروبهما العبثية منذ العام 1994 لم تؤد إلا إلى تعميق مأساة الأكراد في المنطقة

مرة اخرى يعود الصراع الكردي الداخلي في شمال العراق الى نقطة الصفر... فيوم سقطت مدينة أربيل بأيدي قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني، قبل ستة اسابيع، اعلن زعيمها مسعود البارزاني ان خصمه، جلال الطالباني «انتهى» عمليا.

وبعد أن استعادت قوات الاتحاد الوطني الكردستاني مدينة السليمانية اول من امس سارع زعيمها، جلال الطالباني، الى التبشير بأن «نهاية» خصمه البارزاني باتت وشيكة.

وبين «نهاية» يتمناها زعيم كردي لزعيم آخر وفصيل لفصيل آخر يبدو ان المرشح للانتهاء فعلا هو الملاذ الكردي «الآمن» في العراق... وكل ما يعنيه ذلك من انعكاسات سلبية على الوضع الكردي في شمال العراق. فبين هجوم يشنه هذا الفصيل وهجوم مضاد يشنه الفصيل الآخر يعيش اكراد العراق حالة نزوح متبدلة بين طرف وظرف ووضعا مأسويا حول معظمهم الى جماعات يتأرجح مصيرها بين مسكن فقدوه وملاذ لم يجدوه بعد على ارض الوطن.

منذ بدأت تجربة الادارة الذاتية في شمال العراق، عام 1992، والمنطقة تعيش حالة اقتتال متواصل وإن بوتائر متفاوتة من الحدة.

اما الادارة المشتركة فرغم استنادها في شرعيتها على «برلمان» كردي توزعت مقاعده مناصفة بين الفصيلين الكرديين الرئيسيين، فقد فشلت مؤسساتها في توفير قنوات سلمية للصراعات الكردية الداخلية كما فشلت القيادتان الكرديتان في ابقاء نزاعاتها داخل أطر هذه المؤسسة او على الأقل بعيدا عن الكلاشنيكوف وراجمات الصواريخ فكان ان عطلت الصراعات الكردية الداخلية، منذ مايو (ايار) العام 1994، كل مؤسسات الادارة الذاتية واحبطت امتحانا متاحا ـ بل ومرعيا دوليا ـ لتجربة تعددية كان يفترض ان تكون منطلقا لتجربة اشمل على مستوى الوطن.

ومنذ تفجرت النزاعات الداخلية الكردية حروبا دامية ومأسوية اصبحت الفصائل الكردية مطية لقوى خارجية تستغلها اما لتصفية حسابات اقليمية او لمحاولة خلط اوراق موازين القوى في المنطقة. ففيما تخوض القيادات الكردية معركة ما تسميه «تحرير» شمال العراق من سيطرة الفصيل المنافس، يتعمق الوضع المأسوي للاكراد وتتعرض صورتهم للاهتزاز في وسائط الاعلام الدولي.

ولذا كان ثمة عبرة سياسية من استعادة فصيل الطالباني لمدينة السليمانية من فصيل البارزاني فقد تكون ان ايا من الفصيلين الكرديين المتحاربين اعجز من ان يلغي الفصيل الآخر عسكريا... طالما ظل وراء كل فصيل طرف خارجي يدعمه ويسلحه.

واذا لم تغب هذه المعادلة عن اذهان القيادتين الكرديين تكون الفرصة لم تفت بعد لعودتهما الى مناقشة مستقبل منطقتهما مع بقية الأحزاب المعنية مباشرة بالنزاع، والتوصل الى تسوية تضمن احتواء النزاعات الكردية سياسيا وتأمين الحقوق الكردية ووحدة التراب العراقي في آن واحد.

**«الشرق الأوسط»**

* * *

# روايتان لحدث مأساوي واحد

● لا تزال ازمة الفلسطينيين المطرودين تتفاعل عند الحدود الليبية، وقد خرجت الازمة من اطارها السياسي لتصبح ازمة انسانية مقلقة

منذ عام كامل ونحن امام روايتين لحدث واحد، رواية مضحكة ورواية مأساوية. الرواية المضحكة هي رواية ليبية، تقول ان الفلسطينيين المقيمين في ليبيا، قد قرروا جميعا، وفي لحظة واحدة، وبمحض ارادتهم، الاستقالة من وظائفهم، وترك بيوتهم، وبيع اثاث منازلهم، والتوجه نحو اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني، لممارسة «حق العودة» الى الوطن، ولكن هذه الارادة الفلسطينية توقفت عند الحدود الليبية، ولم تستطع تجاوزها، وأقام الفلسطينيون عند تلك النقطة مخيم لجوء جديد، وثبت بالموس ان اتفاق «اوسلو» العتيد لا يضمن للفلسطينيين حق العودة.

اما الرواية المأساوية فهي رواية فلسطينية تقول، ان السلطات الليبية اتخذت قرارا باثارة مشكلة اعلامية كبيرة، لتذكير العالم كله بقرار محاصرتها، واختارت الفلسطينيين المقيمين فيها وقودا لتلك الحملة الاعلامية، فصدر الامر بتجميع اولئك الفلسطينيين من مختلف مدن «الجماهيرية العربية الليبية الديمقراطية العظمى»، ويطردهم من اعمالهم، وبنقلهم بالباصات الى الحدود الليبية، كي يتوجهوا من هناك الى غزة لممارسة «حق العودة»، وقد جلسوا هناك اشهرا طويلة فلم يستطيعوا التوجه نحو فلسطين، ولم يستطيعوا العودة الى ليبيا، وعاشوا اشهرا في تلك الصحراء، يعانون مأساة حقيقية.

الآن يوجد عند الحدود الليبية اكثر من مائتي فلسطيني من الرجال والنساء والاطفال، هم بقايا تلك المأساة، فقد تدخل الكثيرون كي يتراجع النظام الليبي عن قراره (او عن قرار الفلسطينيين بطرد انفسهم)، والباقون عند الحدود هم الذين رفضوا العودة الى ليبيا على ذمة سفيرة «الجماهيرية العربية الليبية الديمقراطية العظمى» لدى الجامعة العربية السيدة (سلمى راشد).

ونريد ان نسأل هنا لماذا يرفض هؤلاء العودة الى ليبيا؟ لماذا يفضلون البقاء هناك دون ماء ودون وقود للطبخ، ودون سقف يؤويهم سوى الخيام، ولمدة عام كامل؟ هناك احتمالان لا ثالث لهما، فاما ان هؤلاء لا يريدون العودة الى ليبيا احتجاجا على ما واجهوه من ظلم واجحاف واهانة اثناء عملية تجميعهم وطردهم، واما انهم لا يريدون العودة بسبب مواقف اعلنوها ضد النظام الليبي وهم يتظاهرون عند الحدود احتجاجا على ما جرى معهم. ويخافون ان يتعرضوا للاعتقال عند عودتهم بسبب ذلك. وفي الحالين يجني هؤلاء المشردون نتائج صراع السياسات العليا، التي تبدأ من الامم المتحدة ودولها العظمى، وتنتهي بالخصومة والمناكفة القائمة بين الرؤساء. واذا كان من حق هؤلاء الرؤساء ان يتخاصموا وان يتناكفوا، فانه ليس من حقهم على الاطلاق ان يكون البشر هم اداة خصومتهم ومناكفتهم لبعضهم. يستطيع هؤلاء الرؤساء ان يخترعوا لانفسهم وسائل للخصومة والمناكفة بعيدا عن الناس العاديين، وبعيدا عن اثبات قدرتهم على تخريب حياتهم وتحويلها الى جحيم.

وللعلم فقط فان عدد الفلسطينيين الموجودين عند الحدود الليبية حتى الان هو 206 اشخاص، بينهم 40 طالبا جامعيا، وسيدتان تشرفان على الولادة، و4 حالات مرضى بالقلب، و8 حالات مرضى بالسكري، واطفال يحتاج بعضهم الى عمليات جراحية.

وللعلم فقط فان السلطات الليبية منعت احد هؤلاء الفلسطينيين من الذهاب الى قرية مجاورة لشراء قارورة غاز، فقرروا الذهاب الى الحدود المصرية ونصب خيامهم فيها. وقد قرأنا «الكتاب الاخضر» بعناية، ولم نجد اي بند يساعد على فهم هذه المشكلة او ايجاد حل لها.

**بلال الحسن**

* * *

# استقلالية القرار السياسي في جنوب أفريقيا

● في كل خطواته وقراراته يؤكد نيلسون مانديلا على الدور القيادي لبلاده جنوب افريقيا في القارة السمراء

تزداد هذه القناعة رسوخاً عند المراقبين السياسيين خاصة في ضوء رفضها الأخير للتعاون بشكل منفرد مع الولايات المتحدة الأميركية.

وأكد مانديلا بما لا يدع مجالاً للشك استقلال القرار في بلاده حيث لا يستطيع اي إنسان أن يملي عليها شيئاً ضد إرادتها وقناعاتها. وبدا هذا الموقف واضحاً خلال زيارة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الاخيرة لجنوب افريقيا. وهو يؤكد أن هذه الدولة الفتية، على عكس الكثير من الدول في العالم، لن تخضع للضغوط الدبلوماسية والاقتصادية الاميركية.

ويتلخص موقف جنوب أفريقيا الذي واجهت به أميركا في تأييدها لانتخاب الدكتور بطرس بطرس غالي لفترة ولاية ثانية على رأس منظمة الأمم المتحدة. وهذا الموقف بالطبع يتعارض مع الموقف الأميركي حيث أعلنت اميركا انها لا تؤيد استمرار بطرس غالي في منصب الامين العام للمنظمة الدولية.

ولم تكتف أميركا بمعارضتها لاستمرار بطرس غالي في منصبه فقط بل انها شنت عليه هجوماً شخصياً بدعوى أنه لم يفعل شيئاً لاصلاح الخلل البيروقراطي في المنظمة. والواقع ان غضب أميركا على بطرس غالي لا يرجع الى كونه لم يفعل شيئاً لاصلاح المنظمة الدولية، لكن لأن مواقفه الرسمية تتناقض مع الطرح الأميركي، أي انه لم يسلم نفسه لها ولم يعد لعبة في يد واشنطن.

وحاولت أميركا ولا تزال الحصول على مرشح افريقي بديل، لهذا أوفدت وزير خارجيتها الى عدد من الدول الأفريقية لمناقشة هذا الأمر مع قادة الدول الافريقية وكان منهم مانديلا الذي قال «لا» وأصر على إعادة ترشيح غالي انسجاماً مع قرار القمة الافريقية الأخيرة في ياوندي.

ورفضت جنوب أفريقيا عدة مقترحات أخرى تقدمت بها أميركا في هذا الشأن لدرجة أن كريستوفر أعجزته الحيلة ولم يعرف كيف يقنعها بتغيير موقفها.

وباعتبارها القوة العظمى الوحيدة في العالم الآن، فإن أميركا تعتقد أن طلباتها أوامر واجبة التنفيذ إلى أن فوجئت بمواقف بعض الدول ذات القرار المستقل ومنها جنوب افريقيا.

وبخلاف موضوع بطرس غالي طرح وزير الخارجية عدة موضوعات أخرى على جنوب أفريقيا منها تشكيل قوة للتعامل مع الأزمات الاقليمية وغيرها من الصراعات لكن جنوب افريقيا، مثلها مثل الدول المستقلة الأخرى التي لا تحب أن تملي عليها أميركا أو غيرها القرارات والمواقف، رفضت هذه الفكرة ايضاً.

وقد انتقدت فرنسا جولة كريستوفر الأفريقية ووصفتها بأنها مناورة انتخابية، وكان تعليق اميركا على حملة الانتقادات الفرنسية هو قولها إن افريقيا ليست حظيرة خاصة بأي أحد.

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المقام هو : لماذا هذا الاهتمام المفاجئ بجنوب افريقيا، سواء من أميركا أو فرنسا ؟

والإجابة القديمة المتجددة هي المصالح الاقتصادية، فجنوب أفريقيا دولة تملك الكثير من الموارد ولها بنية اساسية قوية والتعامل التجاري والاقتصادي معها يمكن أن يحقق المكاسب لكل الأطراف.

وعلى هذا الأساس، فإن الصراع على جنوب افريقيا ليس صراعاً دبلوماسياً، كما يبدو على السطح، لكنه تنافس اقتصادي لم يقتصر اثره على الحكومات، لكنه امتد ليشمل رجال الأعمال والقطاع الخاص على طرفي الأطلنطي.

إن العامل الاقتصادي هو السبب وراء هذا الاهتمام المفاجئ بالقارة السمراء.

**خالد عبد الرحيم المعينا**

No. 6531 - Tuesday 15/10/1996 ● العدد 6531 ـ الثلاثاء 1996/10/15

القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ (47)

فصلت / صدق الله العظيم




| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ستوكهولم | كوبنهاجن | امستردام | نيويورك | واشنطن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | 4.58 | 4.59 | 4.20 | 4.31 | 4.28 | 4.22 | 5.03 | 5.00 | 4.29 | 5.02 | 4.19 | 4.02 | 4.44 | 4.42 | 4.16 | 4.31 | 5.42 | 4.26 | 5.05 | 5.54 | 5.30 | 4.48 | 5.24 | 5.53 | 5.12 | 5.12 | 4.33 | 4.51 | 4.54 | 4.42 | 5.34 | 5.05 | 4.35 |
| الشروق | 6.17 | 6.19 | 6.19 | 5.51 | 5.51 | 5.55 | 5.52 | 6.29 | 6.26 | 5.48 | 6.22 | 5.36 | 5.32 | 6.04 | 5.52 | 5.39 | 6.01 | 7.13 | 5.51 | 7.24 | 7.24 | 7.08 | 6.20 | 7.02 | 7.23 | 6.49 | 6.11 | 6.30 | 6.31 | 6.24 | 6.57 | 6.43 | 6.05 |
| الظهر | 12.06 | 12.07 | 12.08 | 11.39 | 11.39 | 11.41 | 11.37 | 12.18 | 12.12 | 11.34 | 12.16 | 11.24 | 11.25 | 11.58 | 12.04 | 11.22 | 11.52 | 12.51 | 11.33 | 12.47 | 12.48 | 12.38 | 11.57 | 12.30 | 1.02 | 12.22 | 11.42 | 11.53 | 12.00 | 11.35 | 12.40 | 12.13 | 11.43 |
| العصر | 3.27 | 3.27 | 3.27 | 2.58 | 2.59 | 2.58 | 2.56 | 3.27 | 3.16 | 2.52 | 3.16 | 2.43 | 2.46 | 3.27 | 3.04 | 2.39 | 3.07 | 3.57 | 2.46 | 3.35 | 3.35 | 3.31 | 3.02 | 3.19 | 4.09 | 3.21 | 2.36 | 3.37 | 2.54 | 2.00 | 3.53 | 3.07 | 2.48 |
| المغرب | 5.57 | 5.56 | 5.57 | 5.27 | 5.28 | 5.26 | 5.35 | 5.59 | 5.46 | 5.19 | 6.02 | 5.11 | 5.11 | 5.47 | 5.52 | 5.06 | 5.33 | 6.28 | 5.15 | 6.09 | 6.08 | 6.06 | 5.33 | 5.55 | 6.39 | 5.54 | 5.10 | 5.14 | 5.28 | 4.44 | 6.21 | 5.41 | 5.18 |
| العشاء | 7.27 | 7.26 | 7.27 | 6.57 | 6.58 | 6.43 | 6.40 | 7.23 | 7.10 | 6.36 | 7.32 | 6.26 | 6.41 | 7.11 | 6.52 | 6.32 | 6.53 | 7.53 | 6.32 | 7.39 | 7.55 | 7.38 | 6.59 | 7.28 | 8.03 | 7.25 | 6.42 | 6.48 | 6.59 | 6.20 | 7.39 | 7.21 | 6.43 |

### وما ينطق عن الهوى

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، اذا صلى على جنازة يقول «اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا. اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان. اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده»

### دعاء اليوم

اللهم أنت الظاهر فليس فوقك شيء. وأنت الباطن فليس دونك شيء. أقض عني الدين، وأغنني من الفقر.

# د. رشدي فكار: نعيش الآن دورة تاريخية ثقافية في طريق استعادة دورتنا الحضارية الثانية

القاهرة: من طارق شديد

أصبح من المحتم الان على العقل المسلم ان يستعيد دوره وفعاليته ويقوم بالمراجعة وتقييم حصاد الواقع، ويطرح اسئلة الادانة والمسؤولية ثم يطرح ملامح طريق الانقاذ والخلاص والتقدم.

وبالفعل تجاوبت بعض العقول المسلمة مع الازمات، وبدات تطرح رؤاها، ولكن تبقى لرؤية مفكر اسلامي كبير كالدكتور رشدي فكار اهمية خاصة باعتباره صاحب قدرة ذهنية فذة افرزت الكثير من الاطروحات والتنظيرات لقضايا واشكالات الفكر الانساني بشكل عام والفكر الاسلامي بشكل خاص، وعايشت هموم عالمنا الاسلامي وانفعلت معها، هذا الى جانب رحلتها الطويلة والشاقة مع العطاء الفكري والثقافي المتعدد المدارس للحضارة الغربية داخل اكاديمياتها، استطاعت هذه الذهنية خلالها كشف الخروق والكسور التي تعاني منها تلك الحضارة بشقيها الليبرالي والاشتراكي «قبل تداعيه» مؤكدة اعتزازها بالاسلام كدين إلهي كامل يطرح نفسه كبديل وحيد للانقاذ الكوني. وقبل ان يقدم الدكتور فكار لـ«الشرق الأوسط» تصوراته ورؤاه طلبنا منه ان يحدثنا عن تجربته الفكرية الثرية، فقلنا له: تحمل التجربة الفكرية في اطار العمل الثقافي ـ دائما ـ آفاقا يمكن ان يستفاد منها في العمل الثقافي العام ولاشك انه اتيح لكم للمعايشة والاستيعاب والمساهمة والتخصص المنهجي في فكر وعلوم الحضارة الغربية، الى جانب الفكر الاسلامي ومعطيات الحضارة الاسلامية.. نود التعرف على ملامح تجربتكم وما انتهت اليه من دلالات ونتائج.

فقال: قدري انني في مسيرتي الفكرية عبرت العديد من المعارج، وبداية افخر واعتز بانني نشأت في اسرة وبيئة متواضعة ومتدينة، وكان من الطالع الحسن انني حفظت القرآن الكريم في طفولتي، وهذا ولله الحمد كان الحصن الحصين الذي اعتمدت عليه طوال رحلتي العلمية، وقد كانت هناك نية ان اكون ازهريا ولذلك حفظت الكثير من الاحاديث النبوية وبعض المتون مثل الفية ابن مالك التي مازالت حتى يومنا هذا محفورة وثابتة في ذهني لانها نقشت منذ الطفولة:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم
واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم
وكلمة بها كلام قد يؤم

وهكذا شاءت ارادة الله ان تكون تجربتي منذ البداية لحسابي لا على حسابي، لان البداية الاولى في الطفولة كانت بداية مرتبطة بتأصيل الانتماء للعقيدة والارض والتاريخ والذات الحضارية فانا اعتقد ان من لايعتز بذاته ينبغي الا ينتظر من الآخرين ان يعترفوا او يعتزوا به.

ثم اتيحت لي بعد هذا مخاضات في الفكر الانساني خصوصا في المرحلة الغربية الاوروبية من حياتي، ففي مطلع الخمسينات عندما ذهبت الى باريس، كانت لي رغبة في ان اضع نظرية متكاملة للقلق الانساني والخوف الداخلي للانسان، فوجدت سلسلة مؤلفات في حضارتنا الاسلامية العريقة تحمل عنوان «الفرج بعد الشدة» وقد احصى صاحب الكتاب الوثائقي الهام «كشف الظنون» ما يتجاوز العشرات من مؤلفات «الفرج بعد الشدة» ولكنني اقتصرت على ثلاثة: كتاب «الفرج بعد الشدة» في مجلدين لابي محسن التنوخي، وكان قاضي القضاة بالدولة العباسية في عصر المتوكل، وكتاب ابن ابي الدنيا، وكتاب المدائني.. ومن ثم كان اول مؤلف لي بالفرنسية سنة 1955 عن دار النشر العالمية «اوريان ميزونيف» عن «نظرية الفرج بعد الشدة لدى مفكري الاسلام في القرن العاشر الميلادي» مع دراسة مقارنة.

وبعد ذلك عبرت الى العصر الحديث وقد شاءت ارادة الله ان يكون تخصصي في جذور حضارة الغرب بمعنى حضارة الغرب في دورتها المتكاملة الايقاعية من حضارة ارتكزت على مدارس تقنية فلسفية وتراكم الاطار المعرفي وعصور الانوار، ثم الدورة العلمية والبدائل والنظريات الوضعية بالقرن التاسع عشر والانعكاسات التي نعيشها في القرن العشرين، فكان تخصصي الاكاديمي من خلال درجة الدكتوراه الدولية التي حصلت عليها من السوربون مع مرتبة الاستاذية 1956م ودرجة الدكتوراه الدولية ايضا من جامعة جنيف 1967م كان هذا التخصص في علم الانسان والنظريات الوضعية في المدارس الفكرية المادية.

ثم جاءت مساهماتي المتواضعة في اصول النظرية الوضعية لدى اوجست كونت عميد المدرسة الوضعية، والسانسيمونية وهي الارضية التي اقلعت منها الماركسية اجتماعيا، فمن المعروف ان الماركسية قد اقلعت اجتماعيا من السانسيمونية كما اقلعت فلسفيا من اليسار الهيجلي، واقلعت اقتصاديا من ريكاردو والاقتصاد الانجليزي، وقد دفعتني السانسيمونية بالطبع إلى ان اخوض في اصول الماركسية، واصبحت متخصصا في علم الماركسية، ثم كان تخصصي في المدرسة التطورية الاجتماعية مع سبنسر والمدرسة التطورية الطبيعية مع داروين.

وهكذا تخصصت فعلا في قدرة الدفع والاحالة الحضارية للغرب بمعنى مرجعية هذه الحضارة، لانه من الخطأ النظر الى الحضارة الغربية فقط على مستوى الاجهزة والتقنيات والاختراعات فالحضارة الغربية بشقيها الليبرالي والماركسي ترتكز على مرجعية مرعبة ليست من السهولة بمكان كما يتصور البعض. وهذه المرجعية التي ارتكزت عليها الحضارة الغربية دفعتها الى ما هي عليه الان من سيادة وهيمنة وسيطرة كونية فبعد دورة هذه الحضارة الفلسفية والمعارفية وعصور الانوار، جاءت المدارس للوضعية مع الانعكاسات التي تبلورت وتمخضت عن علم الانسان في مستوياته الثلاثة الاساسية: علم الانسان في اغواره شعوريا ولا شعوريا ونعني بذلك «علم النفس» وعلم الانسان في علاقاته كمؤثر ومتأثر في بيئته الاجتماعية وهو «علم الاجتماع» وعلم الانسان كنتاج ثقافي وتراث وتقاليد وعادات واعراف اي بناء الانسان عبر التاريخ وهو الانثربولوجيا الاجتماعية حسب تسمية الانجليز، او الانثربولوجيا الثقافية حسب التسمية الاميركية.

هذه العلوم الثلاثة وجدت لها بلاشك احالة ومرجعية في النظريات الوضعية وكان الهدف والغاية من وراء ذلك هو بديل للميتافيزيقيا والغيبيات والنسق الكنسي، اي فلسفة الانسان، الانسان منه واليه وذلك من منطلق ان الانسان ليس بحاجة لمن يأخذ بيده بل هو يأخذ بيد نفسه، ومن هنا اخذت حضارة الغرب طابعا محددا، هو ما اسميه الوعي الشقي والتمرد، وافرزت لنا ما سبق الاشارة اليه من ماركسية وداروينية وتطورية اجتماعية لسبنسر، ونيتشوية تدعو الى الانسان الخارق، اي الانسان الذي لا يهزم، الانسان المرتكز على اخلاق السادة لا على اخلاق العبيد، بمعنى ان الانسان كان مستعبدا من داخله وغير قادر على ان يوجد.

والواقع ان الحضارة الغربية انتشت نتيجة ما حققته من انجازات وبدأت تتبنى نوعا من الكبرياء والعناد، ومن ثم قادت عمالقتها ومفكريها وانسانها الى الازمة والمأزق والطريق المسدود.

ثم كانت اطروحتنا «نحو نظرية حوارية اسلامية» التي حاولنا فيها افراغ حصيلة نصف قرن من الزمان او يزيد، في نظرية حوارية للاجتماع العربي الاسلامي على ضوء ما استوعبناه في حضارة الامم والانتماء المترسخة في الاعماق، وفي حضارة الغرب بمدارسها وهي الطاقية الطاغية السائدة في كل مكان، وقد وضعناها «نظرية» لا «فلسفة اساسية»، فليس للمسلم فلسفة اساسية من صنع فكره كانسان بل مرده وحي القرآن وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما وقع عليه الاجماع، وبالتالي يظل تنظيرنا مجرد غطاء للتمذهب الاجتماعي او لصياغة النسق او الانسقة او النظام او الانظمة في هذا العصر على ضوء نور الوحي وهدى السنة والاجماع وموضعا للبحث والتنقيح والتجديد والاجتهاد.

## الطريق المسدود

* انطلاقا من تخصصكم في علم الانسان (علم النفس، والاجتماع، والانثربولوجيا) واطروحتكم التي اشرتم اليها ـ حول الافراز الفكري والثقافي المتعدد المدارس للحضارة الغربية، ما تقييمكم لعطاءات الحضارة الغربية بشكل عام ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين؟

ـ الحضارة الغربية بفعل دفعتها الهائلة آلت الى اكتشافات وانجازات ومشروعات كبرى كالسياحة في الفضاء والثورة التكنولوجية، واختزال الزمن والامكنة والاجهزة، ولاختزال الانسان ايضا بمشاعره وعواطفه.. ولكنها في نفس الوقت بدأت هذه الحضارة تعاني من الجفاف الداخلي، وتعاني من العراء، فقد اصبحت عارية غير مغلفة بالاطار المشاعري والانساني المتسامي، والذي يتميز به الانسان على الحيوان، فالحيوان تقوده غرائزه ويريد الاشباع والاستحواذ، وانسان الحضارة الغربية يمارس كل ذلك ولكن في اطار بعض تعبيرات المداراة كالاستراتيجية والتكتيك والتنهيج والمنطقة. وهنا يمكن طرح السؤال: هل خلق الانسان بهدف اشباع غرائزه، والعيش بمعنى انه جاء ليعيش يأكل ويشرب ويتمتع حتى تأتي اللحظة التي ينتهي فيها ثم يترك لغيره المكان؟ اعتقد ان في ذلك تقزيما للانسان ورسالته والغاية من وجوده، لان الانسان ـ بلاشك ـ كرم، ولله الحمد جاء القرآن الكريم بمعانيه الخالدة واسسه المشرقة فاعطى الانسان الصورة التي تليق به فهو المكرم صاحب الامانة وصاحب العقل والتدبير والتفكير، وليس مجرد كائن مجهول الهوية.. ومن هنا كرم الانسان بارسال الانبياء والرسل، تلك للسلسل الخالد الممثل لوحي السماء.

ان الحضارة الغربية بقدر ما حققت للانسان الاشباع والاستهلاك والاستحواذ بقدر ما حققت له الجفاف على المستوى الروحي، ولم تشبعه على مستوى ما هو اعمق واسمى وهو تحقيق ذاته كانسان لا كحيوان.

هنا وبكل هدوء اقارن بين حضارتي، التي «كانت» ـ وبكل موضوعية ـ الحضارة السائدة كونيا، فحاليا لا بد ان نسلم مبدئيا وبروح رياضية ان السيادة الحضارية ليست بايدينا، فنحن نعيش الان فترة رد الاعتبار او استعادة ولو جانب من السيادة الكونية، فالدورة الحضارية السائدة الان هي الدورة الحضارية الغربية، وموقفنا منها هو التقليد والمحاكاة، حتى اليابان تعيش نفس هذا الموقف فكل ما يحدث الان في اليابان ما هو الا انعكاس لهذا الدفع الهائل للتقدم العلمي والمعرفة والتطبيق الصناعي وللتخصص وتوزيع العمل وغير ذلك من ركائز ووسائل الحضارة الغربية، ومن ثم كانت حضارة اليابان على نفس نمط الحضارة الغربية، حضارة الاشياء والتلذذ والاشباع والاستهلاك.

بينما كانت الحضارة العربية الاسلامية وخلال قرون طويلة قد اخذت على عاتقها ـ في فترة اشراقها ـ مسؤولية توجيه الكون، ولهذه الحضارة ان تفخر بهذه الفترة، فقد انجزت تقدما كبيرا في ما يعني العقل الانساني، وقدمت مثلا وقيما خالدة لهداية البشرية، واعطت المعيارية الوسطية للتحرك الانساني لتحاشي المجازفة والافراط والمغالاة، كما اعطت الانسان الوسط المعقول الشهيد على الناس.

وقد اعطت هذه الحضارة الاسلامية اولوية لمصير الانسان، وان الانسان لم يخلق عبثا وانما هناك مصير ينتظره بعد الموت، وبالتالي اعطت له رسالة وغاية من وجوده، بمعنى انها حضارة انسانية وليست حضارة اشياء، وبالتالي كانت حضارة زاخرة الى جانب الائمة والفقهاء والمحدثين والمفسرين بالشعراء والادباء والمبدعين، وزاخرة بالعمران والتمدن، فلاداعي لن يعقدونا الان ويعتبرونا يتامى، واننا بلا اب، نحن ابناء حضارة عملاقة ذات فضل كبير على الحضارة الغربية ذاتها، ففي نهاية القرن العشرين حينما تطرح البشرية ـ بناء على مقاييس موضوعية ـ قيمة الوفاء من الاولى ان تكون البشرية وفية لنا وتعترف بفضلنا.

قلنا ـ نحن المسلمين ـ ان نقول وبصوت واضح وبلغة مباشرة، اننا قدمنا للبشرية الكثير والكثير، وعليكم ان تقنعونا ماذا قدمتم للبشرية، لقد قدمتم لها القطارات والطائرات والحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية، واقدر وسائل التدمير والتخريب والتلوث، وليس معنى هذا اننا نبخس ما لحضارة الغرب من قدرات هائلة، ولكن نحاسبها على ما قدمت للانسانية من انموذج مردود ومرفوض على مستوى الفرد والاسرة، وليس هذا ما يقوله فكار وحده ولكنهم يقولون هذا بلا مخادعة، يقول هذا كبار العلماء والمفكرين في حضارة الغرب وبتوقيعات متعددة من اقصى اليمين الى اقصى اليسار في الفكر، اي انطلاقا من هيجل مرورا بسارتر وماركيز وينهاين ولوكاتس وجاسبرز.. الخ فكل هؤلاء يرفعون صيحة التحفظ على ما آلت اليه حضارة الغرب، فاحدهم يقول عنها انها حضارة التدمير، وآخر يقول انها حضارة الطريق المسدود، وثالث يقول انها حضارة الطريق الذي لايؤول الى اي مكان، ورابع يقول انها حضارة العبث، وهؤلاء ـ بلا شك ـ لا يقولون ذلك من باب التعقد، ولكن يقولونه من باب النقد الذاتي، فالمفروض ان تعي هذه الحضارة ـ وقد اعطت الكثير من الانجازات ـ ان هذا الانسان الذي ينجز ويصنع ويسبح في الفضاء لاينبغي ان ينسى انسانيته، فهو اولا وقبل كل شيء انسان قبل ان يكون آلة انتاج وتوزيع واستهلاك.

## استعادة الإنسان

* هذا ما آلت اليه الحضارة الغربية.. فكيف تنظر الى الواقع العربي الاسلامي الان وما يتبدى عليه من اعراض التخلف والوهن، ورغم التناقضات والصراعات.. وهل في الامكان ان يستعيد المسلم المعاصر فعاليته الحضارية وان يكون له مكانه على مائدة الكون؟

ـ نحن كمسلمين، مع مطلع القرن الحادي والعشرين نعاني من انعكاسات الدفع الهائل لحضارة الغرب وشظاياه فاصبح ذلك هما كبيرا يواجهه الانسان المسلم، بالاضافة الى همومه الذاتية التي هي هموم تعوق واعاقة واستنزاف لقدراته وطعنات من جهات مختلفة خلال القرنين الاخيرين والقرون السابقة، والتي هدفت الى احتواء حضارته وتقليصها بل وازاحتها من الصدارة.

قد يتساءل البعض: لماذا هذا الصراع وهذه التصفية للحسابات التاريخية مع الحضارة العربية الاسلامية؟ والاجابة لان قدر هذه الحضارة ان تكون حضارة الموقع الاستراتيجي في الكون بمعنى انها حضارة جاءت في فئة بشرية قدرها ان تكون متحكمة او يتحكم فيها، وذلك من خلال الامتداد الايقاعي المتجانس من طنجة الى بحر الصين عبر القارتين الافريقية والاسيوية، المتحكم في المضايق البحرية والمضايق البرية والجوية، انه اطار تحكمي بين القارات له ايقاع وكثافة وثقل تاريخي، اي انها حضارة امة لم تغير التاريخ وهي نائمة وانما عبرته وهي متحدية حتى في المراحل التي كانت تئن فيها من الجراح كانت تجعل من يقترب منها يحتاط لانها جسد قوي وليست بالجسد المجهول او المهمش.

وحاليا نلاحظ ان هذه الحضارة العربية الاسلامية وهي في موقف الدفاع عن مواقعها تعيش الان وكما نجد في فلسفة التاريخ في الدورة الوسطية بمعنى الدورة الثقافية اي اننا كشعوب واقطار عربية واسلامية نعيش في دورة تاريخية ثقافية، فللتاريخ دورة سلالية ودورة ثقافية ودورة حضارية.. الدورة السلالية ترمز الى بداية المنطلق عندما كنا عشائر وقبائل، كل يدافع عن دياره ومعقله والدورة الثقافية بدأت بعد ظهور الاسلام فأعطت لهذه العشائر والقبائل قيما وقاسما مشتركا ومثلا عليا وغاية كبرى ولم تعد مجرد مدافعة عن الديار وانما مدافعة عن مثل عليا وتطرح الاخاء في الله وتقول للآخر تعالوا الى كلمة سواء، فنحن جئنا لانقاذ البشرية.. ولظروف متعددة وعوامل مختلفة نعيش الان دورة ثقافية تبحث لها عن طريق لتستعيد دورتها الحضارية المفقودة.

هذه الدورة الثقافية الوسطية التي نعيشها يحاول البعض ـ وهم قلة ولله الحمد ـ ان يشدوها الى الخلف ويرتدوا بها الى دورات سلالية فيمزقوا الممزق ويفتتوا المفتت، ولكن ـ ولله الحمد ايضا ـ في السنوات الاخيرة بدأ المد المشرق، حيث نلاحظ التجمعات الوليدة هنا وهناك وهي تمثل مدخلا وحروفا اولى في الابجدية الصحيحة، وهي ابجدية التكامل والانماء الاسلامي الايقاعي الرائع وهذه الابجدية لن تتم في يوم وليلة ولكنها ستتم عبر الاجيال المقبلة، وبهذا الطريق سنستعيد الدورة الحضارية الثانية او رد الاعتبار للمسلم.

والمسلم لن يستعيد دورته الحضارية حينما ينتج الاسلحة الاكثر فتكا، او يحدث التلوث الاكثر تخريبا وتسميما ولكن دورته الحضارية ستكون دورة استعادة الانسان لا استعادة الاشياء، فهي ستستعيد للانسان الصلاحية في عمله وانتاجه وعطائه وترد له كرامته وعزته، وتحقق له التكافل وستعطي له الافق وهو المثل والقيم والغايات حتى لايكون مجرد «ظاهرة مردودية» يصوغ سلوكه الحياتي وفق شعار: كم اكسب وكم اخسر؟





ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



### التجاوزات تبحث في اجتماع أوبك الشهر المقبل

# وزير النفط الإماراتي يقلل من مخاطر عودة العراق للسوق ويؤكد على تجاوزات الحصص

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قلل ركاض بن سالم بن ركاض العامري وزير النفط والثروة المعدنية بدولة الإمارات امس من تاثير عودة محدودة للعراق في السوق النفطية العالمية لكنه ابدى قلقاً من استمرار التجاوزات للحصص الانتاجية التي حددتها دول الاوبك ومن الافتقار للتعاون بين الدول الاعضاء في الاوبك والدول المنتجة خارجها في سبيل المحافظة على استقرار السوق.

وقال العامري الذي كان يتحدث في لقاء مع الصحافيين عقب افتتاحه لمؤتمر الشرق الاوسط الثاني للغاز الذي بدأ اعماله في ابوظبي أمس ان المؤتمر الوزاري المقبل للمنظمة المقرر عقده في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل سيبحث قضية التجاوزات الانتاجية ولم يربط العامري بين عودة العراق لسوق النفط العالمية وبين الحاجة الى التزام بسقف الانتاج الذي حددته المنظمة، حيث اكد بأن المنظمة قادرة على استيعاب الانتاج العراقي عند السماح لبغداد بتصدير النفط بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي ابرمته مع الامم المتحدة.

وقال وزير النفط الإماراتي ان تعاون الدول الاعضاء والالتزام بالسقف الذي حدد لانتاج كل منها سيساهم في تخفيف آثار عودة العراق المحتملة على اسعار النفط.

وتقدر اوساط مطلعة حجم التجاوزات بحصص دول المنظمة بحوالي 750 الف برميل يومياً، وتقدر حصة الإمارات الرسمية بحوالي 2.16 مليون برميل يومياً. وأمام مؤتمر الغاز قال ركاض العامري ان التغييرات التي عصفت بالعالم مع نهاية العقد الماضي ونشوء ما يسمى بالنظام العالمي الجديد اضافة للتغيير في النمط الاستهلاكي للمجتمعات ذات الكثافة السكانية العالية والنمو السكاني السريع ستزيد من استهلاك الطاقة في العالم مع بداية القرن المقبل. واشار الى ان منطقة الشرق الاوسط والتي تحتوي على ثلثي الاحتياطي العالمي من النفط وثلث احتياطي الغاز الطبيعي ستستمر في ممارسة دورها الهام كمركز رئيسي للامدادات العالمية. ودعا الى ضرورة قيام علاقة مبنية على التفاهم بين المنتجين والمستهلكين للطاقة وذلك لضمان مصالح الطرفين في غد اقتصادي متناسق وأمن للطلب والامداد اضافة للعائدات للجزية لرؤوس الاموال المستثمرة.

### العالم يقتطف من الصحافة العربية على الشبكة العالمية

# أول ناشر عربي يضع الصحافة السعودية على الإنترنت

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرعى الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، اول ناشر على الانترنت في العالم العربي ورئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق، يرعى اول موقع اعلامي للصحافة المشتركة على الانترنت.

اعلن ذلك خالد المعينا الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للعلاقات العامة وكلاء عرب نت.

وقال الأمير احمد بن سلمان بان هذا الموقع يمثل فضاء رحبا للاعلام العربي عامة والسعودي خاصة، مؤكدا بقوله: «اود ان اوضح بان هذا الموقع ليس خاصا بالمجموعة السعودية للابحاث والتسويق ولكن لاستعماله من قبل كل شركات النشر في العالم العربي، اذ علينا ان نوحد هدفنا ونضع آراء العالم العربي امام العالم. وأود ان اشكر زملائي في الصحافة السعودية لدعمهم الكبير ونشاطهم الدؤوب في هذا المضمار. ان ذلك يعبر عن صوت واحد هو صوتنا واريد ان يكون هذا الصوت واضحا وعاليا على موقع عرب نت على الانترنت».

وسيكون متاحا للكتاب والمفكرين البارزين في المملكة العربية السعودية والعالم العربي وضع مقالاتهم وآرائهم على عرب نت على العنوان http://www.arabview.com.

وستصبح متاحة للعالم اعتبارا من الخامس عشر من اكتوبر من العام الحالي.

وتمثل مساندة الأمير احمد قوة الدفع الرئيسية لموقع عرب نت الذي يعتبر الموقع الاكثر اهمية وامتيازا عن العرب على شبكة الانترنت العالمية. ويقول الأمير احمد: وسيكون متاحا لمن يرغب من الكتاب والمفكرين السعوديين ورؤساء تحرير المطبوعات المثقفين ان يساهموا بكتاباتهم على عرب نت.

ويضيف الأمير احمد: اصبح الآن بامكان الوكالات الاخبارية لمحطة تلفزيون مثل سي إن إن CNN ان تستشهد بمقتطفات لكتاب وصحافيين عرب مباشرة من الانترنت. وتمثل هذه المرحلة الخطوة الاولى من شبكة الاخبار والتحقيقات الصحافية العربية المزمع اطلاقها على عرب نت خلال الاشهر المقبلة باذن الله تعالى.

الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز

# صناديق استثمارية أميركية سويسرية خليجية تستثمر 25 مليون دولار في بورصة الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تتجه استثمارات دولية بمبلغ 50 مليار دولار سنويا نحو الأسواق الناشئة البالغ عددها 28 سوقا موزعة في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا وآسيا واوروبا الشرقية واميركا اللاتينية ومن ضمنها سوق عمان المالي التي تبلغ حصته من هذه التدفقات 150 مليون دولار سنويا حوالي 0.2% من مجمل هذه التدفقات حسب مؤشر مؤسسة التمويل الدولية (IFC).

هذا ما أكده المدير التنفيذي لدائرة الأوراق المالية في البنك البريطاني في الأردن زياد الباشا لـ«الشرق الأوسط» وقال ان 25 مليون دولار فقط دخلت الى سوق عمان المالي من خلال صناديق استثمار اميركية بمقدار 20 مليون دولار و5 ملايين دولار من خلال صناديق استثمار فرنسية وسويسرية وسعودية وكويتية، ولان هذا الحجم اقل من حصة السوق المحددة حسب مؤشر الـ(IFC).

وعزى ذلك لعدة اسباب تقف امام التدفق الاستثماري لصناديق الاستثمار الأجنبية لسوق عمان المالي اهمها ان نسبة الملكية الأجنبية في الشركات الكبرى الرئيسية والمرغوب الاستثمار فيها من قبل هذه الصناديق اما انها قريبة من النسبة التي حددها القانون بان لا تتجاوز 50% من راس المال او تجاوزت ذلك عند الاكتتاب بأسهم رأس المال سابقا. وقال الباشا ان صناديق الاستثمار الأجنبية ترغب في الاستثمار في هذه الشركات الكبرى التي تضمن لها عوائد عالية ولديها مراكز مالية قوية وآفاق مستقبلية اهمها البنك العربي الذي تصل الملكية الأجنبية لديه 57.7% وبنك الاسكان 48.2% والبنك الاسلامي 50% والبوتاس 41.6%. واكد على ان سوق عمان المالي الذي دخله 25 مليون دولار هذا العام لا يوجد لديه وسطاء ماليين محليين لديهم القدرة التسويقية الدولية المدعمة بدراسات متخصصة عن الشركات الاردنية لجذب المستثمرين للاستثمار فيها وزيادة التدفق الاستثماري في سوق عمان. وقارن هذا الوضع بسوق القاهرة للأوراق المالية الذي تمكن العام الحالي من استقطاب مليار دولار من الاستثمارات الدولية.

وقال ان الأردن البلد الوحيد في المنطقة الذي لم يدرج اسهم اي شركة لديه في الأسواق العالمية رغم ان لديه شركات مؤهلة للادراج عالميا كأسهم البنك العربي والاسكان والاسلامي والأهلي الأردني والاسمنت والبوتاس والفوسفات. وفي المقابل فان مصر ولبنان والمغرب ادرجت اسهم شركات لديها في بورصة لندن بقيمة 390 مليون دولار منها 160 مليون دولار قيمة اسهم شركة سوليدير اللبنانية، و30 مليون دولار اسهم بنك مصري و200 مليون دولار لشركات كبرى مغربية.

واضاف ان اسرائيل ادرجت اسهم شركات لديها في بورصتي لندن ونيويورك بقيمة مليارى دولار وستدرج الشهر القادم اسهم بنفس القيمة في هذه الأسواق.

### وسط اعتراض حملة الأسهم غير المسددة

# بنك برقان يبيع بالمزاد العلني أسهم المتخلفين عن سداد قيمة الاكتتاب بها

الكويت: من فلية الزعبي

في مزاد علني اتسم بالفتور، قام بنك برقان امس بطرح 20.792 مليون سهم تقريبا تمثل الأسهم التي امتنع حملتها عن تسديد ما تبقى من قيمتها وفوائدها بعد ان حصلوا عليها من اكتتاب طرحه البنك عام 1984 لزيادة رأسماله. وقد بدأ المزاد بسعر اقفال السهم يوم امس فكان 295 فلسا. ولم يزد عليه المشاركون في المزاد اي فلس. وتم بهذا السعر شراء شركة الخليج للوساطة المالية 31 شريحة من الأسهم (كل شريحة تمثل 500 الف سهم) فيما اشترت شركة السيف للوساطة المالية شريحتين فقط وبذلك بيع بالمزاد من الأسهم المطروحة 16.5 مليون سهم فقط وسيتصرف البنك بباقي الأسهم حسب رؤيته.

من جهتهم احتج حملة تلك الأسهم على تصرف بنك برقان بأسهمهم وطرحها في مزاد علني، واعلن مكتب سلمان دعيج الصباح للمحاماة والاستشارات القانونية نيابة عن احدى الشركات المالكة لحصة من الأسهم المطروحة في المزاد وهي شركة اولاد فهد السلطان وشركاهم بأن اجراءات بيع تلك الأسهم غير قانونية، وانها محل نزاع في خمس دعاوى منظورة أمام القضاء التجاري، ودعوى أخرى مستعجلة قدمها لايقاف تنفيذ بيع الأسهم حتى يفصل القضاء في الدعاوى المرفوعة.

وذكر مكتب المحاماة ان حق البنك في بيع هذه الأسهم قد سقط بانقضاء خمس سنوات على صدور قرار الجمعية العمومية غير العادية لبنك برقان بتاريخ 1984/2/12 والذي خصص لزيادة رأسمال البنك، واستند المكتب بدعواه على المادة 12 من قانون الشركات التجارية مؤكدا ان حملة الأسهم قد سددوا قيمتها بالكامل عام 1984 مع القسط الاول، وان مطالبة البنك بالفوائد القانونية عن باقي الاقساط التي تمثل علاوة الاصدار لا تجيز للبنك بيع تلك الأسهم. وعلى هذا يؤكد مكتب المحاماة بان جميع اجراءات الأسهم غير قانونية محذرا من التعامل معها ومحملا جميع الاطراف بمن فيهم الراسي عليهم المزاد تبعية التعويض مستقبلا عن الاضرار التي تلحق بالشركة.

# تنسيق خليجي لتسويق الغاز المسال عالميا

الكويت: «الشرق الأوسط»

يجتمع اليوم في الكويت مديرون وخبراء تسويق النفط والغاز من دول مجلس التعاون الخليجي، ويهدف الاجتماع إلى تنسيق وتقريب سياسات التسويق النفطية في دول مجلس التعاون خاصة في ما يتعلق بتسويق غاز البترول المسال عالميا.

# الاتحاد الدولية للفنادق تبني شيراتون عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

عقدت الجمعية العمومية التأسيسية لشركة المجموعة الدولية لاتحاد الفنادق اجتماعها في عمان لتعلن رسميا عن اشهار الشركة برأسمال مدفوع مقداره 23.97 مليون دولار موزعة على 17 مليون سهم بقيمة اسمية مقدارها 1.41 دولار للسهم الواحد. وغطى المؤسسون 70 في المائة من راس المال 11.9 مليون سهم وسددوا 25 في المائة من القيمة الاسمية، وطرح 5.1 مليون سهم للاكتتاب العام حسب قانون الشركات، غطي منها 31 في المائة ليبلغ مجموع ما تم تغطيته من رأس المال 79.4 في المائة من رأس المال اي نحو 13.5 مليون سهم.

وستقوم الشركة ببناء فندق شيراتون عمان في منطقة غرب عمان بكلفة تصل نحو 38 مليون دولار وسيدار الفندق من خلال سلسلة فنادق شيراتون العالمية.

# مشاريع سعودية ـ أسترالية مشتركة في قطاع التعدين

الرياض: من محمد البسام

يطرح عدد من رجال الاعمال السعوديين، والذين يشاركون في اجتماعات اللجنة السعودية ـ الاسترالية المشتركة التي بدأت اعمالها يوم أمس برئاسة وزير التجارة السعودي اسامة فقيه، عددا من الفرص الاستثمارية في المملكة من اهمها ما يخص قطاع التعدين. واكدت مصادر مطلعة في مجلس الغرف السعودية لـ«الشرق الأوسط» ان هناك تحالفا تم تكوينه بين رجال اعمال سعوديين لاقامة مشروع مشترك سعودي ـ استرالي للاستثمار في قطاع التعدين في السعودية، وتوقعت تلك المصادر ان يجد هذا العرض الاستثماري القبول من قبل رجال الاعمال الاستراليين. واضافت المصادر ان هناك مشاريع اخرى سيطرحها رجال الاعمال السعوديون في مجال الطاقة والتقنية والتعليم والتدريب. تجدر الاشارة الى ان حجم التبادل التجاري السعودي ـ الاسترالي بلغ العام الماضي 3.79 مليار ريال، بزيادة 15 في المائة عن العام السابق، فيما تجاوز هذا الرقم 2.49 مليار ريال في النصف الاول من العام الجاري.

يذكر ان الشعير اهم السلع التي تستوردها المملكة من استراليا، حيث بلغت نسبة استيراد الشعير الى اجمالي واردات المملكة من استراليا 26.3 في المائة وذلك خلال عام 1994.

# وزير الصناعة السعودي يفتتح اليوم معرض الصناعات الكيميائية والبلاستيكية بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح الدكتور هاشم بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي المعرض الوطني الأول للصناعات الكيميائية والبلاستيكية وذلك مساء اليوم الثلاثاء بمقر شركة معارض الرياض المحدودة.

وقال حسين بن عبد الرحمن العذل امين عام الغرفة ان رعاية وزارة الصناعة والكهرباء للمعارض المتخصصة التي تنظمها الغرفة دليل على اهتمام الوزارة في التعريف بالقطاعات الصناعية المختلفة واتاحة الفرصة للمصانع الوطنية من خلال المعارض المتخصصة الى ابراز مدى التطور الذي تحقق في تلك القطاعات بالاضافة الى اقبال المهتمين بها الى التواصل مع المنتجات المحلية من خلال هذه المناسبات والمعارض المتخصصة.

وأكد الأمين العام ان الغرفة سباقة في اقامة المعارض المتخصصة حيث يعتبر هذا المعرض ضمن سلسلة معارض سبق للغرفة تنظيمها حيث يأتي تنظيم هذا المعرض استمراراً لتلك المعارض المتخصصة كمعرض الاثاث والمفروشات الوطنية والمعرض الوطني للصناعات الغذائية والمعرض الوطني للصناعات الهندسية والتي حققت نجاحات انعكست ايجاباً على تلك القطاعات الانتاجية.

ويذكر ان الغرفة تنظم هذا المعرض بالتعاون مع مجلس الغرف السعودية من خلال اللجنة الوطنية للصناعات الكيميائية والبلاستيكية الى جانب مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية وبدعم من الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك).

ويقام هذا المعرض الى جانب الندوة الثانية التي تنظمها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بعنوان «تقنيات واقتصاديات وفرص الاستثمار في الصناعات البتروكيميائية بالمملكة العربية السعودية» بمقر المدينة تحت رعاية وزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم بن عبد الله يماني، والتي تبدأ اعمالها اليوم.

وسيتحدث خلال جلسات الندوة عدد من المختصين من داخل المملكة وخارجها في الموضوعات ذات العلاقة بقطاع الصناعات الكيميائية والبتروكيميائية بالاضافة الى الاستماع الى عدد من المحاضرات الهامة خلال تلك الجلسات.

ويشارك في المعرض عدد من الشركات والمصانع الوطنية العاملة في مجال انتاج المواد الكيميائية والبلاستيكية بالمملكة منها الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وشركة ارامكو السعودية وعدد من المصانع المنتجة للدهانات وزيوت التشحيم والألياف الزجاجية والأسمدة المختلفة والانابيب والعوازل بانواعها والمنظفات والمطهرات والقطع البلاستيكية الدقيقة والعبوات والألعاب البلاستيكية والمنتجات الاستهلاكية المختلفة.

كما يشارك عدد من الجهات الرسمية والمعنية بقطاع الصناعة كوزارة الصناعة والكهرباء والهيئة الملكية للجبيل وينبع والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس والدار السعودية للخدمات الاستشارية ومجلس الغرف السعودية ومركز تنمية الصادرات السعودية. كما يقوم عدد من الجهات بالمشاركة بمناسبة موضوع المعرض منها الجمعية الكيميائية السعودية بجامعة الملك سعود ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

واضاف الأمين العام ان هناك برامج جانبية اثناء فعاليات المعرض منها تنظيم برنامج الزيارات الصباحية المبرمجة للمسؤولين بالجهات الرسمية بالاضافة الى برنامج زيارة الطلبة في مختلف المراحل التعليمية من مدارس ومعاهد وكليات وبرنامج زيارة اعضاء السلك الدبلوماسي والملحقين التجاريين في السفارات العاملة بمدينة الرياض كما تم تحديد فترات خاصة لزيارة النساء.

وستقوم الغرفة من خلال جناحها بالمعرض بالتعريف بهذا القطاع من خلال البيانات الاحصائية والرسوم البيانية والاجابة على استفسارات الجمهور وتوزيع المطبوعات والأدلة ذات العلاقة ومنها دليل المعرض ومجلة «تجارة الرياض» بالاضافة الى انجازات اللجنة القطاعية للصناعية الكيميائية والبلاستيكية بغرفة الرياض.

## حكومة السودان تعزز دعم الكهرباء

الخرطوم ـ رويتر: وسعت الحكومة السودانية نطاق المستفيدين من دعم اسعار الكهرباء بعد ان اثارت زيادات الاسعار الاخيرة غضبا في السودان. وقالت وكالة السودان للانباء امس ان قرار مجلس الوزراء حصل على مساندة اتحاد نقابات العمال.

وقال وزير الثقافة والاعلام الطبيب ابراهيم محمد خير: تيقنت الحكومة ان الوضع الاقتصادي في البلاد جعل من الصعب على المواطنين سداد الفواتير الباهظة. واحتجت اتحادات العمال على ارتفاع الاسعار والوقود والغذاء.

ووفقا للاجراء الجديد سيتم زيادة الحد الاقصى للكهرباء المدعومة من 200 كيلوواط/ ساعة الى 500 كيلوواط/ ساعة في الشهر. ويعني هذا ان 95 في المائة من المستهلكين في الخرطوم وبقية انحاء البلاد سيحصلون على كهرباء مدعومة بالمقارنة مع 60 في المائة من المستهلكين سابقا وستنخفض اسعار 300 كيلوواط/ ساعة الى 25 الف جنيه سوداني (17 دولارا) من 37 الف جنيه (25.50 دولار) واسعار 500 كيلوواط/ساعة الى 49 الف جنيه (33.70 دولار) من 61 الف جنيه (42 دولارا).

# العراق يوقع أول اتفاق نفط مع الصين يعتمد على معايير تقاسم الإنتاج

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي «ميس» امس الاثنين ان العراق والصين وقعا بالاحرف الاولى على اتفاق يقوم على تقاسم الانتاج لتطوير حقل نفط الاحدب في وسط العراق.

وقالت ميس ان الاتفاق وقعه قبل شهرين وزير النفط العراقي ومسؤولون كبار من مؤسسة البترول الوطنية الصينية وسيصبح ساريا عند حصوله على موافقة نهائية من الرئيس العراقي صدام حسين. وقالت ميس ان طاقة انتاج حقل الاحدب تقدر مبدئيا بحوالي 80 الف برميل يوميا. واضافت ان هذا هو اول اتفاق يتم التوقيع عليه بالاحرف الاولى من جانب سلطات النفط العراقية التي تجري محادثات بشأن التنقيب والانتاج مع شركات اجنبية منذ خمس سنوات.

وقالت «حقيقة ان وزارة البترول قررت التقدم باقتراح اتفاق يقوم على تقاسم الانتاج الى السلطات السياسية تمثل انفراجا ملموسا في المفاوضات المطولة مع الشركات الاجنبية وتحديا مهما لعقوبات الامم المتحدة». واجرت الصين في اغسطس (آب) الماضي محادثات مع العراق للتعاون في الدراسات السيزمية واعمال التنقيب في حقول النفط العراقية.

وقالت ميس لقد اجرت سلطات النفط العراقية محادثات بشأن التنقيب والانتاج مع مجموعة من الشركات الاوروبية والآسيوية والعربية بل وحتى بعض الشركات الاميركية ولكن لم تبرم اي اتفاقيات بعد.

## ربسول الإسبانية تدير مصفاة نفط في مصر

مدريد ـ رويتر: قالت مجموعة ربسول الاسبانية للطاقة امس الاثنين انها ستشارك في تشييد وتشغيل واحدة من اكبر مصافي النفط في الشرق الاوسط وذلك في المنطقة الحرة في الاسكندرية.

وقالت ربسول في بيان ان الفونسو كورتينا رئيس المجموعة سيوقع اليوم الثلاثاء اتفاقا عاما لتنظيم مشاركة ربسول في المشروع مع حسين كامل سالم رئيس مصفاة نفط الشرق الاوسط «ميدور».

وكونسورتيوم ميدور مشروع مشترك بين مجموعة كاتو التي يرأسها كامل سالم وتملك 40 في المائة منها ومجموعة ميرهاف الاسرائيلية بنسبة 40 في المائة والهيئة العامة للبترول المصرية بنسبة 20 في المائة. ولدى ربسول خيار شراء حصة تبلغ عشرة في المائة من راسمال المجموعة يمكن زيادتها الى 20 في المائة.

وبامكان ربسول ان تعمل ممثلا للمجموعة في الاشراف على الاعمال الهندسية وشراء المعدات وتشييد المشروع باكمله. وبالاضافة الى ذلك ستكون مسؤولة عن التشغيل الفني للمشروع وتوريد المواد الخام بالاضافة الى الترويج التجاري للمنتجات.

## موجز

### «عمان للغاز» تسعى إلى إبرام عقود تمويل

● قال طوني حنا المدير العام لشركة عمان للغاز المسال امس الاثنين ان الشركة تتطلع الى توقيع تعاقدات التمويل والتشييد الرئيسية خلال اسابيع. وقال حنا للمندوبين في مؤتمر للغاز في ابوظبي «خلال الاسابيع القليلة المقبلة سيتم توقيع كل الاتفاقيات المتعلقة بالشركة وسيتم ترسية عقد الاعمال الهندسية والتوريد والتشييد». وعمان للغاز المسال مسؤولة عن مصنع اسالة الغاز والنقل ومبيعات الغاز وهي مملوكة بنسبة 51 في المائة للحكومة والباقي لشركات اجنبية.

ونسبت رويتر الى حنا قوله تم وضع اللمسات النهائية على اتفاقية توريد الغاز مع الحكومة العمانية بالاضافة الى اتفاقيات خدمة اخرى يحتاجها المشروع.

### «رأس غاز» القطرية تبدأ تصدير الغاز في 1999

● قال نيل كيلي العضو المنتدب لشركة راس لفان للغاز الطبيعي المسال «راس غاز» القطرية امس الاثنين ان الشركة ستحصل على أول امداداتها من الغاز من حقل الشمال العملاق في مارس اذار عام 1999.

وسيسمح ذلك للشركة بتصدير اول شحنة من الغاز الطبيعي المسال من رأس غاز وهي ثاني مشروع للغاز في قطر في يوليو تموز عام 1999. وقال كيلي في كلمة وزعت في مؤتمر للغاز في أبو ظبي ان عملية طرح المناقصات والاستراتيجيات التجارية التي استخدمتها رأس غاز أدت الى تنفيذ عقود الاعمال الهندسية والمشتريات والبناء في حينها بحيث يكتمل العمل وتسلم الشحنة الاولى من الغاز الطبيعي المسال بحلول يوليو (تموز) 1999. وتملك المؤسسة القطرية العامة للبترول 70 في المائة من راس غاز بينما تملك موبيل كورب الاميركية 30 في المائة.

ونسبت رويتر الى كيلي قوله ان من المتوقع ان تستكمل خطط تمويل المشروع بنهاية العام الجاري.

### طيران الإمارات تمنح قرضاً لشراء بوينج 777

● قالت شركة طيران الامارات المملوكة لحكومة دبي امس انها وقعت على اتفاق مالي قيمته 126 مليون دولار مع كونسورتيوم دولي للبنوك لتمويل شراء ثالث طائرة من طراز بوينج 777 ذات المحركين من سبع طائرات ستشتريها وقال بيان للشركة ان اتفاق التمويل تم بقيادة بنك الامارات الدولي وبنك دويتشه مورجان جرينفيل.

وحصلت الامارات على طائرتين من طراز بوينج 777 من بين سبعة طلبت الشركة شراءها. ويقضي العقد الذي وقعته الامارات بخيار لشراء سبع طائرات اخرى من نفس الطراز.

### «سويس بنك كورب» تفتتح مكتبا في دبي

● قالت مجموعة سويس بنك كوربوريشن في بيان امس انها افتتحت مكتبا تمثيليا في دبي ليصبح ثالث مكتب لها في منطقة الخليج بعد مكتبي ابو ظبي والبحرين.وقال البيان ان مكتب دبي التمثيلي سيوسع علاقات العمل في شمال الامارات وسلطنة عمان وباكستان.

# شركة مطاحن الدقيق القطرية تبدأ اليوم تسويق إنتاجها إلى الخليج

الدوحة: من صالح الأشقر

اعلن الشيخ جبر بن حمد آل ثاني رئيس مجلس ادارة شركة مطاحن الدقيق القطرية والعضو المنتدب ان مشروع الشركة يبدأ اليوم تسويق الطحين الى الاسواق المحلية والخليجية، مشيراً الى انه بدأ الانتاج يوم 29 سبتمبر (أيلول) الماضي.

وقال الشيخ جبر في مؤتمر صحافي امس ان المشروع يتكون من جزءين الاول المطاحن التي سوف تباشر التسويق للطحين والثاني يقوم بصناعات غذائية سوف يبدأ انتاجها التجريبي في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني).

وذكر ان المصانع الجديدة تقوم بجوار الميناء بطول 200 متر وقادرة على استقبال سفن حمولتها حوالي 50 الف طناً مترياً واجهزة تفريغ الحبوب وخاصة القمح والتي تتكون من شفاطين طاقة كل منها 250 طن متري في الساعة، وصوامع غلال طاقتها 65 الف طن متري تكفي لسد حاجة البلاد لفترة ستة اشهر اضافة الى مطاحن دقيق تتكون من خطين طاقة كل منهما 200 طن متري يوميا وانتاج يومي طاقته الاجمالية 400 طن متري يومي سوف تزيد الى 600 طن متري يوميا بعد تسعة اشهر من الآن، اضافة الى صوامع للدقيق السائب ومخازن للاكياس بطاقة تغطي حاجة البلاد لمدة شهر ونصف الشهر.

وقال الشيخ جبر ان الشركة قررت تخفيض الاسعار للدقيق غير المدعوم بمقدار ريالين للكيس الواحد سعة 50 كيلوجراماً ليصبح سعره 70 ريالاً وسعر الكيس صنف ثان 50 كيلوجراماً 67 ريالا بدلاً من 69 ريالا. واشار الى ان تكلفة المشروع الاجمالية 318 مليون ريال قطري بتمويل ذاتي عدا الارض التي وفرتها الدولة.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول استيعاب السوق للانتاج قال ان الشركة اخذت في الاعتبار تغطية السوق المحلية الى جانب السوق الخليجي، مشيراً الى ان الشركة تلقت عدة عروض منها رغبة شركة يمنية لطحن القمح الذي تستورده الشركة اليمنية من استراليا ومن ثم توريده الى اليمن.. كما بدأت المفاوضات مع مركز القمح الاسترالي لطحن القمح ومن ثم تسويقه على بعض دول في المنطقة وذلك مقابل نسب مالية لم يكشفها.

واعرب عن اعتقاده في مؤتمره الصحافي حدوث زيادات في مبيعات الشركة بعد اتمام المشروع الجديد تتراوح نسبتها بين 40 في المائة و25 في المائة موضحا ان مبيعات الشركة خلال العام الماضي بلغت 40 الف طن متري وسترفع في العام الجاري الى 50 الف طن متري.

وتوقع ان تحقق الشركة في مقرها ومبناها الجديد ثلاثة اضعاف ارباحها السابقة التي كانت تتراوح ما بين 10 و18 مليوناً سنويا.

واشار الى ان المشروع الان يحوي ثلاثة مصانع وهي مصنع البسكويت بطاقة 24 طناً يوميا ومشروع المعكرونة بطاقة 24 طناً يوميا ومشروع غذاء الاطفال بطاقة 12 طناً يوميا لانتاج خمسة انواع.

رئيس البنك الدولي جيمس ويلفنسون يتفقد مركز تطعيم في مدينة بومباي الهندية اثناء زيارته لتفقد المشاريع التي يملكها البنك الدولي في العديد من دول العالم (أ ب)

# 150 مليون ريال مبيعات شركة الدهانات السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

رصدت شركة الدهانات السعودية 30 مليون ريال لتنفيذ توسعة جديدة لمصنعها الحالي في الرياض بهدف تصنيع منتجات شركة سالكي الايطالية في السعودية والخاصة بالدهانات الخشبية الخاصة بالمفروشات.

وذكر علي محرزي مستشار التسويق في شركة الدهانات السعودية ان التوسعة الجديدة ستقام على مساحة 8 آلاف متر مربع تضاف الى المساحة الحالية للمصنع البالغة 52 الف متر مربع.

واشار محرزي الى ان التوسعة الجديدة ستبدأ الانتاج مطلع شهر أغسطس (آب) المقبل بطاقة انتاجية تبلغ 10 آلاف طن سنوياً.

وتوقع محرزي ان تتضاعف مبيعات شركته بعد التشغيل التجاري للتوسعة الجديدة لتصل الى 150 مليون ريال، اذ بلغت المبيعات المحققة خلال العام الماضي 95 مليون ريال.

واوضح محرزي ان السوق السعودية تستورد 97% من الدهانات الخاصة بالأخشاب من دول اوروبية والولايات المتحدة الاميركية حيث يوجد اكثر من 150مصنعاً في السعودية لانتاج الأثاث، معتبراً ان الدهانات التي تستورد حالياً تختلف طبقاً لمكوناتها وعوامل الطقس التي لا تتلائم الأجواء السعودية.

يشار الى ان السوق السعودية تستورد من المفروشات سنوياً ما قيمته 1.562 مليار ريال فيما يبلغ حجم سوق المفروشات الكلي أربعة مليارات ريال قابل للزيادة في السنوات الخمس المقبلة.

# معرض الصناعات الخليجية الـ 11 يبدأ نهاية أكتوبر

المنامة: من هناء بوحجي

اكد رئيس اتحاد الغرف الخليجية، ورئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين علي بن يوسف فخرو على اهمية المعرض الخليجي الحادي عشر الذي يقام في البحرين في الفترة من 28 ديسمبر حتى الثالث من يناير 97. وذلك لتعزيز وتنمية التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون الخليجي. كما قال امين عام اتحاد الغرف، محمد الملا في مؤتمر صحافي عقد امس ان هذا المؤتمر سيكون فرصة للقاء بين المنتجين والمصدرين والمسؤولين في قطاعات الصناعة الخليجية.

وقال ان هذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها القطاع الخاص باقامة هذا المعرض اذ كانت وزارة التجارة تنظمه على مدى السنوات السابقة.

وقال الملا ان المساحات المخصصة لكل دولة من دول المجلس الست قد بيعت بالكامل على الشركات التي ابدت رغبتها بالمشاركة في المعرض .

وتبلغ المساحة الاجمالية للمعرض الذي سيقام على ارض مركز البحرين الدولي للمعارض 13.440 متر مربع.

وقال الملا من جهة اخرى ان الاتحاد قرر عدم المضي في ترتيباته لاقامة المعرض الخليجي بالولايات المتحدة الاميركية بسبب تلقيه عدد من الطلبات من دول عربية واجنبية لاقامة المعرض الخليجي، وقد تسلم الاتحاد طلبا من كل من مصر ولبنان وسورية والهند.

في احتفال دول الخليج بيوم التقييس العالمي

# أسامة فقيه: نختبر جودة السلع في بلد المنشأ قبل شحنها
# الدكتور الخلف: نعمل على إكمال نظم إدارة وتأكيد الجودة

الرياض: من محمد البسام

احتفلت السعودية امس باليوم العالمي للتقييس والذي يصادف 14 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري من كل عام، وقد اختير هذا اليوم باعتباره اليوم الذي اعلن فيه عن انشاء المنظمة الدولية للتقييس (ايزو) في عام 1946 والتي تشارك فيها دول العالم ممثلة في اجهزتها الوطنية للتقييس، بهدف التنسيق في حقل المواصفات القياسية على المستوى الدولي والاسهام في ازالة الحواجز الفنية الناجمة عن المواصفات القياسية بين دول العالم، وتيسير سبل التبادل التجاري في ما بينها، ودعم التعاون الاقتصادي بين مختلف الدول على اسس متوازنة تحقق المصالح المشتركة.

كما تشارك هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المجتمع الدولي في الاحتفال باليوم العالمي للتقييس تحت شعار (آمال عظيمة ـ تطوير المواصفات في مجال الخدمات).

وقال وزير التجارة اسامه جعفر فقيه امس ان السعودية حرصت على المشاركة بفاعلية في المنظمة الدولية للتقييس (ايزو) بعد ان انشأت جهازها الوطني للتقييس.

وهو الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس، وكثفت نشاطها ومشاركتها في فعاليات هذه المنظمة مشيراً الى ان السعودية انتخبت مرتين لعضوية مجلس المنظمة، وهو انجاز بكل المقاييس. واضاف ان السعودية تشارك ايضا في مختلف المنظمات الدولية للتقييس بما فيها المنظمة الدولية الكهروتقنية والمنظمة الدولية للمعايير القانونية، واللجنة الدولية لدستور الاغذية وغيرها. كما انضمت كعضو مراقب الى لجنة العوائق الفنية للتجارة المنبثقة عن منظمة التجارة العالمية.

واكد وزير التجارة السعودي ان السعودية تحرص اشد الحرص على التنسيق في ثلاث دوائر اساسية متكاملة، فعلى المستوى الاسلامي تشارك في منظمة الدول الاسلامية للتنسيق في مجال التقييس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي، وعلى المستوى العملي تشارك في المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، حيث يتولى مركز المواصفات والمقاييس فيها التنسيق في مجال التقييس على المستوى العربي، وفي هذا الإطار تتولى السعودية رئاسة اللجنة الاستشارية العليا للتقييس.

وعلى المستوى الخليجي اكد فقيه ان السعودية تقوم بدور محوري في اطار هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية\ واشار وزير التجارة السعودي الى ان الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس اصدرت مئات المواصفات القياسية التي تغطي مختلف القطاعات الخدمية كالمواصلات والاتصالات والتشييد والبناء والسلع والاجهزة والمعدات الاستهلاكية واجهزة التوثيق والمعلومات، ولم تكتف الهيئة باصدار المواصفات القياسية بل حرصت على اتخاذ الوسائل وتطبيق الاجراءات الهادفة الى دعم وتطوير القطاعات التنموية المختلفة.

واوضح ان المواصفات القياسية السعودية اصبحت في مجال التجارة هي الحكم الرئيسي عند تقرير مدى الصلاحية لتداول واستخدام السلع، وتلتزم بها مختلف الاجهزة المعنية في السعودية، منوهاً ان الهيئة تقوم بالتعاون الوثيق مع وزارة التجارة بتطبيق برنامج شهادة المطابقة في بلد المنشأ والذي يطبق حاليا على 76 سلعة، يتم من خلاله التأكد من مستوى جودة السلع المصدرة. وذلك باجراء الاختبارات الضرورية على السلع في بلد المنشأ وتطبيق خطط التفتيش الفني عليها اثناء الانتاج، وقبل شحنها مباشرة الى السعودية، كما تساهم الهيئة في اجراءات الفسح الجمركي وذلك حماية للمستهلك وللسوق المحلي من السلع الرديئة او المغشوشة، كما تعمل الهيئة على تشجيع وتطوير منتجات الصناعة الوطنية من خلال المواصفات القياسية السعودية بهدف تاهيل الصناعة الوطنية للتسجيل طبقا للمواصفات القياسية الدولية (ايزو 9000)، ورفع مستوى جودة الصناعة الوطنية وخفض التكلفة فيها بما يسمح لها بمواجهة المنافسة الحادة في الاسواق المحلية والخارجية في ظل النظام الجديد للتجارة الدولية.

واكد الدكتور خالد الخلف امين عام هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون ومدير عام الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس ان الهيئة الخليجية تركز حاليا على إكمال اعداد نظم ادارة وتاكيد الجودة بما فيها علامة الجودة للاسهام في رفع مستوى جودة الصناعة الخليجية، كما تعمل على تطبيق التسجيل طبقا للمواصفات القياسية الدولية، فضلا عن الجهود التي تتم لتوحيد اجراءات التفتيش الفني، سواء على السلع الخليجية او المستوردة بما ييسر التبادل التجاري بين دول المجلس، ويحمي المستهلك والسوق الخليجي ويعمل على مقاومة الغش والتدليس والتقليد والاغراق. مشيراً الى ان الهيئة اتخذت اجراءات عملية تهدف الى مواجهة المشاكل التي يواجهها المجتمع الخليجي، عن طريق ايجاد حلول ملائمة، ولحماية المستهلك والسوق الخليجي من السلع الرديئة غير المطابقة للمواصفات القياسية الخليجية التي قد تمس الصحة او السلامة او تشكل منافسة غير شريفة للصناعة الوطنية. وبيّن الدكتور الخلف ان الهيئة اهتمت بتوفيرها تبادل المعلومات بين دول المجلس عن السلع التي يتبين عدم مطابقتها للمواصفات القياسية الخليجية في اي من منافذ دول المجلس، حتى لا يعاد تصديرها الى اية دولة اخرى.

25% ارتفاع في أسعار السلع بالعاصمة خلال شهرين

# الجفاف ونقص الغذاء يهددان ولايات غرب السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تواجه مناطق واسعة من ولايات غرب السودان احتمال نقص كبير من الغذاء هذا العام بسبب شح الامطار التي تعتمد عليها هذه الولايات في الزراعة.

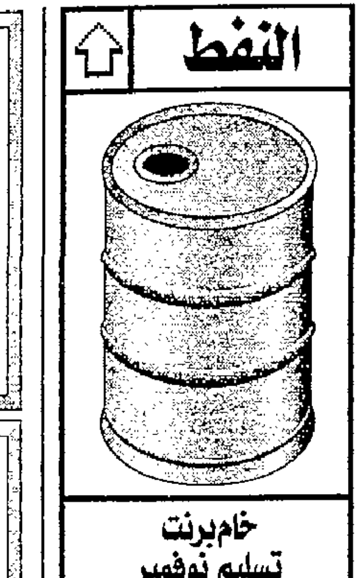
وذكرت مصادر مطلعة في ولاية شمال دارفور ان اجزاء واسعة من الولاية مهددة هذا العام بمجاعة.. وقالت هذه المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان المحاصيل الغذائية ارتفعت اسعارها بصورة كبيرة اذ بلغ سعر اردب الدخن (الغذاء الرئيسي لسكان المنطقة) في الفاشر عاصمة الولاية 175 الف جنيه وسعر الربع 7 آلاف جنيه وقد تعرضت لاجزاء واسعة من ولايتي شمال كردفان وشمال دارفور للجفاف وفشل الموسم الزراعي فيها حيث لم تتعد المساحات المنتجة 35 في المائة من جملة الرقعة المزروعة.

وقدرت لجنة فنية مشتركة من وزراء الزراعة بالغرب والمنظمات العاملة في مجال الاغاثة بشمال دارفور حجم الانتاج هذا العام باقل من 5 في المائة.

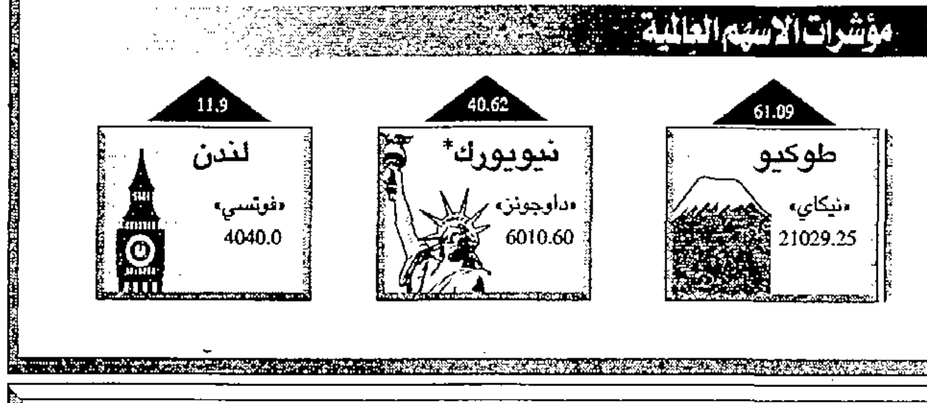
وبلغت جملة المساحات المزروعة بالمحاصيل هذا العام في شمال دارفور 2.5 مليون فدان.

وتوقفت الامطار عن الهطول منذ شهر اغسطس (آب) بينما تمتد في اغلب الاحوال الجيدة الى اكتوبر (تشرين الاول).. وادى هذا الى تعرض المحاصيل المزروعة للتلف. وفي شمال كردفان بلغت المساحات المزروعة 5 ملايين فدان وتاثرت اجزاء واسعة من الولاية بنقص الامطار.

ومن المتوقع ان تشكل الحكومة المركزية لجنة فنية مشتركة من المنظمات الدولية ووزارة الزراعة والمنظمات المحلية لتقدير حجم الفجوة هذا العام




| أمس | السابق |
|---|---|
| 24.75 | 23.80 |

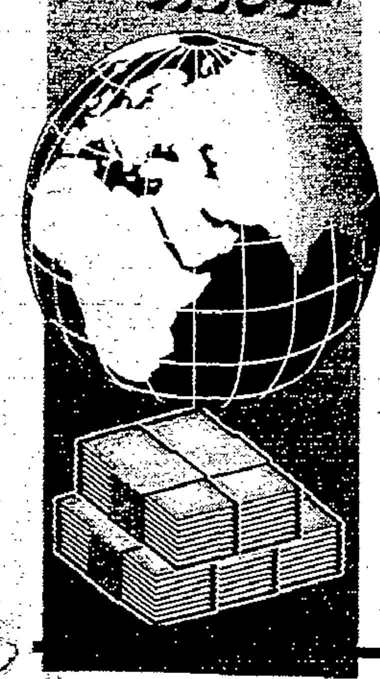






* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب






## اسعار الفائدة على العملات الخليجية

| | ريال سعودي | درهم اماراتي | دينار بحريني | ريال قطري | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|
| 3شهور | 5.4375 | 5.1875 | 5.6250 | 5.3750 | 6.6250 |
| 6شهور | 5.6250 | 5.2500 | 5.7500 | 5.5000 | 6.8750 |

## اسعار صرف العملات العربية

| العملة | ريال سعودي | ريال قطري | ريال عماني | درهم اماراتي | دينار بحريني | دينار كويتي | دينار اردني | جنيه مصري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 3.7510 | 3.6405 | 0.3850 | 3.6730 | 0.3770 | 0.2997 | 0.7090 | 3.3975 |
| استرليني | 5.9191 | 5.7447 | 0.6075 | 5.7960 | 0.5949 | 0.4729 | 1.1188 | 5.3613 |

## اسعار صرف العملات الاجنبية

| العملة | مارك الماني | ين ياباني | جنيه استرليني | فرنك فرنسي | فلورين هولندي | ليرة ايطالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.5310 | 111.7 | 1.5780 | 5.1820 | 1.7175 | 1521.00 |

| العملة | ايكو | دولار كندي | بيزيتا اسبانية | فرنك سويسري | دراخما يونانية |
|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.2530 | 1.3515 | 128.8 | 1.2543 | 239.60 |

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

# التوتر شمال العراق يدفع النفط فوق 24 دولارا والاسترليني يصعد أمام المارك والدولار

لندن: الشرق الاوسط

عادت اسعار النفط العالمية الى الارتفاع امس ليتجاوز خام برنت مرة اخرى مستوى 24 دولارا للبرميل وذلك وسط تجدد القتال بين الاطراف الكردية في شمال العراق والقلق من تصاعد التوتر الدولي في المنطقة. وتوقعت مصادر نفطية انه من دون حلول طقس معتدل في اوروبا والولايات المتحدة فان اسعار النفط ستبقى مرتفعة خلال الفترة المتبقية من العام الحالي.

من جهة اخرى واصل الجنيه الاسترليني صعوده امام الدولار والمارك في اسواق العملات الاوروبية التي شهدت امس دخول الماركا الفنلندية رسميا آلية الصرف الاوروبية. كما ارتفع الدولار امام الين والمارك في حين تفاوت اداء الاسهم الاوروبية.

وبدأت سوق النفط الدولية امس تعاملاتها في لندن بارتفاع كبير بلغ 27 سنتا ليصل سعر برنت في عقود نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل 24.25 دولار للبرميل. كما ارتفع سعر السولار في عقود نوفمبر بمقدار 5.50 دولار للطن الى 232 دولارا للطن. لكن المتعاملين في السوق النفطية التزموا الحذر في تحديد مدى ارتفاع الاسعار في السوق بسبب هذه الاخبار. وكان مسؤولون وحراس من الامم المتحدة قالوا امس ان قوات الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يرأسه جلال الطالباني استعادت السيطرة على معظم الاراضي التي استولت عليها قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يرأسه مسعود البارزاني منذ ستة اسابيع.

من جهة اخرى توقع التقرير الشهري الصادر عن مركز دراسات الطاقة الدولية ان تستمر اسعار النفط العالمية عند مستوياتها المرتفعة الا اذا حل طقس معتدل في اوروبا والولايات المتحدة خلال فصل الشتاء المقبل. وذكر التقرير ان مخزونات الصناعة النفطية من الخام قد اقتربت من حدودها الدنيا ومن غير المحتمل ان ترتفع، قبل حلول الربع الاول من العام المقبل، الى نفس مستوياتها التي وصلت اليها قبل عام من هذا الوقت، وخصوصا انه اصبح من المستبعد عمليا استئناف الصادرات العراقية في الربع الاخير من هذا العام.

واشار التقرير الى ان البلدان الاعضاء في اوبك ليست مستعجلة على ما يبدو للتعويض عن نقص الصادرات العراقية، حيث ليس هناك من يرغب من بين هذه البلدان في تقويض الاسعار النفطية العالية عن طريق السعي الى زيادة انتاجه في الوقت الحاضر.

على صعيد آخر شهدت اسواق العملات امس قفزة لسعر الجنيه الاسترليني الى 2.4192 ماركا وهو اعلى مستوى له منذ يناير (كانون الثاني) 1995 بعد انباء عن زيادة اكبر قليلا من المتوقع بلغت 0.4 في المائة في اسعار المنتجين البريطانيين الشهر الماضي. وقال محللون ان انضمام الماركا الفنلندية الى آلية اسعار الصرف الاوروبية كان له تأثير ايجابي على الاسترليني. اذ يتحسن سعر الاسترليني تمشيا مع المعايير المطلوبة للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية في حين يعتبره المستثمرون ملاذا امنا من اي اضطرابات اوروبية. وذكر متعاملون ان الاسترليني تعزز ايضا بفضل الصورة المشرقة للاقتصاد البريطاني. وفي اول يوم لها في شبكة العملات الاوروبية، جرى التعامل بالماركا الفنلندية امس بسعر 2.9890 مارك للمارك الالماني دون تغيير يذكر عن اغلاقها في هلسنكي يوم الجمعة ومقارنة مع سعر الاساس في آلية اسعار الصرف وهو 3.04 للمارك.

مع اجتذاب انباء الماركا للاضواء حافظ الدولار على موقعه وسط توقعات المتعاملين بان يجد دعما من الآثار المترتبة على الخطوة الفنلندية.

واحتفظت بورصات الاسهم الاوروبية بمكاسبها التي حققتها يوم الجمعة الماضي رغم تفاوت مستوياتها عند الافتتاح. فقد تراجعت بورصة لندن قليلا عند الضحى ولكنها سرعان ما تحولت للصعود. اما الاسهم الفرنسية ففتحت على هبوط وسط معاملات خفيفة نتيجة التوتر قبيل اضراب للقطاع العام يوم الخميس المقبل. لكن بورصة فرانكفورت حققت مكاسب معتدلة.

## على الهامش

### فشل تجربة عملة «يورو» في ألمانيا... والسبب محبوها

● قال رئيس بلدية بلدة صغيرة في المانيا امس الاول ان تجربة جرت مؤخرا لاعطاء مواطني البلدة فرصة للتعرف على العملة الاوروبية الموحدة «يورو» قد واجهت الفشل لان هواة جمع العملات احتفظوا بها بدلا من انفاقها.

واضاف ريتشارد ليبينجر، رئيس بلدية بلدة فالدكيرك، ان مواطني البلدة البالغ عددهم 20 الف نسمة لم تتح لهم فرصة تذكر لانفاق قطع معدنية من «يورو» طرحت للتداول لمدة اسبوعين في البلدة لان هواة العملات عمدوا الى الاحتفاظ بها. وقال ليبينجر لصحيفة «بيلد ام سونتاج»: «لم يحدث ما كنا نرجوه. فبعد ساعتين من بدء التجربة نفدت كل القطع النقدية. فقد اتصل بنا هواة العملات من انحاء مختلفة من العالم يطلبون القطع النقدية». وطرحت سلطات بلدة فالدكيرك الواقعة في شمال غرب المانيا نحو 6 آلاف قطعة معدنية من اليورو يمكن تغييرها لدى بنك ادخاري في البلدة بسعر قدره 2.0 مارك (1.31 دولار) لليورو الواحد. وقال ليبينجر ان الف قطعة من فئة الخمسة والعشرين يورو وستة الاف قطعة من فئة 3 يورو نفدت في اليوم الاول. وكان هناك نحو 50 متجرا في البلدة على استعداد لقبول اليورو كعملة الى جانب المارك.

بهدف الحد من تدهور إنتاج المجوهرات في البلدين

# روسيا وروسيا البيضاء توقعان اتفاقية جديدة حول تجارة الماس

موسكو: «الشرق الأوسط»

وقعت جمهوريتا روسيا وروسيا البيضاء اخيرا اتفاقية تقضي بتوريد الماس الطبيعي المستخرج من مناجم روسيا الى روسيا البيضاء. وتنص الوثيقة التي وقعها في مينسك عن الجانب الروسي، امان توليبيف وزير شؤون كومنولث الدول المستقلة على ان يتم في عام 1996 توريد 150 الف قيراط من الماس المجوهرات و350 الف قيراط من الماس للاغراض الصناعية المستخرج من منجم ياقوتيا.

وحول ما اذا كانت الاتفاقية الموقعة تتناقض مع شروط العقد الموقع بين روسيا وشركة «دي بيرس» الجنوب افريقية قال توليبيف «ان شروط العقد المذكور لا تسري على بلدان الكومنولث». ويشير المراقبون الى ان امان توليبيف الموالي للشيوعيين يريد بعد تعيينه وزيرا لشؤون الكومنولث ان يثبت امكانية تعميق التكامل الاقتصادي بين دول الكومنولث عمليا. وجدير بالذكر ان المسألة لا تتعلق بالنوايا بل بالعمل التطبيقي وفي مجال واعد مثل صناعة الماس. ويعتبر توقيع الاتفاقية بين روسيا وروسيا البيضاء شاملا يساعد على اتفاقية تدهور انتاج المجوهرات في الجمهورية المتحالفة مع روسيا على مدى الاعوام الاخيرة. وبموجب الاتفاقية الموقعة ستتم معالجة الماس الوارد من روسيا في مصنع «كريستال» بمدينة جوميل. ويعتقد امان توليبيف بان كمية الماس المنصوص عليها في المعاهدة تكفي لضمان عمل المصنع في فترة عام ونصف العام تقريبا. وجدير بالذكر ان ارسالية الماس ستقدم الى روسيا البيضاء بالاسعار العالمية. ولم يوفر الجانب الروسي تسهيلات عمليا. وذكر امان توليبيف ايضا ان روسيا البيضاء ستتصرف بانتاجها من الماس كما تريد. فيما اكد ميخائيل تشيجير رئيس وزراء روسيا البيضاء ان قسما من الماس سيستخدم في جوميل نفسها حيث توجد ورشة لصنع المجوهرات بينما سيصدر القسم الآخر الى روسيا لاستخدامه في الصياغة او يباع في الاسواق العالمية. وذكرت صحيفة «كوميرسانت ديلي» ان شركة دي بيرس لم تستقبل التوقيع على الاتفاقية بالارتياح لانه ليس من مصلحتها ازدياد انتاج الماس في دول الكومنولث اذ قد يخلق ذلك صعوبات امامها في الاسواق العالمية. كما يظهر الآن منافس مستقل في سوق الماس الخامس غير خاضع لسيطرة منظمة التسويق المركزية التي تتحكم دي بيرس بواسطتها بالاسعار في سوق الماس العالمية.

وبعد ان قررت شركة «ارجايل» الاسترالية العملاقة تسويق منتجاتها من الماس بصورة مستقلة في يونيو (حزيران) الماضي، وذلك بالالتفاف على منظمة التسويق المركزية، فان اية خطوات مماثلة تقوم بها تولد الغضب في ادارة دي بيرس. علاوة على ذلك فان بيع الماس غير المصقول خارج حدود روسيا يمكن ان يشكل وسيلة فعالة لتفادي القيود الحالية التي فرضت على روسيا بموجب المعاهدة الموقعة مع دي بيرس، والتي تبيع روسيا بموجبها الماس الخام لوحدها في حدود لا تتجاوز 5.5 من انتاجها.

# مجلس الوزراء الإسرائيلي يؤجل اتخاذ قرار بشأن ضريبة المدخرات

تل ابيب - رويتر: قال مسؤولون ان مجلس الوزراء الاسرائيلي ارجأ امس اتخاذ قرار بشأن ضريبة حساسة سياسيا متعلقة بالمدخرات قصيرة الاجل واقر فقط جزءا من برنامج اصلاح سوق المال الذي اقترحته وزارة المالية.

وتشكل ضريبة المدخرات قصيرة الاجل العنصر الاساسي في برنامج الاصلاحات الذي يهدف الى تشجيع المدخرات طويلة الاجل وتعزيز اسواق الاسهم والسندات المتداعية.

وقالت متحدثة باسم وزارة المالية «ان مسؤولين كبارا على مستوى مديري العموم من بنك اسرائيل المركزي ووزارة المالية ومكتب رئيس الوزراء سيواصلون مناقشة قضية ضريبة المدخرات لمدة اسبوعين. وحتى ذلك الحين لن تفرض ضرائب».

وقالت مصادر من الخزانة ان دان ميريدور وزير مالية اسرائيل يعارض الحل الوسط الذي تم التوصل اليه بعد اجتماع طويل لمجلس الوزراء استمر حتى الساعات الاولى من صباح امس. وساند رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اغلبية اعضاء مجلس الوزراء الذين ايدوا حل الوسط وكان نتنياهو قد تعهد عند توليه السلطة في يونيو (حزيران) الماضي بعدم رفع الضرائب.

وقالت المتحدثة ان التأجيل سيطبق ايضا على مجموعة من الاجراءات الاخرى المتعلقة بالمدخرات بينها قضايا مرتبطة بصناديق المعاشات.

وعارض جاكوب فرنكل محافظ بنك اسرائيل المركزي وافيجدور ليبرمان مدير مكتب رئيس الوزراء بشدة الضريبة على المدخرات التي يقل اجلها عن عشرة اعوام.

وقال اعضاء اللجنة التي أوصت بالاجراءات امس الاول انه دون تنفيذ البرنامج باكمله سيظل الامل في انتعاش سوق الاسهم والسندات المتداعية ضعيفا. ورأس اللجنة ديفيد بروديت مدير عام وزارة المالية الذي قال انه لا يرى اي بديل للاجراءات المقترحة. وقال امير بارينيا عضو اللجنة لراديو اسرائيل «ان عدم الموافقة على الاجراءات التي اقترحتها لجنة برودیت سيكون له نتائج سلبية على البورصة لان الحكومة ستبدو وكأنها تفتقر الى نية للتعامل بشكل جدي مع مشكلة سوق رأس المال وهي مشكلة طويلة المدى».

# الاتحاد الأوروبي يناقش اقتراح خفض صيد الأسماك بنسبة 40 في المائة

لوكسمبورج - رويتر: لجتمع وزراء المصايد الاعضاء بالاتحاد الاوروبي امس لمناقشة خطط مثيرة للجدل تقضي بخفض عمليات صيد الاسماك بنسبة تصل الى 40 في المئة في غضون الاعوام الستة المقبلة لضمان مستقبل صناعة الصيد على المدى الطويل.

وقالت ايما بونينو مفوضة المصايد بالاتحاد الاوروبي ان الادلة العلمية اوضحت ضرورة خفض نسبة الصيد بشكل كبير ولكن وزراء المصايد الذين يشعرون بقلق من ان يتسبب ذلك في خسائر في الوظائف ما زالوا غير مقتنعين.

وقال شين باريت، وزير الشؤون البحرية الايرلندي، للصحافيين بعد الاجتماع «بعد مشاورات مع زملائي عبر اوروبا يبدو ان نسبة الاربعين في المائة غير مقبولة».

ولكن باريت الذي تراس بلاده حاليا الاتحاد الاوروبي اضاف ان الجميع اتفقوا على ان هناك مشكلة وعلى ضرورة اتخاذ اجراءات لحماية المخزون الذي يتضاءل.

ومضى يقول انه يامل ان يتم احراز تقدم ليجتمع بعد ذلك مع وزراء المصايد بالاتحاد الاوروبي كل على حدة في محاولة لوضع مجموعة اجراءات تكون مقبولة على شكل موسع يتم اقرارها في الاجتماع المقبل في نوفمبر (تشرين الثاني).

# اندماج مصرفين إقليميين استراليين في صفقة قيمتها مليارا دولار

سيدني - رويتر: اعلن مصرفا «سان جورج بنك» و«ادفانس بنك» وهما من اكبر البنوك الاقليمية في استراليا امس انهما اتفقا على الاندماج في اتفاق قيمته 2.65 مليار دولار استرالي (2.09 مليار دولار).

وقال مصرف «سان جورج» انه سيعرض 7.30 دولار استرالي لكل سهم من اسهم مصرف «ادفانس» بزيادة نسبتها 20 في المائة عن السعر التجاري الحالي.

وتوقف التداول في اسهم البنكين قبل اعلان الاندماج ولكن اسهم بنك «ادفانس» اغلقت يوم الجمعة عند 6.28 دولار استرالي.

وعلى ما يبدو فان الاندماج يمثل محاولة من المصرفين للحيلولة دون سيطرة احد البنوك الاسترالية الاربعة الكبرى عليهما. والقوانين الحالية تحول دون اندماج البنوك الكبيرة ببعضها البعض الامر الذي يدفعها الى السعي للسيطرة على البنوك الاقليمية الاصغر.

وذكر بنك «سان جورج» ان حملة اسهم بنك «ادفانس» سيحصلون على 2.10 دولار استرالي نقدا و20 سنتا ارباحا نقدية خاصة واسهم جديدة في بنك «سان جورج» تصل قيمتها الى خمسة دولارات استرالية مقابل كل سهم من اسهم بنك «ادفانس». وسيحصلون ايضا على ربح مؤقت من ارباح بنك «ادفانس» يتوقع ان يبلغ 20 سنتا وسيدفع في فبراير (شباط) عام 1997. واعلن بنك «سان جورج» انه بموجب الاتفاق وافق بنك ادفانس على منح بنك سان جورج تعويضات في حالات معينة عن التكاليف والخسائر تصل الى 100 مليون دولار استرالي اذا اشترى طرف ثالث بنك ادفانس.

ورفعت اخبار اندماج البنكين ومقرهما سيدني اسعار اسهم بنوك اقليمية اخرى. فقد زادت اسعار اسهم بنك «مليورن» عن 4 في المائة في المعاملات الصباحية بعد تكهنات بانه قد يكون هدفا مقبلا لعملية اندماج اخرى.

## موجز

### ارتفاع أسعار المنتجين في بريطانيا

● أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية في بريطانيا امس ان اسعار المنتجين ارتفعت بنسبة 0.4 في المائة في سبتمبر (ايلول) الماضي بعد ثباتها دون تغيير في اغسطس (آب) الماضي.

ونقلت رويتر عن المكتب قوله ان نسبة النمو السنوي بلغت 2.2 في المائة في سبتمبر بالمقارنة مع 2 في المائة في اغسطس.

وارتفعت أسعار مستلزمات الانتاج بنسبة 0.3 في المائة في سبتمبر الماضي مقارنة مع نموها بنسبة 0.1 في المائة في اغسطس. وسجلت اسعار مستلزمات الانتاج انخفاضا سنويا مقارنة بشهر سبتمبر من العام الماضي يبلغ 2.9 في المائة مقارنة مع 2.6 في المائة في اغسطس.

### إيطاليا ماضية في تحرير صناعة الطاقة

● نقل عن وزير الصناعة الايطالي، برلويجي بيرساني، قوله ان صناعة توليد وتوزيع الكهرباء سيجري تحريرها بالتوازي مع البيع المزمع لشركة «اينيل» الحكومية للطاقة.

وقال بيرساني انه واثق ايضا من ان مجموعة «ستيت» الحكومية للاتصالات يمكن بيعها لمستثمري القطاع الخاص قبل نهاية مارس (آذار) 1997.

وشركة «اينيل» واحدة بين عدد من المشروعات المملوكة للدولة بينها «ستيت». وقالت الحكومة انها تعتزم بيعها للقطاع الخاص دون ابطاء.

### بورصة هونج كونج تغلق على ارتفاع قياسي

● اغلق مؤشر هانج سنج لاسهم هونج كونج على ارتفاع قياسي امس متأثرا بالارتفاع يوم الجمعة في الاسهم والسندات الاميركية وسط استمرار المستثمرين في البحث عن مزيد من المكاسب في اسعار الاسهم المحلية.

واغلق مؤشر هانج سنج للاسهم المتازة مرتفعا 111.95 نقطة ليصل الى 12330.35 نقطة وهو اعلى مستوى اغلاق له على الاطلاق. وكان الاغلاق القياسي السابق قد سجل يوم الاربعاء الماضي عند 12250.57 نقطة.

No: 6531 - Tuesday 15/10/1996 ● 1996/10/15 الثلاثاء







تتميز مدينة الفحيص الأردنية بموقع جغرافي مهم ومعالم أثرية بارزة تعكس اهمية هذه المدينة عبر حقب تاريخها الذي يعود الى العصر الحجري الحديث الممتد بين عامي 8000 الى 4500 قبل الميلاد. وقد تعاقبت عليها ممالك وامم عديدة منها: الهكسوس، والكنعانيون والآشوريون، والبابليون والإغريق، والرومان، حتى الفتح الإسلامي، ومن ثم الاحتلال العثماني لها.. وقد تفاوتت اهميتها من فترة لاخرى حسب نظرة محتليها الذين شيدوا فيها المباني الاثرية والمصانع.

**الفحيص الأردنية يعود تاريخها الى ما قبل الميلاد (1ـ2)**

# مدينة.. جمعت بين التاريخ العريق وصناعة الإسمنت الحديثة

الفحيص.. منشآت حديثة في المدينة القديمة

(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

عمان: من فارس شرعان

تعد مدينة الفحيص من اكثر مدن الأردن تناقضا وغرابة. فهي تجمع بين الماضي والحاضر، وتزاوج بين القديم والحديث، كما انها من انقى مناطق الأردن هواء نظرا لموقعها على قمم وسفوح عدد من الجبال المرتفعة التي تطل على فلسطين ونهر الأردن رغم بعد المسافة.

ومع جمال طبيعتها وغاباتها الطبيعية التي تكسو جبالها وسفوحها، والنسيم العليل الذي يتسلل بين اوراق الاشجار واغصانها، مما يجعل منها مصيفا رائعا، إلا ان هذه المدينة الحالمة الوادعة مهددة بالتلوث جراء تطاير غبار الاسمنت وتساقط الرمل الذي تنقله الشاحنات عبر شوارعها الصغيرة الى مختلف المناطق. كما ان بيوتها التي يختلط فيها الطراز المعماري القديم بالطراز الحديث مهددة بالسقوط والانهيار جراء الارتجاجات الناجمة عن اصوات الانفجارات التي تتم باستخدام مادة الديناميت لتكسير الصخور والحجارة الكبيرة في الجبال القريبة لجلب الاتربة اللازمة لصناعة الاسمنت.

تقع الفحيص الى الغرب من عمان ولا تبعد عنها سوى 15 كيلومترا وتمتد اوديتها الى مدينة السلط ووادي شعيب الذي ينحدر من المرتفعات الى الاغوار ليصب في نهر الاردن.

ولعل ابرز ما يميز المدينة موقعها على قمم وسفوح عدد من الجبال التي تتراوح ارتفاعاتها بين 550 الى 1044 مترا عن سطح البحر.. ومن قمم جبالها تترامى السهول والهضاب على مد البصر بحيث يستطيع المشاهد ان يرى جبال القدس واريحا وبيسان وخاصة في ساعات الصباح الاولى وساعات الغروب. كما يشاهد بوضوح نهر الاردن والبحر الميت.

وتمتاز الفحيص بالخضرة الدائمة والمناظر الخلابة جراء طبيعة المنطقة وزيادة مساحة الأراضي الزراعية وخاصة الاشجار المثمرة كالزيتون والتفاح والدراق والعنب اضافة الى اشجار البلوط والسنديان والعبهر والإجاص البري والزعرور التي تمتلئ بها الغابات التي تكسو جبالها وسفوحها واوديتها.

ونظرا لارتفاعها عن مستوى سطح البحر تكسو الثلوج جبالها طوال فصل الشتاء فتبدو وقد اختلطت باوراق الشجر وكأنها مزيج من اللونين الأبيض والاخضر اصطبغا بلون جذوع الاشجار.

اما في فصل الربيع فتكتسي الاشجار باللون الاخضر وتتفتح براعم الزهور على الاشجار كما تغطي الزهور البرية الارض بالوانها الزاهية كالاقحوان والزنبق والحنون.

ويعتبر فصل الصيف اجمل الفصول في هذه المدينة الساحرة حيث تغطي الاشجار المثمرة والبساتين وكروم العنب ومزارع الدراق جبالها واكامها وسفوحها، علاوة على الخضرة الدائمة في غاباتها التي تلطف الجو فلا ترتفع درجة الحرارة في فصل الصيف على الاطلاق الامر الذي يجعل منها منتجعا صيفيا في غاية الاهمية.. ومع ساعات الصباح الباكر تبدو قطرات الندى على المزروعات والمحاصيل الحقلية بوضوح قبل ان تذيبها حرارة الشمس.

هذا الاخضرار الدائم والشجر الكثيف والمناخ المعتدل يجلب الطيور زرافات ووحدانا فلا تفارق اشجارها المثمرة وغير المثمرة ومن اهم انواع الطيور التي تكثر في الفحيص.. القبرة وعروسة التركمان والهدهد والعنقليب والحجل بالاضافة الى النسور والصقور.

وعلاوة على ان الفحيص هي مدينة الخضرة الدائمة فهي ايضا مدينة العيون والينابيع والسيول التي تجري على مدار العام وتوفر المياه اللازمة للشرب وري المحاصيل الحقلية.. ومن اشهر ينابيعها.. نبع العلالي، ونبع ام الاخرق، ونبع ام جمعة، والعين البيضاء وعين الزعرورة وعين الازرق وعين الشريعة.

ونظرا لوفرة مياهها فيه تتغذى عدة مناطق محيطة بها بالمياه وخاصة مناطق السلط وصويلح وصافوط ودابوق والحمر. وهناك العديد من الآبار الارتوازية التي تم حفرها نظرا لتوفر المياه الجوفية بكثرة.

الفحيص مدينة قديمة ذات تاريخ عريق يعود للعصر الحجري الحديث الذي يمتد بين عامي (8000 ـ 4500) قبل الميلاد حيث عثر على هياكل عظمية في الكهوف التي اقام بها الانسان الاول.. كما ظهر آثار للتجمعات السكانية في موقع الفحيص في العصر البرونزي القديم التي يمتد بين عامي (3000 ـ 2100) قبل الميلاد حيث بدأ الانسان ببناء البيوت الحجرية وهجر الكهوف. وظهرت آثار لمبان سكنية في الاودية والمناطق المحاذية للسيول.. وتبدو المنازل الحجرية القديمة التي تعود للعصر البرونزي القديم حتى الآن في مدخل مدينة الفحيص ومنطقة النجاح. وقد تم هدم جزء كبير من هذه المباني عام 1984 عندما تم شق شارع جديد في المدينة.

ومن مخلفات هذا العصر كذلك القبور المحفورة بالصخر التي تبدو واضحة في منطقة وادي الازرق. ولا تزال مواقع هذه القبور واضحة وقد اخليت من الهياكل العظمية بالاضافة الى بيوت الانسان الحجري التي لازالت قائمة حتى الآن.

وتشير المراجع التاريخية الى ان اول من سكن الفحيص هم الجبارة وبعد ذلك قدم الهكسوس (الرعاة) من مصر في القرن السادس عشر قبل الميلاد الى جنوب بلاد الشام حيث استوطنت اسرهم الغنية في منطقة الفحيص.. وهناك الكثير من الخرائب التي كانت منازل للهكسوس في تلك الحقبة. وقد خضعت الفحيص كغيرها من المناطق الجنوبية من بلاد الشام لسيطرة مصر الفرعونية التي هيمنت على هذه المناطق حتى الغزوة اليهودية الاولى لفلسطين في القرن الثاني عشر قبل الميلاد.

ودلت الحفريات الاثرية على وجود آثار لتجمعات سكانية الى جوار القبور الحجرية المحفورة بالصخر كانت بمثابة المواقع التي سكنها الهكسوس.

وفي نحو عام 1200 قبل الميلاد انشأ العمونيون، وهم من الممالك الكنعانية التي نشأت الى الشرق من نهر الأردن، دولتهم في المنطقة الواقعة بين نهر الزرقاء ونهر الموجب وانشأوا مدينة ربة عمون (عمان) واتخذوها عاصمة لهم.. وقد ازدهرت هذه المملكة عمرانيا وعسكريا واقتصاديا واشتهرت بعقد التحالفات مع الدول المجاورة ضد الأخطار المشتركة التي تهدد هذه الدول مثل الآشوريين والبابليين واليهود.

حروب مع اليهود

كانت الفحيص احدى مدن العمونيين التي شهدت تقدما بارزا في النواحي العمرانية. كما بنى العمونيون قلعة على قمم احد جبال الفحيص دائرية الشكل تمتاز بحجارتها الكبيرة وذلك لمراقبة التحركات العسكرية للاعداء.. ومن الواضح ان قلاع العمونيين كانت دائرية الشكل وهذا يبدو من برج الملفوف في جبل عمان.

وقد ظلت علاقة العمونيين بالاسرائيليين الذين قدموا من مصر الى فلسطين عبر الأردن دائما متوترة شهدت حروبا طويلة كانت سجالا.. وتشير المراجع التاريخية الى ان الاسرائيليين حاصروا الفحيص عاما كاملا في طريقهم لاحتلال ربة عمون (عمان) عاصمة العمونيين الا ان هذا الاحتلال لم يدم طويلا حيث جهز العمونيون جيشا قويا ووجهوا للاسرائيليين ضربة قاصمة حرروا خلالها بلادهم. كما فر الاسرائيليون الى الجبال والى مملكة مؤاب المجاورة، وطلبوا من ملكها حمايتهم. الا ان ملك المؤابيين جعلهم عبيدا في مملكته وعمل على تحرير الكثير من المدن والمواقع التي احتلها الاسرائيليون. وقد تمكن هذا الملك ويدعى عجلون من تحرير كافة المواقع التي احتلها الاسرائيليون من منطقة وادي شعيب الى أريحا بالاضافة الى مناطق في مملكة مؤاب احتلها الاسرائيليون في وقت سابق.

وهكذا تم تحرير مملكة عمون من الاسرائيليين بما فيها مدينة الفحيص. وفي مطاردتهم للاسرائيليين سيطر العمونيون على كامل اراضي مملكة جلعاد (البلقاء) التي اضافوها الى مملكتهم. وفي مراحل لاحقة غزا الآشوريون بلاد العمونيين واحتلوا مدنهم وقراهم. وقد خضعت الفحيص لسيطرتهم كما دفعت المدن العمونية الجزية لملوك الآشوريين اعتبارا من عام 745 قبل الميلاد، حسب المراجع التاريخية والاثرية.

وبعد الآشوريين خضعت المنطقة للاحتلال البابلي المتجه نحو الغرب، حيث تمكن ملك بابل «نبوخذ نصر» من احتلال مملكة العمونيين وخاصة المدن الواقعة على طريقة ربة عمون والسلط ووادي شعيب ومنطقة الاغوار، وبطبيعة الحال مدينة الفحيص التي كانت ممرا لليهود، الذين سباهم نبوخذ نصر الى العراق

الإغريق والرومان

وقد ادى انهيار المملكة البابلية امام زحف الفرس عام 538 قبل الميلاد الى اندفاع الفرس باتجاه بلاد الشام ومصر اللتين خضعتا للاحتلال الفارسي.. وكانت الفحيص ممرا للقوات الفارسية الغازية القادمة من الشرق في طريقها الى القدس كونها تقع على الطريق الرئيسية المؤدية بين ربة عمون (عمان) الى القدس مرورا بوادي شعيب ونهر الأردن وأريحا.

بقي الوجود الفارسي رمزيا في المنطقة الى ان زحف الإغريق بقيادة الاسكندر المقدوني واحتلوا سورية عام 333 قبل الميلاد. وقد اهتم الإغريق ببعض المدن السورية وخاصة المدن الساحلية، كما اهتموا بمدن اخرى نتيجة لمواقعها واهميتها العسكرية.. ومن المدن التي اهتموا بها في الأردن «ربة عمون» التي اعادوا بناءها على الطراز اليوناني واطلقوا عليها اسم «فيلادلفيا».

ولم تكن الفحيص ذات اهمية في العهد الإغريقي. الا انها اكتسبت اهمية كبيرة في العهد الروماني.. فبعد ان احتل الرومان المناطق الواقعة شرق نهر الأردن في القرن الاول الميلادي شهدت الفحيص ازدهارا كبيرا جراء وقوعها على الطرق التجارية التي عمل الرومان على حمايتها.. فانشأوا الحصون والقلاع على طرق القوافل واقاموا مراكز للجمارك ووضعوا اعمدة وارشادات كعلاقات للدلالة على الطرق والاتجاهات.

وتشير الحفريات الاثرية الى ان مدينة الفحيص كانت احدى المحطات المهمة على الطرق التجارية في عهد الرومان، حيث وجدت بعض هذه الاعمدة والعلامات في مدخل المدينة وعليها كتابات يونانية.. وكان على القوافل التجارية المحملة بالبضائع من فلسطين الى فيلادلفيا (عمان) ان تمر بالفحيص والعكس.. وقد ساعد على ذلك موقعها المتوسط بين فيلادلفيا ووادي شعيب ووفرة مياهها مما جعلها احدى المحطات المهمة على الطرق التجارية.

وللدلالة على الازدهار الذي شهدته المدينة في عهد الرومان فقد اقاموا فيها مركزا جمركيا لفحص البضائع والتأكد من خلوها من الغش حيث اكدت الحفريات وجود منازل وكنيسة صغيرة ذات ارضية فسيفسائية اقيمت لموظفي هذه المحطة.. كما وجدت انابيب فخارية مدفونة تحت الأرض لنقل المياه من نبع العلالي في البلدة القديمة الى هذه المنازل.

واستخدم الرومان قلعة الفحيص كبرج مراقبة لحماية القوافل التجارية كونها تشرف اشرافا كاملا على هذه الطرق. كما تم اكتشاف قطع نقدية يونانية تحمل شعار الاسكندر المقدوني وهي وعبارة عن نسر بالاضافة الى العملة الرومانية التي وجدت مبعثرة في منطقة الدير، علاوة على قطع الفخار وقطع الزجاج والحديد التي تعود صناعتها الى العهد الروماني.. الامر الذي يدل بوضوح على ازدهار المدينة وتطورها التجاري والصناعي واهمية موقعها العسكري والجغرافي.

وساعدت هذه العوامل الغساسنة الذين اعتنقوا الديانة المسيحية وتحالفوا مع الرومان للاقامة في الفحيص علاوة على ازدهارها الاقتصادي والزراعي والتجاري فاضحت مدينة كبيرة، واتسعت مساحتها وازداد عدد سكانها بشكل كبير.

الفتح الإسلامي

تأثرت الفحيص بشكل مباشر بالفتوحات الاسلامية في بلاد الشام الامر الذي انعكس ايجابيا على مساحتها وعدد سكانها.. فما ان دخلت جيوش الفتح الاسلامي جنوب الأردن لتحرير بلاد الشام من الاحتلال الروماني ونشر مبادئ الاسلام وقيمه الاخلاقية ومثله العليا حتى دب الذعر لدى العرب الغساسنة الذين توجسوا خيفة من ان المسلمين سيرغمونهم على اعتناق الاسلام وترك المسيحية التي يعتنقونها منذ عدة قرون.

وقد توجهت بعض قبائل الغساسنة من جنوب الأردن الى منطقة الفحيص هربا من الجيوش الاسلامية.. وبعد انتصار المسلمين في معركة أجنادين رحلت بعض العائلات المسيحية الى منطقة البلقاء واستقرت في منطقة الفحيص.. كما ان انتصارات المسلمين في بصرى وطبقة فحل واليرموك دفعت قبائل الغساسنة الى اللجوء الى منطقة الفحيص.

وقد احسن المسلمون معاملة الغساسنة ولم يرغموها على اعتناق الاسلام مما اثلج صدورهم.. وادى الى اعتناق بعضهم للاسلام.

وتشير المراجع التاريخية الى ان انتشار وباء الطاعون في مناطق القتال ايام الفتوحات الاسلامية جعل الكثير من العائلات تهرب الى المناطق الخالية من المرض وفي مقدمتها الفحيص التي كانت دائما تمتاز باعتدال مناخها وهوائها النقي وعذوبة مياهها، بحيث كونت اكبر تجمع سكاني الى الشرق من نهر الاردن. وتقول المراجع التاريخية ان عدد سكانها عام 638 ميلادية بعد فتح بيت المقدس بلغ نحو 20 الف نسمة. كما تشير بعض المراجع التاريخية الى ان بعض القبائل العربية المسيحية التي استوطنت الفحيص قد تم استثناؤها من دفع الجزية التي فرضها الاسلام على غير المسلمين (ما عدا القساوسة والرهبان) الذين يعيشون في ديار الاسلام امعانا في حسن معاملتهم وازالة الشكوك التي ساورتهم من امكانية تعرضهم للأذى بعد الفتح الاسلامي.. وهو الامر الذي شجع بعضهم على اعتناق الاسلام في ما بعد.

ولقد نعمت الفحيص بالاستقرار طيلة الحكم الأموي حيث ازدهرت فيها الزراعة وتربية الماشية وصناعة الفخار وصهر الحديد وصناعة الزجاج التي ما زالت آثارها شاهدا على الرقي والازدهار الذي بلغته المدينة في ذلك العهد.

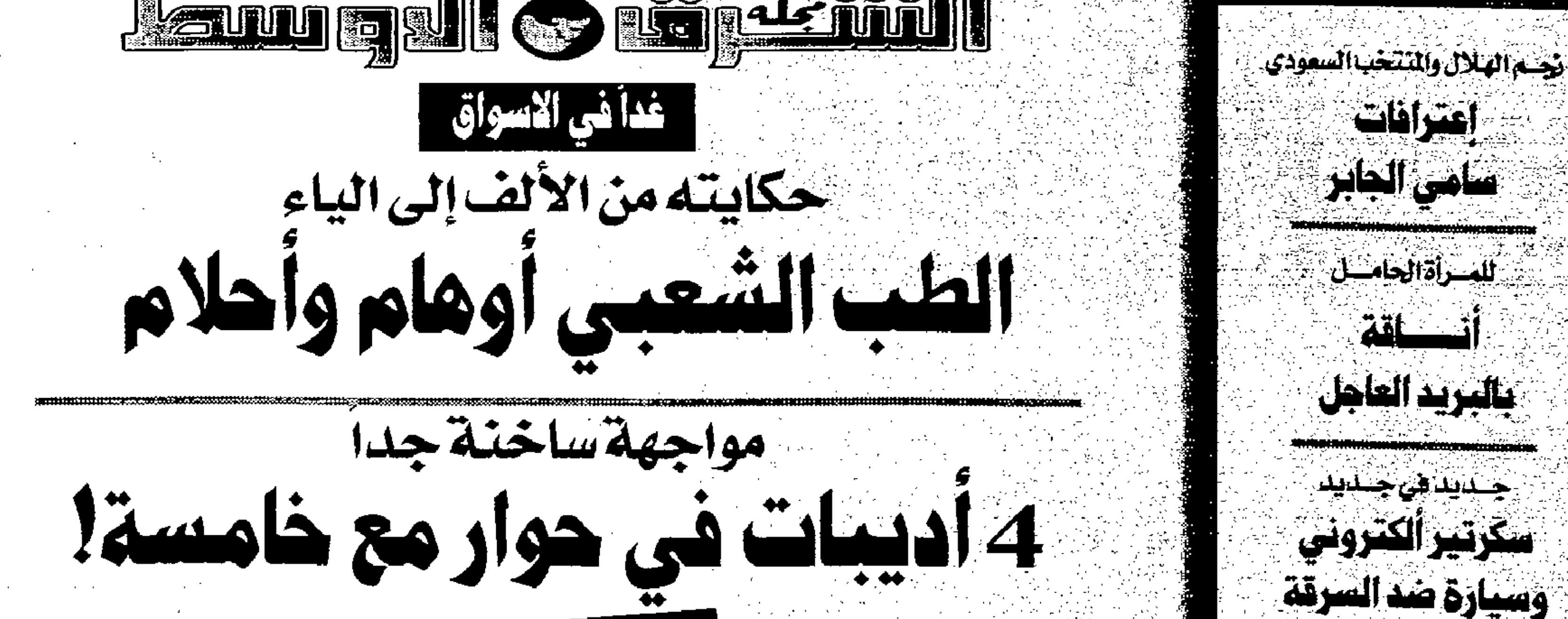
كما ضربت فيها النقود النحاسية. اما في بداية العهد العباسي وعندما حدثت اضطرابات في بلاد الشام جراء الثورات على الحكم العباسي، فقد تعرضت الفحيص الى هجمات القبائل الخارجة على السلطة وتهدمت بعض مبانيها واسوارها.

وخضعت الفحيص للصليبيين الذين احتلوا مناطق عديدة شرق نهر الاردن وخاصة المرتفعات التي تطل على فلسطين وغور الاردن واستخدموا قلعتها الشهيرة في اعمال المراقبة العسكرية لرصد تحركات جيوش المسلمين.. كما هاجرت عائلات من الفحيص الى القدس بعد المذبحة التي نفذها الصليبيون بسكان المدينة المقدسة عندما احتلوها عام 1099 ميلادية حيث شجع الصليبيون النصارى في شرق الاردن على الانتقال للقدس لتعويض النقص الكبير في السكان الناجم عن المذبحة.

وقد اقامت العائلات الفحيصية التي هاجرت الى القدس في حي عرف بحي الشارقة نسبة الى الشرق. وترتبط العائلات الفحيصية بروابط دم وقربى مع عائلات في فلسطين وخاصة في مدن نابلس والقدس والناصرة ورام الله والخليل، ويبدو المثير في الامر هنا انه رغم خضوع المدينة للصليبيين فترة طويلة فانهم لم يتركوا فيها اية آثار تدل عليهم. فقد استخدموها لغايات عسكرية محضة، واستخدموا قلعتها في مراقبة تحركات الجيوش الاسلامية.





العقيد حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني في حوار مع الشرق الأوسط

# ملف الحدود يحل في ضوء الالتزام بالحوار والنقاش ومسيرة مواطني حضرموت ظلمتها عناصر سياسية

صنعاء: من حسين الجرباني

قال العقيد الركن حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني ان العلاقات السعودية ـ اليمنية اخذت دورها الصحيح في ضوء الزيارات الأخيرة للأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

واكد في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» في صنعاء ان مشكلة الحدود بين البلدين ستحل في ضوء التزام قيادتي البلدين بالحوار والنقاش ووضع الملف على طاولة البحث. واكد اهمية ان موضوع الحدود ارتفع الى مستوى اعلى وهو المستوى القيادي في البلدين وذلك لمناقشته والأخذ والرد فيه، وهو ما سيؤدي الى نتائج ايجابية.

ووصف الأوضاع الأمنية في اليمن بانها تسير نحو الافضل، وان الاجهزة الأمنية استطاعت خلال الفترة الماضية ان تعيد ترتيب اوضاعها بعد حرب صيف 1994، وان تثبت الأمن في البلاد. ونفى ما ردته المعارضة حول وقوع قتلى وجرحى في احتجاجات الكهرباء الاخيرة في حضرموت قائلا ان خروج مسيرة في حضرموت امر طبيعي، ولكن وقع ظلم على مواطني المحافظة عندما حاولت عناصر تسييس الموضوع في حين ان الحكومة تعرف مشكلة الكهرباء وتحاول حلها.

وحول مدير الشركة الروسي الذي يمنعه اليمن من السفر قال انه احد السماسرة الذين تعاملوا مع الانفصاليين وما زالت عند هذا الشخص مبالغ يريد اليمن استردادها. وفي ما يلي نص الحوار.

● ما مدى سلامة الأوضاع الداخلية في بلد يتأهب للدخول في معترك انتخابي جديد؟

ـ اود ان اكد في البداية ان الأمور الأمنية الداخلية في اليمن تسير نحو الاحسن وان الاجهزة الأمنية استطاعت خلال الفترة الماضية ان تعيد ترتيب اوضاعها بعد الحرب التي اشعلتها عصابة الردة والانفصال وان تثبت الأمن اذ جرت اعادة ترتيب الأوضاع وتوزيع القوى والوسائل انطلاقا من المهام التي تفرضها المرحلة الجديدة.

وقد اثبتت هذه الجهود ان الأوضاع الأمنية تتجه نحو الافضل وان الخطط الأمنية التي وضعت نفذت بطرق طيبة تلبي احتياجات الأمن في اليمن حاليا وفي الفترات المقبلة.

● ما هي الوظائف الجديدة لوزارة الداخلية في وقت متغير في اتجاه تجذير التعددية السياسية في المجتمع اليمني؟

ـ قبل كل شيء الاجهزة الأمنية تشعر انها ازاء مهمة جديدة ترتبت عليها انطلاقا من المرحلة الجديدة وهي مرحلة الديمقراطية والاصلاحات الاقتصادية.

وفي ما يخص الجانب الديمقراطي انت تدرك ان الاجهزة الأمنية في ظل النظام الشمولي كانت وزارة الداخلية او الضابط في اي مرفق هو الأمر الناهي فيتخذ الاجراءات التي يراها مناسبة غير مبال بما يقوله القضاء او النيابة او الآخرون.

لكن في ظل الأوضاع الجديدة لا بد ان يتغير ذلك وهذه اهم مشكلة تواجهنا اليوم في الاطار الداخلي لوزارة الداخلية من اجل تكييف الضباط على هذه المرحلة والالتزام الكامل بما يقره القانون من حيث ضبط القضايا اذ لا ضبط الا بجريمة ولا جريمة الا بمعطياتها الكاملة. فلا يتجاوز الضبط وضعه المحدد في القانون وانما تحال القضايا الى النيابة ومن ثم الى القضاء.

هذه من اهم المشكلات التي نحاول اليوم ان نحلها في اوساط المؤسسة الأمنية حتى يوجد التزام صحيح بالقانون ونكون قادرين على مواكبة التطورات الجديدة لمرحلة الديمقراطية.

ثم ياتي بعد ذلك مدى تقبل رجال الأمن للنقد بل احيانا يتعرضون للشتم من صحف المعارضة وهذا امر طبيعي في الأوضاع الديمقراطية وهذه حالة جديدة لا بد للناس ان يتعودوا عليها ويدركوها ويفهموها وليس بطريقة الحكم الشمولي.

اما في ما يخص الاصلاحات في وزارة الداخلية فهي من اصعب المهام فلا تنحصر في المجالين المالي والاداري ولكن الاصلاح في اطار رجال الأمن فقد ولت المرحلة الماضية وما عاشته بلادنا من اشكالات كثيرا من الفساد والمفسدين في هذه الاجهزة الهامة التي لها علاقة بامن الوطن والمواطن.

فنحن نواجه معركة كبيرة في هذا المجال حتى يضبط من يخالف او يخرج عن القانون، اذن فالمهام صعبة امام وزارة الداخلية ليس في ايجاد الأمن والاستقرار ولكن في الترويض مع الديمقراطية والفهم الصحيح للاصلاحات الاقتصادية في البلاد.

● الاقتصاد الحر الوجه الآخر للديمقراطية ما امكانية توفر الأرضية الاستثمارية في ظل الأوضاع القائمة؟

ـ سارد على سؤالك من الناحية الأمنية فلا اقتصاد ولا استقرار بدون ايجاد امن، وهذه مسالة لا نقولها نحن ولكنها موجودة الآن لأن رأس المال جبان فعندما لا يتوفر الأمن ولا يستطيع اصحاب رؤوس الأموال المغامرة باموالهم، وازاء ذلك نقول ان الأمن متوفر في اليمن بدرجة ـ استطيع ان اجزم ـ افضل بكثير من بعض البلدان سواء كانت مجاورة او بعيدة. الأمن متوفر بطريقة صحيحة على الرغم من الأسلحة الموجودة في اليمن وما يمتلك المواطن اليمني من السلاح الا اننا عندما نقيس الجريمة نلاحظ انها عادية وليس هناك ارتفاع فيها على الاطلاق.

وفي المقابل نحن بحاجة الى ضبط امور النيابة والأمن والقضاء حتى يوجد العدل لأن الأمن لا يستطيع ان يفرض بنفسه كل شيء وما يوازيه هو العدل وايجاد قضاء عادل، واذا توفر العدل نستطيع ان نقول ان وضعنا بخير ولا توجد اشكالات في هذا الجانب، ومع هذا، فالجريمة ظاهرة اجتماعية موجودة حتى في ارقى المجتمعات وبناء على معطيات واقعنا الاجتماعي فان الجريمة منخفضة مقارنة بعدد السكان والمساحة الجغرافية.

● هل عاد المبعدون من الضباط بسبب حرب 1994 الى وزارة الداخلية؟

ـ اؤكد لك بانه لم يكن في وزارة الداخلية مبعدون اطلاقا بل ظلت الأوضاع بها كما هي ما عدا الأشخاص الذين هربوا خارج البلاد «مع تلك العناصر التي باعت نفسها للشيطان وتآمرت على هذا الوطن».

ومع هذا التزمنا بقرار العفو العام وعند عودتهم حصلوا على كافة مستحقاتهم وجرى ترتيب اوضاعهم وفق الظروف الموجودة خلال الأربع سنوات الأولى من الوحدة حدث في العمل الاداري نوع من الكساد وفائض من الضباط والآن يوجد 450 عقيدا بدون عمل وهؤلاء فائض كبير، غير ان العناصر القادرة على اداء مهامها جيدا رتبت اوضاعهم والآخرون ايضا يحصلون على مرتباتهم ولا توجد في هذا مشكلة في الداخلية على الاطلاق.

● شهدت حضرموت اضطرابات هذا العام لماذا انفردت بها عن غيرها من المحافظات؟

ـ اريد ان اقول إن ما حصل في حضرموت شيء طبيعي في اي مديرية او محافظة قبل ان تخرج مسيرة وعلينا ان نلاحظ ما يحدث في العالم. ولكن لوجود نوع من التركيز من العمل السياسي المركز من الخارج حول حضرموت بالذات ومحاولة بعض القوى استغلال خلل النقص في الكهرباء او بعض الخدمات ولما تحصل مشكلة من هذه الخدمات يمكن ان تقع مسيرة لكن كيف يسيس مثل هذا الموضوع ويتحول الى سياسي، وفي تقديري انه يوجد نوع من الظلم على مواطني حضرموت عندما ظلموهم الناس وحولوا مطاليبهم في الكهرباء الى سياسة من قبل عناصر سياسية، والحكومة تعرف هذا النقص في الكهرباء وتعمل على حله وان شاء الله تنتهي هذه المشكلة قريبا.

وعلى هذا الأساس حصلت المشكلة الأخيرة وضخمت وزعمت الصحف المعارضة في الداخل والصحف الخارجية ان القتلى 10 والجرحى 20 مواطنا لكني اقول هاتوا اسماء الذين قتلوا او جرحوا، نحن حريصون على كل مواطن مثل حرصنا على رجال الأمن لأنه لا يوجد في وزارة الداخلية فارق بين الاثنين عندما تكون القضية الحفاظ على امن الانسان.

ونحن نأمل الى حد كبير بان لا تحاول الكثير من العناصر السياسية التي تحاول ان تلعب بالنار في محافظة حضرموت بشكل سياسي بان لا تحاول ان تضع نفسها في النار، لأن الأجهزة الأمنية لن تقف مكتوفة الأيدي امام اي شخص مهما كان يحاول ان يخل بالأمن والاستقرار.

واذا كان هناك مطالب مشروعة فنحن مستعدون ان نتفهمها وفق لعبة الديمقراطية مثل ان تخرج مسيرة سلمية للتعبير عن حقوق ومطالب صحيحة، لكن ان تتحول المسيرة الى شغب فهذا عمل غير قانوني وبالتالي فان اجهزة الأمن لا بد ان تتخذ اجراءاتها.

● يقال انه لا يزال هناك معتقلون نتيجة لتلك الأحداث ما صحة ذلك؟

ـ اؤكد انه لا يوجد معتقل واحد باسم وزارة الداخلية واذا هناك معتقلون فهم في النيابة ضمن قضايا جنائية معينة ولست مسؤولا عنهم، وانا اليوم لحاول ان اغير وزارة الداخلية الى وجهها الحقيقي واجد من يضبط ويسلم من يضبطون الى النيابة ولا يمكن ان تسلم اي قضية الى النيابة ما لم يكن لها اساس جنائي، واذا لم يتوفر مثل هذا الأساس، فان النيابة تطلق سراحه فورا، فحتى الذين يعتقلون في مثل هذه الاحداث فاننا نحيلهم مباشرة الى النيابة فالقضاء فان وجدت قضية جنائية اتخذوا ضدهم الاجراءات والا فانهم يخلون سبيلهم. ونحن حتى نشعر في بعض الاحيان ان هذه الاجهزة تظلم رجال الأمن، وعندما تقول النيابة انه لا يوجد ما يدل على وجود جناية نلتزم بذلك.

● ابدت قيادة الحزب الاشتراكي المعارض مخاوفها من عقد المؤتمر العام بسبب انعدام الأمن الكافي ولذلك اجلت عقده ما قولك في ذلك؟

ـ يمكن ان تكون القضية متعلقة بالحزب وداخل الاشتراكي ونتركها جميعا لأن المشكلة ليست مشكلة امن واننا نقول لهم ولغيرهم ان الاجهزة الأمنية ملزمة بايجاد امن كامل لأي حزب يريد ان يعقد مؤتمره شريطة ان يعطينا الوقت الكافي، لكن ان تكون عندهم مشاكل داخلية فهذا موضوع يخص الحزب الاشتراكي.

● تهمس قوى سياسية بمخاطر عودة بعض السلاطين الى اليمن متذرعة بان هذا سيؤدي الى تقوية العصبية القبلية؟

ـ هذا السؤال ربما انك نظرت اليه من شكل آخر لكني شخصيا ارى ان للسلاطين الحق ان يعودوا الى وطنهم ما داموا مواطنين يمنيين وبالتالي عندما يعود مواطن يمني الى وطنه فهي مسألة عادية، لكن ان يعود كسلطان فهذه مسالة ثانية ولن يقبلها الشعب.

اما ان يعود السلطان الى وطنه فهذه خطوة يجب ان يرحب بها كل مواطن ويقدرها ويعتبرها ثمرة من ثمار الوحدة التي فتحت المجال للناس للعودة الى وطنهم وبالتالي لا ارى فيها اي خطورة على الاطلاق.

● ما هي الاعباء الأمنية التي يضيفها النزوح الصومالي على اليمن والى اين وصلت المساعي اليمنية في حل الخلافات بين القوى الصومالية؟

ـ اليمن بلا شك تاثر كثيرا بسبب المشكلة الصومالية فيوجد اكثر من 160 الف نازح، وثقل المشكلة لا يقتصر على الجانب الاقتصادي فحسب لكن مع هذه العناصر تسربت عناصر سيئة عملت على انتشار الجريمة في المخدرات او عصابات السرقات او غيرها من العصابات التي نكتشفها بين يوم او آخر. وشكل هذا النزوح عبئا كبيرا على اليمن، لكن من حيث انها قضية انسانية استقبل اليمن هذا العدد والقيادة السياسية تحاول ايجاد نوع من الوفاق بين الاخوة الصوماليين من اجل حقن الدماء اولا وحتى يتمكن النازحون من العودة الى الصومال، واملنا كبير في تكلل هذه الجهود بالنجاح واجراء حوارات بين الفصائل الصومالية لايقاف الحرب ويعود الاخوة الصوماليون الى الصومال.

● ذكر ان قتالا قد نشب في مديرية حريب بين قبيلتي ابوصهيف وابو عقيل ماذا جرى في هذا؟

ـ هاتان القبيلتان تعانيان من مشاكل قبلية مثلما هو موجود في اليمن بشكل عام ولكن عندما ازدادت الأمور خطورة ووصل عدد القتلى الى 50 قتيلا في خمس سنوات اختير خمسة اشخاص من كل قبيلة، وهم موجودون الآن في وزارة الداخلية وتجرى معهم حوارات بهدف حل المشكلة التي ارهقت القبيلتين وسببت خللا امنيا لا يمكن السكوت عليه.

● هل يمكن للوزير التحدث عن حقيقة السمسار الروسي الذي قيل انه منع من السفر ولجأ الى السفارة الروسية في صنعاء؟

ـ الموضوع ان احد الروس الذين تعاملوا مع «عصابة الردة والانفصال» اثناء الحرب في موضوع الأسلحة وما زالت عند هذا الشخص مبالغ مالية لليمن لأن هذه الأموال من اليمن وهي ملك لليمن.

وبالتالي فان هذا الشخص ملزم باعادة هذه الأموال وتجري حاليا الاتصالات بين وزارتي الدفاع والخارجية مع السفارة الروسية لحل هذه المشكلة ونامل ان تحل قريبا.

● هل يمكن ان تتحول هذه المشكلة سلبا على العلاقات الروسية اليمنية؟

ـ لا اتوقع ذلك على الاطلاق لأن هؤلاء السماسرة لا يعملون تحت ادارة السلطة الروسية وانما هم اشخاص موجودون في العالم كله.

● هل يحمل اي صفة رسمية؟

ـ لا يوجد لدينا توضيح لكن في اعتقادنا ان هذا السمسار مثله مثل كثيرين غيره تعاملت معهم هذه العصابة لأنها تعاملت مع كثير من السماسرة ومهربي الأسلحة بشكل عام.

● قال الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ان العلاقة الأمنية السعودية ـ اليمنية قد تجاوزت الاتفاقية الأمنية. ماذا يعني هذا لليمن وعلاقات البلدين مستقبلا؟

ـ يعني هذا ان وزارتي الداخلية في اليمن والسعودية استطاعتا ان تتجاوزا الاتفاقية من حيث التنسيق في ما بينهما وتبادل المعلومات عن القضايا التي تهم البلدين فلم نقتصر فقط على ما جاء في الاتفاقية كما هي بل تجاوزناها فقد ضبطت نقاط المرور وهذه خطوة ستساهم الى حد كبير في مكافحة التهريب عبر الحدود بين البلدين.

وقد زرت قبل 3 اسابيع المنافذ وقام الاخوان في السعودية بدور ايجابي في ايقاف كافة التسللات التي لا تمر عبر المنافذ من الجانبين وفي تقديرنا ان هذه خطوة هامة ستؤدي الى هدف اساسي وهو منع التسلل وبالتالي السيطرة على الحدود بشكل جيد.

وفي مجال العمالة نسير في تنظيمها وسيزور وزير الشؤون الاجتماعية اليمني السعودية لايجاد الاطار المنظم لهذه العملية.. وفي تقديراتنا ان الاخوان في السعودية اقتنعوا تماما باعطاء الأولوية لليمنيين نتيجة للعلاقات التي تربط البلدين لأننا جيران، والعامل اليمني في السعودية مرغوب فيه من المواطن السعودي لأن اليمني لم يحدث اخلالات امنية وهذا الأمر هم يدركونه ونحن نشجع ذلك ولا نشعر اننا متمسكون بالاتفاقية فقط بل تجاوزناها في كثير من القضايا فالهواتف بيننا مفتوحة وتواصلت لنا والأمير نايف وتدارسنا الكثير من القضايا التي بحثت بشكل مباشر ولخوي. والأمور في المجال الأمني تسير بطريقة مرضية من الطرفين.

● ما هي الحقائق التي عززتها زيارة الأمير سلطان والأمير نايف؟

ـ في تقديري ان زيارة الأمير سلطان والأمير نايف والأمير سعود الفيصل عززت اولا وقبل كل شيء رغبة البلدين بعودة العلاقات الى ما كانت عليه نظرا للسحابة التي مرت بهذه العلاقات وانها بدأت تأخذ دورها الصحيح، صحيح ان بيننا مشكلة حدود وهذه مشكلة في تقديرنا يمكن ان نوجد لها حلا طالما التزمنا بقضية الحوار والنقاش على الطاولة.. وبالتالي لا توجد مشكلة الا ولها حلاً خصوصا وان النية متوفرة عند الطرفين على حل هذه المشكلة وغيرها من المشاكل التي علقت بين الطرفين.

● العقيد حسين محمد عرب من المطلعين على الملف الحدودي السعودي ـ اليمني، ما مدى التقارب في التصورات المتبادلة حاليا بين القيادتين السعودية واليمنية لحل مشكلة الحدود؟

ـ نحن نقول قبل كل شيء اذا امنا بمبدأ الحوار وامنا بوجود مصالح للطرفين يمكن ان نصل الى نتيجة وهذا الايمان متوفر الآن لدى الطرفين ولكن اذا كان هذا يعني اننا قد وصلنا الى النقاط المشتركة او لم نصل اليها. فهذه متروكة للزمن، فمشاكل الحدود بين دول العالم لا تحل بايام قصيرة واهم شيء في الموضوع ان مشكلة الحدود ارتفعت الى مستوى اعلى وهو المستوى القيادي لمناقشتها والاخذ والرد فيها بما سيؤدي الى نتائج ايجابية.

حسين محمد عرب: أسعى لتكييف المؤسسة الأمنية مع الديمقراطية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الانتخابات الكويتية: قراءة في المقدمات والنتائج (2.2)

# نظرة تقييمية وملاحظات عامة

نجد في الجانب الآخر من الرصيف السياسي في الكويت المنبر الديمقراطي الذي رفع شعار: «حكم ديمقراطي ووطن آمن» التنظيم الذي انخرط في اطاره القوميون والليبراليون وبقايا اليساريين، وقد نهض هذا المنبر في السنوات الاخيرة واعاد تنظيم صفوفه وتجديد شعاراته ليكون الاطار المناسب لاوسع قوى تلتقي على الحد الادنى من الاولويات الديمقراطية وتراجعت الشعارات والمطالب القومية مع تراجع الاهتمام الكويتي العام بكل ما هو خارج الحدود لكن القيادة الرئيسية لهذا التجمع السياسي الجديد/القديم بقيت بيد العناصر القومية من امثال الدكتور احمد الخطيب احد مؤسسي حركة القوميين العرب على المستوى العربي والعضو في لجنتها التنفيذية لدورات متتالية وسامي المنيس وعبد الله النيباري وآخرين، ولكنهم جميعا حاولوا بصدق كبير ان يطوروا من مفاهيمهم القومية القديمة بما يتلاءم مع المستجدات والتطورات العاصفة، الفكرية والسياسية والاقتصادية، عربيا وعالميا، ورغم المحاولات المشكلة فقد بقي انتشار هذا التيار محدودا في الاوساط الشعبية لاسباب عديدة منها طبيعة الخطاب السياسي الذي بقي عاما وفضفاضا ومنها شعور الكثيرين بان هذه الماكينة السياسية قديمة يقوم اصحابها بتغيير الكثير من قطعها وبراغيها ومساميرها بين الحين والآخر، ولكنها تبقى في الاطار العام شيئا ينتمي للماضي اكثر من الزراعة في الحاضر واستشراقة المستقبل، ومع ذلك فقد حافظ المنبر على قوته العددية في مجلس النواب حيث نجح النائبان سامي المنيس وعبد الله النيباري ولجوزا اعلى الاصوات في مناطقهما الانتخابية خلافا لنواب الحركة الدستورية الاسلامية الذين نجحوا بصعوبة، وكانت مئات الاصوات فقط تحول بينهم وبين السقوط نجاح المنيس والنيباري في مناطق تعتبر من المناطق الثرية في الكويت، لا يعود فقط لافكارهم الديمقراطية والليبرالية وانما يعود في جزء رئيسي منه لما بناه هذان من وجود ومصداقية تراكمت في اذهان ابناء مناطقهم الانتخابية عبر سنوات طويلة من العمل المثابر. لكن مرشحيهم في منطقة مشرف - بيان وهي منطقة تزدهر فيها الافكار الليبرالية اذ تعتبر منطقة «الازواج الشبان» حسب التعبير الغربي حيث سكن فيها المئات من الشباب الذين درسوا في الخارج وغادروا منازل ابائهم ليكونوا اسرهم الخاصة هؤلاء المرشحون لم يحالفهم الحظ بسبب تزاحم اربعة مرشحين تقريبا من نفس الاتجاه الليبرالي وهم احمد الديين والدكتور خالد الوسمي وعبد الله الطويل رئيس جمعية الخريجين والدكتور احمد الربعي وزير التربية السابق الذي ناصبه الاخوان المسلمين العداء وعملوا على اسقاطه ونجحوا في ذلك لو اتفقوا على مرشح واحد لكانت فرص نجاحه واسعة، لكن ازمة هذه القوى في الكويت وفي الوطن العربي عموما هي التزاحم ولدينا في الاردن امثلة صارخة على هذا التزاحم غير المنطقي والذي تحصد نتائجه في العادة قوى الاسلام السياسي في كافة النقابات والجمعيات والاتحادات.

لقد تراجعت قوة هذا التيار الليبرالي رغم حفاظه على قوته العددية ورغم فوز بعض انصاره في مناطق اخرى ومنهم مشاري العصيمي وآخرون ويعود هذا التراجع اولا لسقوط رموز معروفة في هذا الاطار الليبرالي ومنهم مشاري العنجري وعلي البغلي وصلاح المرزوق وآخرون وثانيا لانسحاب قياداته التاريخية من حلبة السباق في الانتخابات رغم وجود فرص كبرى ان لم نقل مؤكدة لفوزهم والقصد الدكتور احمد الخطيب احد الرموز المضيئة في السماء العربية السياسية منذ عقود، وجاسم صقر رجل العرب والعروبة في الكويت الذي لم يهتز ايمانه القومي رغم كارثة احتلال وطنه. لقد كان المرشح الوحيد في الانتخابات السابقة الذي تحدث في ندوة انتخابية عن البعد العربي للكويت وله مواقفه المشرفة على كل المستويات القومية وهو ينتمي لعائلة الصقر التي قدمت المساعدة المادية لثورة 1936 في فلسطين قبل ان يكون هناك نفط وارصدة وحسابات بنكية، وانسحب من السباق البرلماني جاسم القطامي صاحب البصمات القوية في كل المنتديات القومية والمؤسسات العربية، وحمد الجوعان المحامي النشط الذي تمنعه اوضاعه الصحية من الاستمرار، ان انسحاب هذه الرموز الاربعة سيؤثر دون شك على اداء المجلس الجديد، وقد اختار الثلاثة الاوائل منهم الانسحاب الخطيب والصقر والقطامي رغم قدرتهم على النشاط والعطاء ولكنهم آثروا افساح المجال للدماء الشابة في عالم عربي يتمسك فيه القائد في السلطة والمعارضة على حد سواء بمواقعهم حتى الموت المؤكد باوراق الطبيب الشرعي، ولهذا يشكل هؤلاء الاخوة ظاهرة استثنائية آمل ان تجد حولها اعلاما اوسع في عالمنا العربي المنكوب.

اما البرنامج الانتخابي لهذا التيار القومي والليبرالي فقد انغمس في قضايا داخلية، وابتعد كما فعل التيار الاسلامي عن اثارة اية قضايا عربية تتعلق بعمق الكويت العربي وابتعد عن الحديث ولو بسطر واحد عن القضية الفلسطينية وآفاق التسوية وغير ذلك من امور. تميزت ندوات مرشحي المنبر بالتركيز الشديد على فشل المجلس السابق في تحقيق الانجازات عكس ندوات الاسلاميين الذين تحدثوا عن الانجازات، ولكن رجالات المنبر ركزوا على قضايا حقوق الانسان وتميزوا في ذلك عن الآخرين وطالبوا بحقوق انسانية ومساواة في التعامل مع الوافدين، وتحدثوا عن هدر المال العام وعن التجاوزات وعمولات الصفقات وتميزوا بالدعوة لفصل ولاية العهد عن رئاسة الوزارة وبرفضهم دخول النواب النادي الوزاري ليحافظوا على دورهم الرقابي والتشريعي، لكنهم وجهوا نصف زخم حملتهم الانتخابية ضد مرشحي التيار الاسلامي الذين ردوا على الهجوم باعنف منه، وتلك ما سنناقشه، مع امور اخرى في الحلقة القادمة.

اهدر الاسلاميون والمنبر الديمقراطي جزءا من حملاتهم الانتخابية في مواجهات ساخنة غير مسبوقة وغير مألوفة من قبل في انتخابات برلمانية، وكان لها اثر في اسقاط كل طرف لمرشحين اقوياء من الطرف الآخر، فقد اسقطت حملة مجلة «الطليعة» الناطقة بلسان المنبر الديمقراطي د. اسماعيل الشطي احد اقوى رموز الاخوان المسلمين وذلك حين وجهت له اتهامات تمكن من الرد على بعضها وكان دفاعه عن بعضها الآخر، وامامي اعداد مجلة «المجتمع» الناطقة باسمهم، دفاعا ضعيفاً. تمكنوا من الحصول على مستندات من جريدة «الوطن» التي كانت الاقرب لاطروحاتهم في الماضي قبل ان يمتلكها الشيخ علي الخليفة الصباح، تشير الى حصول الدكتور الشطي في العهد الجديد للوطن على راتب شهري قدره الفان وخمسمائة دينار كويتي شهريا مقابل مقالاته، وحصول خالد العدوة وهو نائب اسلامي آخر على الف وخمسمائة دينار كويتي من «الوطن» مقابل مقالاته ايضا، وتشير «الطليعة» الى ان هذه الرواتب استمرت حتى بعد التوقف عن الكتابة. ولا شك ان هذه «المعلومات» قد احدثت صدمة في اوساط الجمهور المؤيد للشطي والذي لم يكن ليصدق مثل هذه الادعاءات في الماضي، وتحدثت «الطليعة» عن التصويت الحاسم للشطي والذي كسر التعادل بين المؤيدين وبين المعارضين لميزانية تعزيز وزارة الدفاع وقدرها 12 مليار دولار لصالح تمرير الميزانية ورد الشطي على الاتهام الاخير دون تردد مفتخراً بما فعل لانه عزز بذلك دفاعات الكويت في وجه الطامعين، وردت «المجتمع» باتهام عبد الله النيباري بانه مرر قانون المديونيات الصعبة والذي دفعت بموجبه الحكومة المليارات من الاموال العامة وذلك لانه مستفيد من القانون حيث كان احد المدينين ودافعت «الطليعة» عن هذا الاتهام بنشر المحاضر التي تثبت عدم تصويت النيباري مع القانون المذكور حين تم عرضه للتصويت على البرلمان ولكنه غير رايه حين تم طرحه كقانون استثنائي وبرجاء شديد من الاسلاميين حتى لا يحدث فراغ قانوني.

هذه الحملات المتبادلة التي طالت النائب الدكتور الصانع ايضا وهي حملات اتهام باستغلال الموقع وطالت اغلب النواب الاسلاميين الذين تقاضوا رواتب من الدولة على شكل رواتب تقاعدية رفضها آخرون رغم قانونيتها، ساهمت دون شك من ضمن عوامل اخرى باسقاط الدكتور اسماعيل الشطي وساهمت في دفع النواب الفائزين من الحركة الدستورية الاسلامية وبعض السلفيين الى المرتبة الثانية في كافة الدوائر التي فازوا فيها، فقد فاز النائب الاسلامي احمد باقر بالمرتبة الثانية في دائرته وكذلك وليد الطبطبائي ود. ناصر الصانع وحصل مبارك الدويلة وهو من رموز الاسلاميين على المرتبة الثانية بفارق خمسمائة صوت عن الفائز الاول وهو رقم كبير قياساً لعدد المصوتين ويفصله عن السقوط اقل من مائتي صوت، وحصل النائب الاسلامي خالد العدوة الذي اتهمته الطليعة بتقاضي راتب من «الوطن» على المقعد الثاني في دائرته ويفصله عن السقوط مائة وخمسون صوتاً فقط وفي مقابل هذا النجاح النسبي لحملة التشهير في دفع تيار الاسلام السياسي للمقاعد الخلفية حيث سيدخلون المجلس مثخنين بالجراح، فقد حقق الاسلاميون نجاحا مماثلاً في اسقاط د. احمد الربعي الذي انتقموا منه لما احدثه من تغييرات في وزارة التربية التي ادارها لاربع سنوات وابعد من الوزارة كثيراً من الوجوه القديمة والمحافظة الاقرب للتيار الاسلامي كما قام بتجديد واسع في مناهج الدراسة حيث ادخل اللغة الانجليزية من الصف الاول ابتدائي على سبيل المثال وكانت له انجازات مشهودة. لقد كان سقوطه مفاجئاً ويعود لاسباب اخرى تتمثل في نزول عدد كبير من المرشحين الذين لا يملكون حظا من النجاح وكانت اصواتهم ستذهب للدكتور الربعي الذي يشاركونه بشكل عام في ذات المفاهيم والمواقف والاتجاهات.

باستثناء هذه الحملات المتبادلة العنيفة، فقد تميزت العملية الانتخابية والدعايات الانتخابية بالهدوء دون حدوث اية مواجهات عنيفة كما شهدنا في العديد من الدول العربية الاخرى.

لكن عدداً من الامور تستدعي التعليق لمصلحة تطوير هذه الديمقراطية الرائدة والمتميزة، بمقاييس عالمنا الثالث بشكل عام وعالمنا العربي بشكل خاص. فقد بقي سن الناخب واحداً وعشرين عاما رغم ان الشاب او الفتاة الذي يبلغ سن الثامنة عشرة في اغلب الدول العربية يمارس حق الانتخاب ولم الاحظ تركيزاً على هذا المطلب الذي يجب في رايي ان يحتل اولوية تتناسب مع اهميته في مجتمع صغير يحتاج لاوسع مشاركة شعبية ممكنة وفي مجتمع فتي يشكل الشباب نسبة عالية من ابنائه. ليس لدي تفسير مقنع لذلك وربما رأى الليبراليون ان اثارة هذا الموضوع قد يصب في نهاية المطاف لصالح المحافظين الذين نجحوا في السنوات الاخيرة في السيطرة على عقول الشباب وهم يتحكمون باتحاد طلاب الكويت الذين يمثلون هذه الفئة العمرية ويسيطرون على الهيئة التنفيذية للاتحاد منذ اكثر من عقد من الزمان فيما كان القوميون واليساريون يعتبرونه معقلهم في سنوات الستينات والسبعينات. وقد يتخوف الاسلاميون وللسبب ذاته من طرح الموضوع بقوة خشية من دخول اعداد كبيرة من الشباب المتعلم في الغرب والمتأثر بافكاره الليبرالية معترك الانتخابات لصالح القوى الليبرالية. ومع ذلك فان ابقاء هذا الموضوع الحيوي على اجندة العمل الوطني امر لابد منه في المرحلة القادمة بافق استراتيجي ودون حسابات فئوية ضيقة قصيرة النظر.

وقوة «الصوت» الانتخابي في الكويت مسالة تحتاج للدراسة من جديد لمراجعة الاوضاع وتصويب ما يحتاج الى تصويب على ضوء حقائق التطور وحقائق العصر وحقائق العالم من حولنا، ففي دائرة «ام الهيمان» وهي الدائرة الخامسة والعشرون يبلغ عدد الناخبين الذين يحق لهم التصويت 1129 ناخباً يختارون نائبين لمجلس النواب، وفي دائرة «القبلة» يبلغ العدد 1851 يحق لهم الاقتراع بينما يرتفع عدد الناخبين المسموح لهم بالادلاء باصواتهم في دائرة الاحمدي الى 9740 ناخباً، ثم تضيق الفجوة في الدوائر الاخرى ولكنها تبقى متفاوتة وتتراوح بين 2500 في بعض الدوائر الى ستة آلاف في دوائر اخرى، وذلك يعني ان قوة «الصوت» الانتخابي في ام الهيمان والقبلة يساوي تسعة اضعاف قوة «الصوت» في الاحمدي رغم ان المواطنين متساوون امام الدستور، وهذا وضع يحتاج للتصويب لتحقيق مزيد من العدالة والمساواة بين المواطنين وحقهم - المتساوي - في اختيار ممثليهم للمجلس التشريعي. اعرف التبرير الممكن الحديث فيه حول هذا الوضع وهو ضرورة التوازن في التمثيل بين مختلف المناطق والمذاهب، وهو ما تسمعه في الاردن على سبيل المثال حيث نجد منطقة كالمفرق او معان او الكرك لكل منها اكثر من خمسة نواب في المجلس مع انها تضم اربعين الف ناخب كمعدل وسطي بينما نجد في عمان دوائر انتخابية تضم الواحدة منها 200 الف ناخب (غالبيتهم الساحقة من اصل فلسطيني) ولها ثلاث نواب فقط اي ان قوة «الصوت» في جنوب الاردن يعادل عشرة اضعاف قوة الصوت في مناطق عمان والتبرير هو التوازن بين مختلف الاصول والمنابت وتلك تبريرات تتعارض مع الدساتير المكتوبة ومع حق الانسان في المساواة امام القانون. لقد تحدثت مع بعض المسؤولين والبرلمانيين في الكويت حول هذا الموضوع، ورايت في ما رايته امكانية دراسة اعادة تقسيم الدوائر للتوازن السكاني في كل دائرة، وامكانية دراسة المزج بين نظام التمثيل النسبي والتمثيل الاغلبي، اي بين نظام الدوائر التي تختار عدداً من النواب من كل دائرة بحسب عدد السكان فيها، دون تمييز، وبين النظام النسبي حيث يجري انتخاب عدد من النواب على مستوى الدولة ويجري الترشيح في قوائم وتحصل كل قائمة على عدد المقاعد بما يتناسب مع ما حصلت عليه من اصوات على مستوى الدولة، فذلك من شأنه ابراز حجم القوى السياسية ومن شأنه دفع شخصيات تحظى باجماع وطني وليست اسيرة قبيلة او دائرة انتخابية تجد نفسها في بعض الحالات مضطرة للاستجابة لمطالبها ولو كان ذلك على حساب المطالب الوطنية العامة، بذلك يمكن تقليل قوة من يسموتهم في الكويت «نواب الخدمات»، وهم موجودون في كل البرلمانات العربية. اذكر في مطالع الستينات ان عائلتي اجبرت نائبها في البرلمان الاردني آنذاك على اعطاء الثقة لحكومة المرحوم سمير الرفاعي رغم كونه نائباً من المعارضة ومن الحزب الوطني الاشتراكي وذلك ليتسنى له خدمة ابناء العائلة وابناء المنطقة، ومنذ شهور فقط اعطى نواب اسلاميون في البرلمان الاردني الثقة لحكومة عبد الكريم الكباريتي وادى ذلك لفصلهم من جبهة العمل الاسلامي وكان تبريرهم لاعطاء الثقة هو النزول عند رغبة ناخبيهم الذين يرغبون منهم تسليك قنوات الاتصال مع الحكومة ليتسنى لهم تمرير مشروعات تتعلق بالنهوض في مناطقهم وخدمة ابنائهم وايجاد الوظائف لهم. ومسالة الدمج بين النظام النسبي في الانتخابات والنظام الاغلبي للدوائر تكاد تكون الاهتداء الجديد لافضل «الوصفات» الانتخابية المعاصرة وهذا ما اكدته وانتهت اليه ندوة «الانظمة الانتخابية المعاصرة» والتي تقدم فيها خبراء في هذه الانظمة من مختلف دول العالم الديمقراطي كما ان مسالة «الصوت الواحد للناخب الواحد» التي اخذوا بها في الاردن تستحق الدراسة رغم بعض السلبيات في التطبيق لانها تنهي تماماً امكانية التحالفات وتبادل الاصوات وما قد يتعرض له مرشح من خيانة من تحالف معهم كما حدث في انتخابات الكويت لاحد المرشحين الذين كان سقوطهم مفاجئاً وكان احد اسبابه الرئيسية ان ناخبيه اعطوا حليفهم الثاني وامتنع الحليف عن تنفيذ الجزء الآخر من الاتفاق وذلك يقود لوصول نواب نتيجة صفقات اصوات وتكتيكات معينة وليس بسبب ثقة شعبية، كما انه يدفع بالقوى السياسية للعمل بعيدا عن انتظار نتائج التحالفات وبعضها تحالفات انتهازية تستهدف الوصول لقبة البرلمان ولا تعكس عندئذ حقيقة الأوضاع الشعبية على ارض الواقع.

لقد شهدنا تجربة ديمقراطية متميزة واستمعنا الى مرشحين يقولون كل ما يريدون قوله دون خوف من مساءلة او عقاب وذلك اكبر دعاية للكويت ومع ذلك فقد امتنعت وزارة الاعلام عن دعوة صحافيين من اوساط صحافة عربية يقف الرأي العام في بلدانها ضد الكويت ويجهل اوضاعها، وكان يمكن استثمار هذه المناسبة لدعوة عديدين يمتلكون مصداقية ما وقد لا يكونون من المؤيدين للكويت لكنهم سينقلون الحقائق وما شاهدوه بانفسهم وما سمعوه باذانهم وذلك له مردود ايجابي حتماً حين نقله للرأي العام في تلك البلدان، بعيداً عن الدعاية المحموجة والمباشرة والنفاق الزائف الذي يؤدي في العادة الى عكس الهدف المطلوب حين يبدو وكانه اعلان مدفوع الأجر لا يقنع احداً. قلت لوكيل وزارة الاعلام الصديق فيصل الحجي المتميز بنشاطه وانفتاحه وفهمه العميق للامور وتجربته الطويلة بانكم اضعتم بذلك فرصة كان يمكنكم استثمارها واضعتموها دون مبرر مقبول.

* كاتب فلسطيني









# إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت

## 1,700,000 ريال نقداً

## تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

الجائزة الكبرى ربع مليون ريال 250,000 ريال نقدا

484 جائزة قيمة كل جائزة 3000 ريال نقدا



## نظام الاشتراك:

- فضلا ادفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع مرفق القسيمة. قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الالغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (1417/10/21) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997 م (1418/1/9) هـ.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الرياض 01-4779444 | الطائف 02-7454222 | جيزان 07-3220104 | الخفجي 03-7671947 | الدوادمي 01-6422211 |
| مكة المكرمة 02-5585078 | أبها 07-2270647 | الإحساء 03-5927707 | الجوف 04-6251882 | الجبيل 03-3615660 |
| جدة 02-6530909 | القصيم 06-3243070 | حائل 06-5321655 | القريات 04-6421296 | الباحة 02-7271175 |
| الدمام 03-8410840 | حفر الباطن 03-7223293 | ينبع 04-3225834 | شرورة 07-5321750 | |
| المدينة المنورة 04-8470125 | تبوك 04-4231812 | نجران 07-5225098 | المجمعة 06-4323168 | Saudi Distribution Co. |

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800
الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

| المطبوعة | الإصدار | سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم | عدد المطبوعات 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 | 13 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ريال | 10% | 14% | 18% | 22% | 25% | 28% | 31% | 34% | 37% | 40% | 43% | 46% | 50% |
| الشرق الأوسط | يومية | 1400 | 1260 | 1204 | 1148 | 1092 | 1050 | 1008 | 966 | 924 | 882 | 840 | 798 | 756 | 700 |
| الرياضية | يومية | 900 | 810 | 774 | 738 | 702 | 675 | 648 | 621 | 594 | 567 | 540 | 513 | 486 | 450 |
| الاقتصادية | يومية | 900 | 810 | 774 | 738 | 702 | 675 | 648 | 621 | 594 | 567 | 540 | 513 | 486 | 450 |
| المجلة | أسبوعية | 630 | 567 | 542 | 517 | 491 | 473 | 454 | 435 | 416 | 397 | 378 | 359 | 340 | 315 |
| سيدتي | أسبوعية | 630 | 567 | 542 | 517 | 491 | 473 | 454 | 435 | 416 | 397 | 378 | 359 | 340 | 315 |
| الرجل | شهرية | 420 | 378 | 361 | 344 | 328 | 315 | 302 | 290 | 277 | 265 | 252 | 239 | 227 | 210 |
| [illegible] | 11 عدد في السنة | 390 | 351 | 335 | 320 | 304 | 293 | 281 | 269 | 257 | 246 | 234 | 222 | 211 | 195 |
| المسلمون | أسبوعية | 300 | 270 | 258 | 246 | 234 | 225 | 216 | 207 | 198 | 189 | 180 | 171 | 162 | 150 |
| باسم | أسبوعية | 300 | 270 | 258 | 246 | 234 | 225 | 216 | 207 | 198 | 189 | 180 | 171 | 162 | 150 |
| [illegible] | أسبوعية | 320 | 288 | 275 | 262 | 250 | 240 | 230 | 221 | 211 | 202 | 192 | 182 | 173 | 160 |
| السيارات | شهرية | 180 | 162 | 155 | 148 | 140 | 135 | 130 | 124 | 119 | 113 | 108 | 103 | 97 | 90 |
| تي في | أسبوعية | 320 | 288 | 275 | 262 | 250 | 240 | 230 | 221 | 211 | 202 | 192 | 182 | 173 | 160 |
| الجميلة | 11 عدد في السنة | 180 | 162 | 155 | 148 | 140 | 135 | 130 | 124 | 119 | 113 | 108 | 103 | 97 | 90 |
| الإجمالي | | 6870 | | | | | | | | | | | | | 3435 |

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

نبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| -1 | -2 | -3 | -4 | -5 |
| -6 | -7 | -8 | -9 | -10 |
| -11 | -12 | -13 | -14 | -15 |

الإسم: ................ هاتف: ................ بيجر: ................ بيجر: ................

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: ................ شارع: ................

يمكن تصوير هذه القسيمة

**مثل هذا اليوم في التاريخ**

**نجدة فتحي صفوة**

**15 تشرين الأول (اكتوبر)**

## وفاة الخليفة الأندلسي عبد الرحمن الناصر

في مثل هذا اليوم قبل 1035 سنة، اي في 15 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 961، توفي في قرطبة عبد الرحمن الناصر، أو الثالث، الذي كان أول من تلقب بالخلافة من رجال الدولة الأموية في الأندلس، وأعظم أمراء بني أمية فيها، بل من أعظم ملوك العالم في عصره، فقد حكم عبد الرحمن الناصر بلاداً سبقت غيرها في ميدان الحضارة، وتقلد عرش دولة قوية ذات سلطان عظيم في قارة أوربا، ولذلك كان يفخر به الإسبان ايضاً لان بلادهم تقدمت على يده في العمران والزراعة والسياسة، وقد احتفل الإسبان في سنة 1929 احتفالاً عظيماً بمرور الف سنة على توليه الخلافة في قرطبة.

ولد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله، ابو المطرّف المرواني، في قرطبة في كانون الثاني (يناير) سنة 891، ونشأ يتيماً، فقد قتل ابوه وعمره 21 عاماً، فرباه جده وتوسم فيه الذكاء فجعله ولياً لعهده. وبويع بعد وفاة جده سنة 912 وهو في الحادية والعشرين من عمره، فكان ثامن ملوك قرطبة.

وكانت قرطبة في زمان عبد الرحمن الناصر زينة الدنيا، سكانها اكثر من نصف مليون، وكانت واردات الدولة في عهده نحو ستة ملايين دينار، وهو رقم فلكي ومبلغ هائل بمقاييس ذلك الزمان. وكان يصرف ثلثها على المشروعات العمرانية، وثلثها على نفقات الدولة، والثالث يدخر.

وفي زمانه عظم شأن الإسبان في الشمال، فقضى عبد الرحمن على دولة ليون، وسير عليها عدة حملات، وانتصر على جيوشها، واخذ الجزية منها، ولكنه كاد يقتل في معركة الخندق سنة 939م لان ضباطه العرب نقموا عليه لتعيينه ضابطاً من الصقالبة، اسمه نجدة، قائداً عليهم. وكان استخدام الصقالبة وإدخالهم في الجيش غلطة ارتكبها عبد الرحمن.

وبنى عبد الرحمن اسطولاً كبيراً استعان به على محاربة الفاطميين الذين طمعوا بفتح الأندلس قبل توجههم نحو الشرق. وحارب الأدارسة في المغرب، وقضى على ثورة عمر بن حفصون الذي كان الد أعدائه.

ونتيجة لانتصاراته، وربما بوحي منه، اقترح بعض شعراء القصر على عبد الرحمن، أن يتخذ لنفسه لقب (الخليفة)، خاصة وأن خلفاء بغداد في المشرق كانوا قد ضعفوا، وانفصلت عنهم الأمصار واستقلت، كما أن الفاطميين استقلوا وصاروا خلفاء القاهرة. ولما بلغ عبد الرحمن أن «المقتدر» الخليفة العباسي، قتل على يد مولاه «مؤنس المظفر» وجد الفرصة مناسبة لإعلان خلافته.

إن رسوخ سلطة عبد الرحمن الناصر جلب للأندلس السلمة رخاء عظيماً، وكان مظاهر ذلك - مثلاً - تأسيس دار لسك النقود من الذهب والفضة. وكان عبد الرحمن يميل إلى الإعمار، وقد جدد مسجد قرطبة ووسعه، وبنى مدينة الزهراء بجوار قرطبة بكلفة عظيمة، وقد عمل في بنائها عشرة آلاف عامل بمدة 25 سنة. وكانت تضم مسكنه مع اسرته، ودواوين حكومته. وكان عبد الرحمن يغير ولاته بكثرة للحيلولة دون نمو قوة السلالات المحلية. وفي سنة 949 اتصل به أحد ابنائه يتآمر عليه ويطلب الخلافة لنفسه، وتابعه في ذلك قوم، فقبض عليهم جميعاً، وذبح ابنه بنفسه.

وفي عهد عبد الرحمن ازدهرت الجاليات المسيحية واليهودية وحفظت حقوقها في ظل حكمه المتفتح. وانتشرت شهرته خارج حدود مملكته، وفي قرطبة استقبل سفراء ملوك بعيدين مثل ملك المانيا والامبراطور البيزنطي. وقيل ان قرطبة كان فيها 3 آلاف مسجد، واكثر من مائة الف مخزن وبيت.

ووصف المؤرخون عبد الرحمن الناصر بانه كان فاتح البشرة، جميل الطلعة، متين البنية، قصير الساقين، وكان يبدو قصير القامة عندما يمشي، ولكنه كان مهيباً على صهوة جواده. وكان يشبه المأمون من حيث شغفه بالعلوم وجمع الكتب، وكانت له مكتبة عامرة فيها 400 الف كتاب. وكان الناصر نفسه نير الفكر، متساهلاً، لم يضطهد الآراء الجديدة، ولذلك لجأ إليه العلماء والباحثون الفلاسفة، وازدهرت العلوم في ايامه، وكثرت المدارس. ويقول المستشرق العلامة «دوزي» إن الأندلسيين عموماً كانوا يعرفون القراءة والكتابة سوى القليل منهم بينما كانت أوربا أمية. وكان الوف الطلاب يؤمون قرطبة في زمانه طلباً للعلم في جامعتها.

توفي عبد الرحمن الناصر في 15 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 961 عن 71 سنة، ويروى أنه كان يكتب في دفتر له أيام السرور التي كانت تصفو له من غير تكدير، فلم تتجاوز اربعة عشر يوماً في حياته كلها.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1817 الرحالة بركهارد.
1917 إعدام الجاسوسة «ماتا هاري».
1945 إعدام بيير لافال رئيس وزراء فرنسا السابق.
1968 وفاة توفيق السويدي رئيس وزراء العراق السابق.
1973 معركة الدفرسوار.
1978 مؤتمر بيت الدين.

**تراث**

قناع أبي حيان التوحيدي الغاضب في «الرسالة البغدادية»

# مؤلف ينتحل شخصية بطله

«الرسالة البغدادية» لابي حيان التوحيدي تتوفر على خصال نادرة في نصوص الموروث الادبية. فهي تكشف في السطح عن هدف لتعرية الجانب الاجتماعي والثقافي المبتذل في القرن الرابع الهجري، بصورة جد كاريكاتورية لا تعكس الظواهر الا بمرآة مقعرة، مشوهة، مغالية في التشويه. ولكنها، في ما وراء السطح، تكشف عن لوبات روحية لفنان مرتبك الحواس غير سوي يائس وغاضب. وهي لم تكتبه على هدى نثر التوحيدي الذي عرفناه في رسائله القصيرة، وفي «البصائر والذخائر» و«الامتاع والمؤانسة» و«المقابسات» بل توسلت نثرا عامي الطابع، لا في مستوى الصياغة الفنية واللغوية فحسب بل في مستوى التلقائية والعفوية ومستوى المخيلة. فابو حيان يتدفق كما يتدفق متحدث بغدادي في مقهى، مازجا الجملة البليغة بالجملة السوقية، ومقرنا المفردة العربية بالفارسية التي كانت شائعة آنذاك على لسان العامة.

ومخيلته في التعبير تخدم غرض التعبير ذاته الذي لا ينتمي، في عموم الرسالة الى هموم الصياغة الفنية التي ابتلى بها النثر العربي، وفي هذه المرحلة المتأخرة خاصة. بل هو ينتمي عن عمد وغاية الى المخيلة الشعبية، والسوقية ان شئت، التي تدفع بها العواطف الى حيث تشاء.

«الرسالة البغدادية» بهذا المعنى، بقة عاطفية، شقشقة هدرت، على لسان فنان اراد لرغبة سوداء في اعماقه، ان يتلبس شخصية مهرج سوقي لا يعرف مقياسا لذوق وخلق، ولا انضباطا تحت قاعدة.

هذه الرغائب ليست غريبة تماما على كتب «ابي حيان التوحيدي» الاخرى ذات المنحى الجدي، الادبي او الفلسفي. فهي تطلع برؤوسها المرورة بين حين وآخر، على هيئة نفس محترق، او آهة ملتاعة، او على هيئة نادرة لاذعة وجارحة. ولكن هذه المتنفسات لم تكن تكفي، كما يبدو، عبوة ناسفة كابي حيان. ولذلك ليس قناعا، وانصرف بوجدانه السوداوي كله لوضع هذه الرسالة تحت اسم ابتدعه هو «محمد بن احمد ابي المطهر الازدي»، واسم البطل الذي وضع هذه الرسالة من اجله: «المجلي ابي القاسم احمد بن علي التميمي البغدادي». والطريف ان ابتداعه لاسمي المؤلف والبطل لم يكن اختلاقا صرفا. بل كان ضربا من التورية عن اسمه هو. فالمطهر من الطهور، ومحمد واحمد من الحمد، واما الازدي فهي نسبته الى قبيلة الازد اليمانية. وكذلك الشأن مع المجلي الذي هو من السبق، والقاسم منه القسامة، اي الجمال، واحمد من الحمد، وعلي من العلو، والتميمي من التميم، الكامل الخلق الشديد، والبغدادي من نسبته الى بغداد. وضع ابو حيان قناعه، في هذه الرسالة، سميكا للحد الذي لم يعرف به. كنت قرأت هذه الرسالة تحت عنوان «حكاية ابي القاسم البغدادي»، قبل سنوات بعيدة، وللمؤلف «الازدي» المجهول الهوية، وفي طبعة محققة وضعها المستشرق الالماني «آدم متز» (1902). واعاد تصويرها صاحب مكتبة المثنى في بغداد. وبالرغم من انها نسخة معتمدة في التحقيق، فهي لم تثر لدي هذا الفيض من العواطف الذي اثارته النسخة المحققة الجديدة التي وضعها الاستاذ الراحل «عبود الشالجي». فاليه يعود الفضل في رفع القناع عن وجه التوحيدي والكشف عن اسم الكتاب واسم مؤلفه.

كنت قرأت نسخة «آدم متز» العارية من الشروح، وانا في بغداد، عاريا من اي حنين للمدينة التي احب. فلم اشعر بوقع حنين «الازدي» اليها وهو ملتاع في مدينة «اصبهان» البعيدة الغريبة. وكيف يتلبسني الحنين لمدينة امسح تقاسيمها براحتي النهار كله والليل كله؟!

وها انا اقرأ نسخة «عبود الشالجي» الفياضة بالشروح، وانا في لندن. فياضا بالحنين للمدينة التي افتقد. شاعرا بوقع حنين «الازدي - التوحيدي» الملتاع في غربته.

لقد منح «الشالجي» بفعل بغداديته المترفة الجذور، روحا اضافيا «للرسالة البغدادية»، حتى لتبدو هوامشه المستفيضة اشبه بتنويعات موسيقية على فكرة المتن الصغيرة. متن «التوحيدي» يخرج من قلب بغداد القديمة. بغداد التاريخ. هامش «الشالجي» يخرج من قلب بغداد التي نعرفها اليوم (قبل احتلال البرابرة طبعا!). حتى حنين «التوحيدي» الذي يأخذ صبغة مباشرة صارخة، يتناغم معه حنين «الشالجي» بصبغته غير المباشرة والهامسة. فهو يبعث المثل البغدادي، والشتائم البغدادية، والترف البغدادي، واللوذعية البغدادية، والاسواق والعقود، وعادات الناس في اللهو والطرب والمآكل والملبس والتطبيب بصورة وقورة تليق بمحقق شديد الحرص والامانة. ولكن وراء الوجه الوقور تحس انفاس «البغدادي» الذي لا يغفل عاطفة المغترب فيه. وكأنه يشعر، شأن التوحيدي، انه على حافة فقدان مدينة روحه الى الابد.

لان المتن والهامش يكملان بعضهما بعضا. فامثال التوحيدي تكاد تكون هي ذاتها اليوم وكذلك التسميات، وطرق التعبير الشعبية، الحادة الجارحة السخرية، التي تنم عن طبع محتدم متعارض، شديد الاعتداد بالنفس، سريع نفاذ الصبر، ينقلب من الحب الى الكراهية، او العكس، بصورة لا تخضع لميزان. خفة الدم ذاتها، التي تملي عليها الحسية واحتدام الطبع صبغة داكنة.

**ارتباك الحواس**

«التوحيدي» في «الرسالة البغدادية» يمزق القناع الذي اطبق على وجه الاديب العربي، بفعل موروث ادبي ضارب الشكلية والصنعة بصورة فريدة. انه لم يعد اديبا بالمعنى الذي افرغ فيه الاديب من ثم الحياة. بل اعاد صيغة الانسان الذي وجد في الكتابة الادبية وسيطا للخلق والتعبير. كان بطل «الرسالة البغدادية» هو ذاته «التوحيدي» ولكن بقناع «الازدي»: «كان هذا الرجل... شيخا بلحية بيضاء تلمع في حمرة وجه وله عينان كأنه ينظر بهما من زجاج اخضر، تبصان كأنهما تدوران على زئبق». ثم فجأة، تتقاطر الصفات المتعارضة: كان «عيارا» (الذي يترك النفس على هواها)، نعارا، زعاقا، شهاقا، طفيليا، بابليا، اديبا، عجيبا، رصافا (رفيقا في الامور)، قصافا، مداحا، قدلحا، ظريفا، نبيها، سفيها، قريبا، بعيدا، ... ملفوفا في الحرير الاخضر، (أشر) من طين السماكين، وانتن من ريح الدباغين... » الخ.

وهو لا يترك فرصة الا ويقارب شخصه من شخص بطل «الرسالة». وكأنه بذلك يخشى من مغادرة الحياة، بفعل النثر الفني، الى الصنعة. ان الحقيقة تحترق في داخله. وهو معني بايصال دلالاتها، حتى لو كانت هذه الحقيقة على هذه الدرجة من القبح والشر. وهل يخرج الادب العظيم من الخير وحده؟!

كان «التوحيدي» مفرط الحساسية حد المرض، تماما شأن «ابن الرومي» ممن سبقوه. وشأن «السياب» ممن جاءوا بعده. كان يحب الحياة ويطمع بكل فيضها. ولم يستطع فرط الحساسية هذا ان يكون وسيطا صالحا بينه وبين عطايا الحياة. فعطايا الحياة لا تمنح بفعل الرغبة وحدها، بل تحتاج الى كثير من الاحتيال والمناورة والى شيء من الوجاهة والمظاهر الملفقة والشكلية. ولم يكن «التوحيدي» شأن «ابن الرومي» و«السياب» - لسوء الحظ - يملك واحدة من تلك. لم يكن متحزبا، لمذهب بسنده، فهو عقلاني شديد الاحتراس من ان يقوده عقله الى اليقين. ولم يكن حاذقا في توفير حد ادنى من خبرة المصالح في سوق التجارة او سوق الثقافة. ولم يكن يحسن توفير المظهر اللائق ولا الوجه الانيس. كان يفتقد كل ذلك فانقطعت عنه صلات الحياة مما جعله اكثر احتراسا من اليقين واكثر تخبطا واشد ضيقا واقصر نفسا واثقل شكوى. لا يفزع الى احد الا نفسه. ونفسه سوداء. ولا يستشير احدا الا قلبه وقلبه عقدة اقاع.

تجد هذه المرارة في تنهدات «التوحيدي» الشاكية والمناجية، التي يلجأ اليها بعد كل فصل من فصول موسوعته «البصائر والذخائر» وبعد كل استطراد اخباري في «الصداقة والصديق»، وفي رسالته القصيرة الاخرى. ولكن هذه التنهدات لم تعد متنفسا كافيا لتلك المرارة، فلجأ الى «حكاية ابي القاسم البغدادي» ليكشف للشمس عفن «الاديب» المتزلف للكاتب، المتقعر، «بشقق الكلام، إما في عويص اللغة، او يتشدق بعلل النحو، سلط الله عليه العلل، ولا اقاله منها، معقود الانف... شجى في الحلق، وشوكا بين الاخمص والنعل» (ص186). وليكشف، ايضا، عن قلب الضحية المحب للمدينة البعيدة التي يفتقدها، فيقول: والله ما انسى بلدتي وتربيتي، هي الامل والمنى، والغاية القصوى، معشوقة السكنى، جوها عريان، وكوكبها يقظان، وحصباؤها جوهر، ونسيمها عنبر، وترابها مسك، يومها غداة، وليلها سحر وطعامها هني، وشرابها مري، وجوها مضي، لا والله، ترابها عنبر، وحصاها عقيق، وهواؤها نسيم، وماؤها رحيق، واسعة الرقعة، طيبة البقعة، كأن محاسن الدنيا فيها مفروشة، واسطة البلاد وسرتها، ووجهها وغرتها..» (ص95).

كتب التوحيدي «الرسالة البغدادية»، وهو في اوج شبابه ونضجه وصحوته الابداعية (عام 371). في هذه المرحلة كتب «الصداقة والصديق» و«الامتاع والمؤانسة» وكان قد انجز «البصائر والذخائر» ولكنه كان، في المرحلة ذاتها، يكسب قوته من عمل شاق يستهلك الوقت كله، ولا يحفظ حرمة لمبدع وكرامة لمفكر، وهو عمل نسخ الكتب الذي كان التوحيدي يسميه «حرفة الشؤم». في ترجمة «التوحيدي» يقتبس صاحب «معجم الادباء» هذه الفقرة من كتاب «مثالب الوزيرين» الذي وضعه ابو حيان حول «ابن العميد» و«ابن عباد».

«قدم الي نجاح الخادم وكان ينظر في خزانة كتب ابن عباد ثلاثين مجلدة من رسائله وقال: يقول لك مولاي: انسخ هذا فانه قد طلب منه بخراسان، فقلت بعد ارتياء: هذا طويل، ولكن لو اذن لي لخرجت منه فقرا... فرفع ذلك اليه... فقال: طعن في رسائلي وعابها، ورغب عن نسخها وازرى بها، حتى كأني طعنت بالقرآن... وما ذنبي يا قوم اذا لم استطع ان انسخ ثلاثين مجلدة..؟ اينسخ انسان هذا القدر وهو يرجو بعدها ان يمتعه الله ببصره او ينفعه ببدنه؟»

# رحيل شيخ النقاد في العراق علي جواد الطاهر

**شخصيات**

عمان: «الشرق الأوسط»

غيب الموت ببغداد شيخ نقاد الادب في العراق الدكتور علي جواد الطاهر عن عمر (75) عاما وذلك قبل يومين. والطاهر مولود في مدينة الحلة عام 1919 وحصل على شهادة ليسانس لغة عربية من دار المعلمين العالية ببغداد عام 1945، كما حصل على ليسانس آداب من كلية الآداب جامعة القاهرة (جامعة فؤاد الأول) سابقا عام 1948 ونال شهادة الدكتوراه عام 1954 من جامعة السوربون في باريس.

ويعتبر علي جواد الطاهر صاحب مدرسة في النقد الادبي حيث يقوم منهجه النقدي على الذائقة الادبية اعتمادا على النص الادبي، وهو القائل: نقدنا يقوم اولا وقبل كل شيء على النص بعيدا عن اي منهج آخر او مؤثر خارجي وبعيدا جدا عن ذلك من اهوائنا ورغباتنا لان السيادة للنص



علي جواد الطاهر

نفسه ولما يعرب به عن نفسه من جمال ومزايا.

لم يكن الطاهر متحمسا للمدارس النقدية الحديثة التي تقوم على دراسة الشكل فقط بل هو اكثر اهتماما بالجوهر دون ان يتعصب ضد المناهج النقدية الجديدة رغم انه عرف باعتباره كلاسيكي المنحى في نقد النصوص الادبية وخاصة القصة والرواية.

كان الطاهر يقرأ غالبية النتائج الادبية سواء كان لشباب تظهر اسماؤهم للمرة الاولى، والاسماء معروفة وكبيرة، باحثا عن القيمة الحقيقية للانجاز الابداعي ومبشرا باسماء صارت لها شهرة واسعة من خلال ما انجزت من اعمال قيمة.

ويعد الطاهر استاذا لاجيال عديدة من الادباء والنقاد في العراق من خلال عمله كاستاذ في كلية الآداب بجامعة بغداد، وكان اسلوب تدريسه يقوم على مبدأ ترك الحرية المطلقة لطلبته باختيار المنهج النقدي المناسب والتطبيق العملي على نصوص يختارها طلبته دون ان يعترض على احد في منهجه النقدي. وللطاهر عشرات الكتب والبحوث الادبية وكان قد اشرف على العشرات من رسائل الماجستير والدكتوراه، وحتى يوم وفاته كان الطاهر ينشر مقالاته الادبية في الصحف العراقية.

**طواحين الكلام**

**محيي الدين اللاذقاني**

### أغنية الكلمات المتعانقة

على كرسي الشهود العدول
اتكئ يا نورس برايتون وخبرني
هل شاهدت قبلها امرأة
تومئ للزهور فتتفتح
وللمنازل فتحط على كفها
وللبيمار فيصير اجاجها عسلا
* * *
لا يصبح العالم جميلا
إلا حين بسحرها نفكر
نحوها نسير
وتسير الاحلام معنا
نودعها ونستدير
فتفتح غياهبها في وجوهنا الفيافي
* * *
لا بورك درب بخطاها
لا يبتدئ
ولا صبح لا يباركه محياها
قبل ان تطلع شمسه
* * *
الابجدية خرز ملون
والكلام اساور واطواق
رافقتني لنجوب المحيطات
بحثا عن أبجدية
تليق بعينيها
* * *
حين نراها يورق الإسمنت
وتعطر نفسها الدنيا
في البحر سرب قبلات
يتدفأ بين ضفتين عاشقتين
وعلى الشاطئ تغمز ياسمينة
لدوري حط على كتفها وغازلها
* * *
اقنعها ان تترك المتوازيات
والمتقاطعات
ولتلعب معاً بالكلمات المتعانقة
أفقياً خيالها يملأ الآفاق
وراسياً منذ عرفناها
ما عاد يعرف القلب
على اية وسادة يضع راسه
***
الشين ستجدها في وحشة الصمت
التي يلفنا في غيابها
والواو في الوريدين والوريدين
وأي مكان افضل للبحث عن القاف
غير قبلة من عسل مصفى
جميع الصباحات بالشوق اليها تبدأ
وبه نواصل النهارات والليالي
* * *
غمامة حزن فوق القلب تحط
ونصل في اعماق الروح يغوص
لطيفها شكل عاشق
يشتاق قبل ان يودع
ولغيابها نواح مكبوت
كوردة فطمتها المقصات عن امها
* * *
مغناطيس الحب نهب القلوب
اسطورة فاتنة وعشق مشيد
معه نبحر في دفء الاعماق
وبأجنحته نلامس تخوم الاعالي

● برايتون 96/10/12

### بطولة كأس الخليج تفتتح اليوم في مسقط ودخول المباريات بالمجان

# المنتخب السعودي يبدأ دفاعه عن اللقب بمواجهة عُمان المضيف

مسقط: من وجدي وعدو

تفتتح مساء اليوم في العاصمة العمانية مسقط دورة الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم، وسيستغرق حفل الافتتاح الذي سيتقدمه ثويني بن شهاب الممثل الخاص للسلطان قابوس حوالي الساعة ويتضمن اربع لوحات رئيسية تعبر عن الخصوصية التي تتميز بها دول التعاون الخليجي.

وصرح محمد بن مرهون المعمري رئيس الهيئة العامة لانشطة الشباب الرياضية والثقافية رئيس اللجنة المنظمة لدورة الخليج الثالثة عشرة انه قد تم الانتهاء من كافة التجهيزات الخاصة بالدورة، وابواب المباريات مفتوحة للجماهير للدخول بالمجان لزيادة الاقبال على البطولة.

ويعقب حفل الافتتاح المقابلة الاولى في البطولة بين منتخب عمان مستضيف الدورة ومنتخب السعودية حامل لقب البطولة الماضية التي اقيمت في الامارات العربية المتحدة.

وقد استعدت سلطنة عمان لاستقبال الحدث الجماهيري الخليجي بازهى صوره وهي التي تقام للمرة الثانية على ارضها حالها حال دول مجلس التعاون الاخرى التي نظمت كل منها الدورة مرتين. ويصعب التكهن بهوية الفائز بكاس هذه الدورة لصعوبة التوقعات وللمفاجآت التي دائما تفجرها دورات الخليج ولتقارب مستويات وطرق اعداد الفرق المشاركة حيث الجميع يطمح بالفوز بالكاس.

وقال محمد الخراشي مساعد مدرب منتخب السعودية لـ«الشرق الأوسط» ان الفريق السعودي جاهز تماما لهذه المقابلة. ونفى ان يكون المنتخب السعودي سيتأثر بالظروف التي تحيط عادة بالمقابلات الافتتاحية، وقال ان الفريق يملك من الخبرة ما تمكنه تجاوز هذه المقابلة.

واشار الى انه شاهد الفريق العماني في احدى مقابلاته التجريبية ونقل الملاحظات التي دونها عنه الى مدرب الفريق السعودي البرازيلي زوماريو.

واشار الى ان تشكيلة الفريق السعودي في مقابلة الافتتاح ستكون مشابهة للتشكيلة التي لعب بها الاسبوع الماضي امام استراليا بنسبة 95%. وذكر ان حسين عبد الغني سيشارك اساسيا لانه قدم مستويات جيدة في معسكر الاعداد وخلال الفترة الأخيرة الماضية، واضاف ان الكلام نفسه ينطبق على عبيد الدوسري.

وكان محمود الجوهري مدرب منتخب عمان قد قال في وقت سابق ان المقابلة الافتتاحية ربما تكون مفيدة لمنتخبه دون ان يحدد الأسباب.

ويعتبر المراقبون هنا ان منتخب عمان نجح في اختيار السعودية لمقابلته في المباراة الافتتاحية للظروف التي تلازم مثل هذه المقابلات مثل الشد العصبي، الامر الذي يمنع الفريق السعودي من تقديم نفس المستوى في ما لو قابله في المباراة الثانية او الثالثة مثلاً.

وكان الفريق السعودي قد بدأ قبل يومين تدريبه على استاد معهد المعلمين وحظيت هذه التدريبات بحضور جماهيري عماني غفير. وتبدي الجماهير العمانية تخوفة من الفريق السعودي كما ان البعض توقع صراحة ان يفوز الفريق السعودي في المباراة الافتتاحية للقوة والخبرة التي يمتلكهما عن الفريق العماني ولان الفريق السعودي يتميز بهذه النقطة الاخيرة«اي الخبرة» عن كل المنتخبات الخليجية المشاركة في هذه البطولة وان كانت بنسب مختلفة.

ومن واقع التدريبات الاخيرة للفريق السعودي ورغم ان المدير الفني زوماريو تعمد عدم اظهار التشكيلة السعودية لمقابلة اليوم الا ان من المتوقع انها لن تخرج عن محمد الدعيع لحراسة المرمى، وحسين عبدالغني ومحمد الخليوي واحمد جميل ومحمد شلية لخط الدفاع وفؤاد انور وخالد مسعد ويوسف الثنيان وابراهيم ماطر لخط الوسط فيما سيمثل الهجوم السعودي سامي الجابر وعبيد الدوسري.

اما بالنسبة لمنتخب عمان فكما وضح من التدريبات الاخيرة فان المدرب محمود الجوهري لم يغير كثيرا من الطريقة التي يلعب بها وهي الاعتماد على الدفاع ومحاولة شن الحملات المعاكسة مستفيدا من عاملي الارض والجمهور.

وكان الجوهري نفسه قد وعد الجماهير العمانية بأن فريقه سيظهر بصورة غير تلك التي ظهر بها في الدورات الخليجية السابقة، واشار الى ان المستويات الخليجية قد تقاربت جدا والفجوة التي كانت بين الفرق الخليجية قد تلاشت تماما، لكنه عاد واكد انه يحترم المنتخب السعودي كثيرا ويحترم قدراته.

ورغم التكتم الذي يبديه الجوهري حيال التشكيلة التي ستلعب اليوم الا ان بعض المصادر الاعلامية العمانية اشارت الى ان الفريق العماني سيلعب بكل من سليمان خميس لحراسة المرمى وكل من احمد خميس، عبدالله حمدان، داود سالم وعادل فايل لخط الدفاع وراشد عبدالله، سيف الحبسي، محمد خميس وظاهر ضاحي لخط الوسط فيما سيلعب محمد عكاك، الطيب عبدالنور «سعيد شعبان».

قد تتغير في حالة عدم شفاء بعض اللاعبين العمانيين من الاصابات التي لحقت ببعضهم.

كما أن بعض الاعلاميين العمانيين قد اشار الى انهم يتوقعون خسارة فريقهم بيد انها «اي الخسارة» لن تكون نهاية الدورة لان مستويات الفرق متقاربة وبالتالي فان كل الحسابات ستكون في داخل الملعب فقط.

ورغم ان الكل يرفض الحديث عن التوقعات لان لدورات الخليج حسابات وظروفا تختلف عن الدورات الاخرى، وان ارتفاع مستوى الفرق الخليجية وتقاربها قلص من هامش الترشيحات لابعد حد، الا ان التوقعات وضعت الفريق السعودي في المقدمة بالنظر للخبرة الدولية الواسعة التي يمتلكها لاعبوه وللانجازات التي حققوها واخرها الفوز بكاس الخليج السابقة والتي سبقها الانجاز السعودي الكبير بتخطي الدور الاول لكاس العالم الماضية التي اقيمت في الولايات المتحدة الاميركية.

فؤاد أنور كابتن المنتخب السعودي والمدرب محمد الخراشي يحملان كأس الخليج 1994 («الشرق الاوسط»)

ورشحت هذه التوقعات منتخب الامارات وان كان بنسبة اقل من المنتخب السعودي للفوز بالبطولة بعد الأداء القوي الذي اظهره في الفترة الاعدادية الطويلة التي خضع لها والنتائج الايجابية التي حققها في مقابلاته التي لعبها في اوروبا خاصة فوزه على منتخب رومانيا.

وحول ذلك قال الكرواتي توميسلاف ليفيتش مدرب منتخب الامارات انه سعيد بان فريقه مرشح للبطولة لكن هذه الترشيحات لن تشكل ضغوطا على لاعبيه ثم تاتي قطر وعمان في المرتبة الثالثة من الترشيحات شريطة ان يستفيد هذان الفريقان من نتائج الفرق الاخرى.

وكان مدرب المنتخب القطري الهولندي بونفيري قد رشح الفريق السعودي لاحتلال المرتبة الاولى عطفا على المستويات التي قال عنها الهولندي انه شاهدها شخصيا، والفريق القطري المدعم بمجموعة من العناصر الشابة ومدربه الجديد بونفريري الذي قاد منتخب نيجيريا نحو ذهبية اتلانتا الاولمبية يامل في استعادة لقبه الذي فقده في الدورة الماضية وذلك من خلال معسكره التدريبي الذي اقامه في فرنسا ولعب خلاله العديد من المباريات التجريبية القوية وكان اخرها امام المنتخب النيوزيلندي وفاز 2/3 اما منتخب عمان وبعد الرضى العام لدى جماهيره عن ادائه في مقابلاته التجريبية التي سبقت كاس الخليج الا انه واقع تحت ضغط اعلامي ونفسي كبير لتقديم دور بارز في هذه البطولة.

كما ان مدرب الكويت التشيكي ميلان متشالله قد صرح عند وصول الفريق الكويتي لمسقط تصريحا اعتبر الاعنف وسط تصريحات المدربين الاخرين التي لم تخلو من المجاملات، عندما حذر الفرق الاخرى قائلا ان لدى فريقه نفس الحظوظ التي لدى الفرق الاخرى بالضبط ان لم يكن هو الافضل، ويسعى المنتخب الكويتي لاستعادة امجاده في البطولة حيث انه صاحب اكبر رصيد من الفوز سبع مراته واقام الفريق استعدادا للبطولة معسكرين تدريبيين في المانيا وانجلترا لعب خلالهما العديد من المباريات الودية. في حين اكتفى فؤاد بوشقر المدرب الوطني للبحرين الوحيد بين مدربي المنتخبات الخليجية بالحديث عن الامل في تقديم مستويات متميزة في هذه البطولة.

واقام الفريق البحريني معسكرين تدريبيين في فرنسا وسلوفاكيا استعداداً للبطولة.

لقطات من البطولة:

● تقيم المنتخبات الخليجية في فندق انتركونتيننتال ويكاد يكون لاعبو السعودية اقل الفرق وجوداً بين الردهات يليه المنتخب الاماراتي في حين ينتشر لاعبو قطر في كافة ارجاء الفندق وفي معظم الاوقات بينما لم يظهر حتى الان اي لاعب من منتخبي عمان والبحرين.

● فؤاد بوشقر الخليجي الوحيد الذي يتولى تدريب منتخب بلاده «البحرين» في حين يتولى المصري محمود الجوهري تدريب منتخب عمان والبرازيلي زوماريو تدريب السعودية والتشيكي ماتشالله تدريب الكويت بينما يدرب قطر بونفيري الهولندي والكرواتي ايفيتش لمنتخب الامارات.

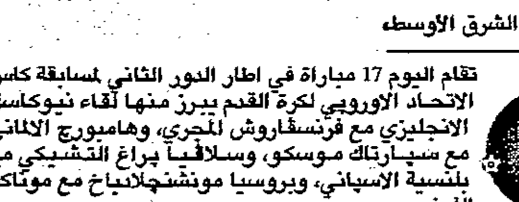
● اكد محمود الجوهري انه لن يترك تدريب منتخب عمان لمصلحة منتخب مصر بعد الشائعات التي راجت مؤخرا حول توليه تدريب الفريق المصري بعد دورة الخليج.

● ظهر نجم هجوم منتخب السعودية سامي الجابر ظهر امس في ردهة فندق انتركونتيننتال لمدة عشر دقائق فقط واعتذر عن اجراء اي لقاء صحافي.

### 17 مباراة في الدور الثاني لكأس الاتحاد الأوروبي

## نيوكاسل أمل إنجلترا يواجه فرنسفاروش المجري

لندن: «الشرق الأوسط»



تقام اليوم 17 مباراة في اطار الدور الثاني لمسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم يبرز منها لقاء نيوكاسل الانجليزي مع فرنسفاروش المجري، وهامبورج الالماني مع سبارتاك موسكو، وسلافيا براغ التشيكي مع بلنسية الاسباني، وبروسيا مونشنجلادباخ مع موناكو الفرنسي.

وتوجه نيوكاسل الى المجر لمواجهة منافسه وهو في حالة معنوية مرتفعة بعد ان قفز الفريق الى صدارة الدوري الانجليزي الممتاز اثر فوزه الاخير على داربي كاونتي بهدف من الان شيرر اغلى لاعب في العالم حالياً. وصعد نيو كاسل الى هذا الدور بتغلبه على هالمشتاد السويدي 2/5 في مجموع لقاءي الذهاب والعودة للدور الاول.

اما بلنسية الاسباني صاحب ابرز نتيجة في الدور الاول باطاحته بايرن ميونيخ الالماني حامل اللقب من البطولة فقد يواجه صعوبة اليوم على ارض منافسه سلافيا براغ الذي تاهل للدور الثاني بفوزه على مالمو السويدي. وقد يشارك البرازيلي روماريو اليوم مع بلنسية بعدما استبعده المدرب من مباراته الاخيرة بالدوري الاسباني لعدم انتظامه في التدريب.

ويستضيف هامبورج فريق سبارتاك موسكو. وقد تكون هذه المباراة من اقوى لقاءات هذا الدور بجانب مواجهة بروسيا مونشنجلادباخ لموناكو الفرنسي. وصعد هامبورج الى الدور الثاني بعد فوزه 4/صفر على سيلتيك الاسكوتلندي في مجموع مباراتي الذهاب والعودة. بينما صعد فريق موناكو للدور التالي بعد فوزه على فريق هتنيك كراكوف البولندي.

وفي بقية المباريات يلتقي جويمارايس البرتغالي الذي فجر ايضا مفاجأة في الدور الاول باطاحته بارما الايطالي الفائز بكاس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس 1995 مع اندرلخت البلجيكي.

ويلتقي فريق هلسنجبورج السويدي الذي طالما احرج لاعبوه غير المحترفين النجوم الكبار المرتفعي الاجور مع فريق نيوشاتل السويسري. وكان هلسنجبورج قد اخرج فريق استون فيلا الانجليزي من الدور الاول.

ويلتقي شالكه الالماني مع فريق طرابزون سبور، وكان الاخير قد تاهل للدور التالي بعد فوزه على فريق بودو جلمت النرويجي، بينما صعد شالكه بتغلبه على فريق رودا الهولندي.

ويلتقي ناشيونال بوخارست الروماني الذي صعد للدور الثاني بفوزه على فريق اوديسا الاوكراني اليوم مع فريق كلوب بروج البلجيكي.

ويلعب فريق دينامو تبليسي الجورجي مع فريق بوافيستا البرتغالي. ويلتقي فريق كارلسروه الالماني مع فريق روما الايطالي، وفريق انترناسيونالي الايطالي مع جراتس النمساوي. كما يلتقي فريق بشكتاش التركي مع ليجيا وارسو البولندي، وميتز الفرنسي مع سبورتينج لشبونة البرتغالي، وبرونديي الدنماركي مع ابردين الاسكوتلندي، وفينوورد الهولندي مع اسبانيول الاسباني.

## الرأي الآخر

صالح الحمادي

### من البطل؟!

تباينت الترشيحات حول من سيكسب كاس دورة الخليج العربية الثالثة عشرة لكرة القدم، التي ستنطلق منافساتها الليلة في العاصمة العمانية (مسقط) بمشاركة منتخبات دول مجلس التعاون الخليجي الستة «العماني والسعودي والاماراتي والكويتي والبحريني والقطري».

اجمالا لكل فريق نصيب من الترشيحات، بيد ان الأكثر حصولا عليها ظل منتخب الامارات، ومن بعده (حامل اللقب) المنتخب السعودي، ومن ثم وبفارق كبير جاء كل من - على التوالي - منتخبا عمان وقطر، فالبحرين والكويت!

شخصيا ومن وجهة نظر متواضعة، واعترف بانها - مع الأسف - غير دقيقة في الرصد الجيد والمتابعة اذهب الى تاييد الآراء التي ترشح منتخب الامارات قبل غيره، قياسا بالنتائج التي احرزها في معسكراته التدريبية الخارجية والداخلية. وغيره يظل الفريق البطل (السعودي) ذات نصيب جيد فهو كان وما زال المنتخب الذي لا تغفله الترشيحات منذ السنوات الاولى لدورة الخليج، فما بالك وهو يعود للدفاع عن لقبه. اكثر ما يهدد فرص المنتخب السعودي مقابلة الليلة الافتتاحية، فكثيرا ما تاتي البدايات متعثرة، وبطريقة تنسف جميع الترتيبات الفنية التي عملت طوال ايام التحضير.

ومتى استطاع حامل اللقب تجاوز المباراة الاولى فالمنتظر له ان يسير هو ومنتخب الامارات جنبا الى جنب، حتى مباراتهما الاخيرة في الدورة والتي ستجمع بينهما، في الغالب لتحديد البطل؟!

الخليجيون في مجملهم ينظرون الى الدورة التي دخلت النصف الثاني من عقدها الثالث، ككاس عالم «اقليمية» خاصة بهم، الفوز بها انجاز مهم حتى وان لم يجد ذلك التثمين الدولي، وهكذا تاتي استعدادات بعض المنتخبات بطريقة تفوق التحضيرات التي تسبق المشاركة في تصفيات كاس العالم؟!

بصراحة مع الاحترام للتوجهات المذكورة توا، اقول اعجبني تصريحا للامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس الاتحاد الكروي السعودي، عندما قال ان اهتمامات وطموحات المنتخب السعودي تتجاوز دورة الخليج مع الحرص على الفوز بها. وقول مثل هذا مدعوم بفعل، فالتحضيرات السعودية لم تتجاوز المحلية، على اعتبار ان الفوز بكاس الخليج ليس باسمى غاية، عند الطامحين بالحضور الدولي.

## المنصورة ينفرد بصدارة الدوري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استطاع المنصورة ان ينفرد بصدارة الدوري المصري في آخر مباريات الاسبوع التاسع بعد فوزه الصعب على السويس 1/2. تقدم المنصورة بهدف لوليد صلاح الدين في الشوط الاول ثم عادل للسويس خالد بيبو في الشوط الثاني. وفي الدقيقة 43 من الشوط الثاني اضاف عز الرجال الهدف الثاني للمنصورة ليضمن صدارة الدوري منفردا برصيد 19 نقطة.

وفي المباراة الثانية خرج المصري من كبوته وحقق فوزا كبيرا على اتحاد عثمان 1/3. احرز للمصري احمد العجوز من ضربة جزاء في الشوط الثاني. واحرز للاتحاد عثمان محمد ادريس في الشوط الاول.

## الإيطالي كاربوني ينضم إلى شيفيلد ونزداي

لندن - رويتر: اكد نادي شيفيلد ونزداي الذي يلعب في الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم امس انه تعاقد مع لاعب خط الوسط الايطالي بينيتو كاربوني مقابل ثلاثة ملايين جنيه استرليني (4.7 مليون دولار) وهو رقم قياسي بالنسبة للنادي.

وفقد كاربوني وهو لاعب دولي سابق تحت 21 سنة مكانه في انترناسيونالي هذا الموسم.

وقال ديفيد بليت المدير الفني للنادي الانجليزي: انني في شوق الى قدومه ليضيف دفاعات للفرق الاخرى.





3 مباريات في المجموعة الأولى لكأس الاتحاد السعودي الليلة

# الاتحاد يواجه الرياض والهلال يلتقي الوحدة والاتفاق أمام الطائي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تخوض فرق المجموعة الاولى لمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم مساء اليوم منافسات الجولة السادسة حيث يلتقي فريق الرياض على ارضه مع الاتحاد (من جدة) وفي الدمام يستضيف الاتفاق نظيره الطائي (من حائل)، والهلال (من الرياض) يحل ضيفا على الوحدة (من مكة المكرمة).

وما زالت دائرة المنافسة مفتوحة بين فرق هذه المجموعة لبلوغ المرحلة الثانية التي يتأهل عنها الاول والثاني.

ورغم تصدر الاتحاد بـ12 نقطة الا ان فرق الهلال (10 نقاط) والرياض والطائي (لكل منهما 7 نقاط) والاتفاق 4 نقاط قد استعادت وهجها وبدأت تقدم اداء افضل من تلك الذي بدأت به المسابقة.

في مواجهة الرياض مع الاتحاد تبدو الحظوظ متساوية، فمع الحال الفنية المرتفعة لكليهما نجد ان عاملي الارض والجمهور ليسا بذلك التأثير على وقع المباراة وفقا لضعف جماهيرية المستضيف الرياض وتواضعها امام جماهير الاتحاد صاحب الشعبية.

يدرب الرياض (البرازيلي) ارثر وهو يحبذ الاداء الهجومي وهو الذي قد رحب كثيرا بانتقال لاعب الهلال المحترف كوكن (من البيرو)، الذي سيشارك اليوم الى صفوف فريقه لينضم الى ابرز لاعبي الفريق طلال جبرين ووليد المدوج في خط وسط الفريق.

وفي الاتحاد طال النقد واللوم مهاجمه احمد بهجا الذي ظهر متواضعا في لقاء فريقه امام الهلال 2/1 وهو الذي كان ينظر اليه على انه الابرز في صفوف الفريق بعد الاهداف الستة التي احرزها في ثلاث مباريات وتصدر بها قائمة الهدافين حتى الآن.

ويتوقع البلجيكي ديمتري مدرب الاتحاد ان يتحسن اداء هجومه باشتراك المهاجم الجديد مشعل التركي (الذي انتقل من النجمة الى الاتحاد) الى جانب احمد بهجا.

لقاء الاتحاد بالرياض في الدور الاول انتهى لمصلحة الاتحاد 1/4.

الانتفاضة القوية للاتفاق تهدد الطائي كثيرا، لا سيما ان في الامر رد اعتبار لخسارة الدور الاول 1/صفر لصالح الطائي، ومع التغييرات الجديدة التي اجراها مدرب الاتفاق خليل الزياني على قائمة فريقه ظهر التحسن والانسجام وبرز في ذلك اللاعب المنتقل حديثا من صفوف النهضة الى صفوف الاتفاق عبد العزيز المحيني اضافة الى الجيل الشاب كخالد الجمعان وحسين علي.

وفي الطائي اشتكى مدربهم البرازيلي اوليفيرا من الاصابات التي داهمت ابرز اسمائه كالسنغالي مامادوجو وخالد الدعيع وخالد المرشدي. ورأى اوليفيرا ان غياب هؤلاء كان سببا في الخسارة التي تلقاها فريقه من الرياض.

ورغم اقامة اللقاء على ارض الوحدة في مكة، الا ان الترشيحات تطول الهلال لنيل نقاط اللقاء وفقا لافضليته الفنية والعناصرية.

في الوحدة ما زال الفريق يقدم عروضا متوسطة ولم يكن هنالك من يستحق الذكر في الفريق سوى لاعبه المغربي العربي الحبابي الذي اظهر قدرات تشير الى المخزون المهاري الكبير الذي يمتلكه هذا اللاعب.

في الهلال تستمر عودة النجوم لمشاركة الفريق كالشريدة والموينع، اضافة الى العطاء الكبير الذي كان عليه المحترفان (المغربي) بصير صلاح الدين و(النيجيري) سياسيا اضافة الى عودة المدافع اليجا ليتانا (زامبي) للفريق بعد عودته من مشاركة منتخب بلاده، جميعها عوامل تجعل الفريق الهلالي في وضع افضل وهو ما اشار اليه مدربه (الكرواتي) يوزيك بعد لقاء فريقه السابق امام الاتحاد.



احمد البهجا يقود هجوم الاتحاد الليلة (الشرق الأوسط)

في كأس العالم لخماسيات كرة القدم

# منتخب مصر في مجموعة إسبانيا وأستراليا وأوكرانيا

القاهرة: من يسري حمدي

بعد الاجتماع الذي عقده فاروق السيد المدير الفني لمنتخب مصر لخماسيات كرة القدم مع أبو امين المدرب وحازم الهواري عضو الاتحاد المصري لكرة القدم والمشرف على خماسيات كرة القدم، تقرر البدء الاسبوع المقبل في تنظيم دوري القطاعات بين منتخباتها وهي جنوب الصعيد والقاهرة والاسماعيلية والاسكندرية وبحري لاختيار افضل العناصر من هذه المنتخبات لاقامة دورة اخرى لمدة 3 ايام بالقاهرة للاختيار النهائي لمنتخب مصر بجانب اللاعبين الذين مثلوا مصر في تصفيات افريقيا لخماسيات كرة القدم.

والمعروف أن القرعة التي أجراها الاتحاد الدولي لكرة القدم للفرق المشاركة في نهائيات كأس العالم التي ستقام في اسبانيا في الفترة من 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الى 8 ديسمبر (كانون الأول) قد أوقعت مصر مع كلا من اسبانيا صاحبة الأرض واستراليا واوكرانيا.

وتلعب مصر مباراة الافتتاح أمام اسبانيا يوم 24 نوفمبر، والمباراة الثانية مع استراليا يوم 26 نوفمبر، والمباراة الثالثة مع اوكرانيا يوم 28 نوفمبر.

وضمت المجموعة الثانية كلاً من هولندا والارجنتين وروسيا والصين، وضمت المجموعة الثالثة ايطاليا والولايات المتحدة الأميركية واورجواي وماليزيا، والمجموعة الرابعة البرازيل وبلجيكا وكوبا وإيران.

ويصعد الأول والثاني من كل مجموعة الى دور الثمانية الذي سيقام بنظام المجموعات. وستقام المباراة النهائية يوم 8 ديسمبر وتسبقها مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

82 هدفا في 35 مباراة

# الوحدة والشارقة يتنافسان على صدارة الدوري الإماراتي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

رغم غياب نجوم منتخب الإمارات المشارك بدورة كاس الخليج بمسقط عن صفوف انديتهم فإن فرق الاندية تخوض غمار الدوري العام للدرجة الاولى بتنافس شديد.

ففريقا الوحدة والشارقة يتربعان على الصدارة برصيد 15 نقطة بنهاية الاسبوع السابع وذلك بعد فوز الوحدة على الشعب بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وفوز الشارقة على الشباب بهدفين نظيفين، ولكن فارق الاهداف ما زال لصالح الوحدة الذي سجل 13 هدفا وعليه 8 اهداف اما الشارقة فله 10 اهداف وعليه 6 اهداف.

ويتنافس النصر والشباب والوصل على المركز الثاني ولكل منها 11 نقطة اثر فوز النصر على كلباء بثلاثة اهداف مقابل هدف ليعوض عن خسارته في الاسبوع السادس امام بني ياس بهدفين مقابل 3 اهداف. اما الشباب فظل عند نقاطه الـ11 السابقة اثر خسارته امام الشارقة بينما فاز الوصل على بني ياس بهدفين مقابل هدف واحد ليعوض عن خسارته السابقة امام الشعب بهدفين نظيفين.

وهناك فريق بني ياس الذي عاد اليه مدربه الاسبق عبد الوهاب عبد القادر ليقويه في الموسم الحالي وخسر امام الوصل بهدف مقابل هدفين بعد فوزين متتاليين حققهما على الشارقة والنصر في الاسبوعين الماضيين. لذا احتل بني ياس المركز السادس برصيد 10 نقاط وما زال فريق نادي العين لغزا محيرا بعدما اخفق في تحقيق اكثر من فوز يتيم طيلة المباريات السبع التي لعبها حتى الآن ومني بثلاث خسارات وتعادل في ثلاث مباريات ليجمع 6 نقاط وهناك اندية الخليج وكلباء والشعب متساوية بالنقاط ولكل منها 5 نقاط تحتل المركز الاخير.

أضواء على المرحلة الخامسة من الدوري السوري

# تشرين يحث الخطى نحو القمة والكرامة يستعيد قوته

دمشق: «الشرق الأوسط»

بدأت وتيرة الصراع على صدارة مسابقة الدوري العام السوري لاندية الدرجة الاولى بكرة القدم للموسم الحالي (97/96) ترتفع تدريجيا، وذلك مع انقضاء (5) اسابيع من عمر المسابقة.

فريق تشرين (المتصدر) بالرغم من تعادله سلباً مع مضيفه دمشق فريق الوحدة، فقد احتفظ منفردا وعزز من مكانته كمنافس يرهب جانبه على قمة الدوري للموسم الحالي.

ويتقدم تشرين حاليا في الصدارة بفارق نقطة واحدة عن اقرب منافسيه. فمن (5) مباريات لعبها فاز في (4) منها مقابل تعادل وحيد ودون اي خسارة حتى الآن.

فريق الكرامة الذي تعرض لهزة في بداية الدوري نجح في استرداد توازنه في المرحلتين الاخيرتين ليندفع الى المركز الثاني على لائحة الترتيب متخلفا نقطة عن تشرين ومتقدما بفارق الاهداف عن شريكه في المركز الثاني فريق الجيش الذي خسر مباراته الاخيرة امام جبلة (صفر/1).

الكرامة حقق فوزاً ساحقاً هو الاكبر في الدوري لغاية الآن وذلك بتغلبه على الفتوة (7/صفر). وفي هذا الفوز رسالة هامة يوجهها الكرامة الى الفرق الطامحة لانتزاع اللقب منه هذا الموسم.

وتبدو الفرصة مواتية امام فرق اخرى للانضمام لفرق المقدمة بغية التنافس على المراكز الاولى وهذا ما سيتضح جليا في الجولات المقبلة من المسابقة. ومن ابرز الفرق المرشحة لتحول اجواء المنافسة فريق حطين (وصيف بطل المسابقة للموسم الماضي) وجبلة.

وفي اطار المنافسة من اجل البقاء ضمن مصاف اندية الدرجة الاولى وتجنب الهبوط الى الدرجة الثانية فإن الشرطة تراجع ليشارك اليقظة (الصاعد هذا الموسم لدوري الاضواء) في احتلال المركز الاخير على لائحة الترتيب برصيد نقطة لكل منهما حيث تعادل كل منهما مرة واحدة وخسر (4) مرات.

وضمن دائرة الخطر فانه مع نهاية مباريات المرحلة الخامسة يقع ضمن هذه الدائرة فريقا الفتوة والوحدة الدمشقي ولكل منهما نقطتان، وذلك يعني ان الصراع سيحتدم بين هذه الفرق في المراحل المقبلة لكسر طوق دائرة الخطر والتقدم نحو مواقع متقدمة على لائحة الترتيب.

فريق المجد رفيق درب اليقظة في مشوار الصعود الى مصاف اندية الدرجة الاولى هذا الموسم سجل انجازا طيبا في المراحل السابقة حيث تقدم ليشارك فريقي حطين والوثبة في احتلال المركز الثالث برصيد (10) نقاط لكل منهم، وارتفع مستوى الفاعلية الهجومية خلال المرحلة الخامسة عنها في المرحلة الرابعة حيث شهدت اللقاءات السبعة ضمن المرحلة الاخيرة تسجيل (21) هدفا بمعدل (3) اهداف في المباراة الواحدة مقابل (15) هدفا سجلت في المرحلة الرابعة. وسجل الكرامة النسبة الاعلى من الاهداف بتغلبه على الفتوة (7/صفر)، وعزز مهاجم تشرين سالم بركة موقعه في صدارة لائحة الهدافين برصيد (7) اهداف متقدما بفارق هدف على مهاجم حطين عارف اغا، وحل مهاجم الكرامة فواز مندو ثالثا برصيد (5) اهداف.

وفي ما يلي مواقف المسابقة مع نهاية المرحلة الخامسة: تشرين (13) الكرامة (12) الجيش (12) الوثبة (10) حطين (10) المجد (10) الجهاد (9) جبلة (7) الحرية (5) الاتحاد (4) الوحدة (2) الفتوة (2) الشرطة (1) اليقظة (1).

## في هذا العدد




حياة الفنان كاظم الساهر ابتداء من هذا العدد وعلى صفحات تي في فقط

- أوراق مهمة لفنان مهم
- اشتهر كلاعب كرة قدم
ولقب «الساهر» من حبه لليل

● الشيخ صالح كامل رئيس مجلس إدارة ART لـ تي في
- 70 مليون دولار خسرتها بسبب خطأ في الديكور

● ميج رايان.. الشقراء التي أفلتت من حصار القوات العراقية

● ريما القوقة مذيعة تبحث عن الحقائق لمواجهة الإرهاب

● ألبوم راشد الماجد كلمات مسرية وتوزيع موسيقي أضاع الألحان

● شعر المشاهير بين الزراعة والباروكة

● في رسائل القراء
- العطوي: نعم الفضائية المصرية لا تعرض إلا أغاني مصرية وعماش يطالب بنقد موضوعي

● شاهدت لك: حوارات وغلطات ولقطات

● جدول مباريات دورة كأس الخليج الـ13 ومواعيد بثها

تعددت القنوات والدليل واحد تي في

---

### بعدما تعرضت للتدمير خلال حرب صيف 94

# إعادة تشغيل محطة الإرسال الرئيسية لإذاعة عدن اليمنية

عدن: من عبد السلام طاهر

افتتح نائب الرئيس اليمني اللواء عبده ربه منصور هادي اول امس في منطقة الحسوة بمحافظة عدن محطة الارسال الاذاعي للبرنامج الثاني - اذاعة عدن - والتي كانت قد دمرت اثناء حرب صيف 1964.

وقد عبر هادي عقب حفل الافتتاح الذي يأتي في اطار احتفالات اليمن بالذكرى 33 لثورة 14 اكتوبر 1963 عن سروره لافتتاح هذا المشروع الذي قال انه سيمكن من ايصال صوت اليمن الى عموم محافظات الجمهورية اليمنية والدول المجاورة.

ومن جانبه قال مدير عام اذاعة عدن جميل محمد احمد لـ«الشرق الأوسط» ان افتتاح محطة الارسال الاذاعي هذه قد مكن من استعادة الارسال لقوته السابقة والمقدرة بـ 750 كيلو وات، وهو الامر الذي سيمكن اذاعة عدن من الوصول وتغطية كافة محافظات الجمهورية اليمنية والدول المجاورة بعد ان كانت تعمل منذ ما بعد حرب صيف عام 1994 بقوة لا تتجاوز الاثنين كيلووات تكاد تغطي محافظة عدن وبعض المناطق القريبة لها من محافظتي لحج وابين.

وحول مدى الارسال والدول التي يمكن ان يصل اليها البث قال جميل محمد احمد: لقد تسلمنا خلال فترة البث التجريبي قبل افتتاح المحطة رسميا مكالمات عن استقبال البث من الرياض وجدة ومكة والمكرمة وابوظبي والشارقة والفجيرة وعمان ودبي والكويت وقطر وايران وجيبوتي وخاصة اثناء الفترة المسائية للارسال وان ذلك قد مكننا من الخروج من العزلة التي كانت تعاني منها اذاعة عدن.

واعرب عن امله في ان تتساوى قوة الارسال الحالي مع ما كان قبل الحرب عندما كانت هناك عدة محطات للارسال الاولى والرئيسية بقوة 750 كيلووات والتي اعيد العمل بها حاليا اضافة الى محطتين بقوة 200 كيلووات تعملان على الموجة المتوسطة ومحطتين اخريين بقوة 55 كيلووات على الموجة القصيرة.

وذكر بان المشروع المقبل للمحطة هو مشروع المحطتين بقوة 200 كيلووات وسيبدأ العمل به في اوائل العام المقبل.

---

### تحتفل بعيدها الثالث

# ART تسعى للوصول إلى العالم بصورة وصوت ذي تكنولوجيا عالية

جدة: «الشرق الأوسط»

بدأت شبكة راديو وتلفزيون العرب بثها عبر القمر الصناعي العربي DR-1 في الخامس عشر من اكتوبر (تشرين الأول) 1993. وقد تمت زيادة عدد القنوات التلفزيونية بسرعة لتشمل قناة المنوعات، وقناة الرياضة وقناة الاطفال وقناة الموسيقى وقناة الافلام. وتسعى الشبكة للوصول الى العالم بصورة وصوت يعمل بتكنولوجيا عالية.

وخلال عام 1995 بدأت شبكة راديو وتلفزيون العرب بث قناتها الموجهة لاوروبا ART Europe عبر القمر الصناعي الاوروبي EutelsatII, F3, 16E والموجهه لامريكا الشمالية عبر القمر الصناعي Orion F1، ومن خلال حزمة برامج Echostar ولاميركا الجنوبية عبر القمر الصناعي الاميركي PAS-3 وذلك خلال العام الحالي. أما البث الرقمي المشفر، فقد بدأته الشبكة في مارس (آذار) الماضي وذلك عبر الناقلين الفضائيين K,19 23K على القمر الصناعي الاميركي PAS-4, 68.5E. ويغطي بث راديو وتلفزيون العرب في الحزمة الترددية Ku عبر القمر المذكور دول الشرق الاوسط والخليج العربي، حيث يتم استقبال قنوات راديو وتلفزيون العرب باستخدام اطباق التقاط صغيرة الحجم وباستعمال اجهزة الاستقبال وفك التشفير الرقمية.

ونظام الانضغاط الرقمي المستخدم في بث قنوات راديو وتلفزيون العرب عبر القمر الاميركي PAS-4 هو نظام MPEG-2 DVB القياسي المعتمد عالميا. اما نظام التشفير فهو نظام Irdeto الشائع في اوروبا وبدأ راديو وتلفزيون العرب في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي بث حزمتين من قنواته الرقمية المشفرة تضم القنوات العامة، والرياضة، والاطفال، والموسيقى، والافلام، اضافة الى الفضائية المصرية الثانية، والنيل دراما والقنوات اللبنانية LBC وتلفزيون المستقبل وقناتي TNT للكرتون والافلام، وMCM الموسيقية الفرنسية وذلك عبر ناقلين فضائيين في الحزمة الترددية Ku في القمر الصناعي العربي (الجيل الثاني لعرب سات Arabsat 2A).

وسيبدأ راديو وتلفزيون العرب مع نهاية العام الحالي 1996 ببث الحزمة الرقمية الثالثة والتي ستضم قنوات فرنسية وعالمية موجهة نحو شمال افريقيا وجنوب اوروبا وذلك على الحزمة الترددية Ku عبر القمر نفسه.

كما يبث راديو وتلفزيون العرب القناة المفتوحة في الحزمة الترددية C متوسطة الطاقة عبر القمر الصناعي العربي عرب سات (الجيل الثاني). وتشمل خطط راديو وتلفزيون العرب تحقيق التغطية التلفزيونية لدول آسيا الاسلامية، ولافريقيا واستراليا.

كما قامت شبكة راديو وتلفزيون العرب بانشاء مركز جديد للانتاج والارسال في بلدة افيزانو بايطاليا وتجهيزه باحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا العالمية من انظمة تلفزيونية رقمية في مجالات التسجيل باستخدام الاشرطة والاقراص الرقمية، واتمتة البث بالاستفادة من الانظمة الحاسوبية، والارسال عبر الاقمار الصناعية باستخدام انظمة الانضغاط الرقمي العاملة بموجب النظم القديمة المقرة عالميا.

---

## تشاهد اليوم

**MBC**

### الحي الشعبي في السينما والمسرح «في مشوار»

يتناول برنامج «مشوار» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC موضوع الحي الشعبي كما صورته الاعمال السينمائية والمسرحية، وقد زارت كاميرا البرنامج بعض الاحياء الشعبية مثل حي الحسين وخان الخليلي لتنقل صورة واقعية ضمن معالجتها للموضوع. ويعرض البرنامج للعديد من الافلام التي تناولت الحي الشعبي من زوايا مختلفة وبرؤى متفاوتة.

وفي فقرة «البوم فنان» يتناول البرنامج تجربة الفنان الراحل عبد المنعم ابراهيم ويعرض مقتطفات من حياته.

البرنامج من اعداد غادة سليمان وتقدمه اليوم في الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

**قناة اوربت الرياضية**

### مباريات وبرامج خاصة عن كأس الخليج

تقدم قناة اوربت - ESPN، التي تبث البرامج على مدار الساعة، 15 مباراة ضمن تغطية مباشرة وكاملة لجميع مباريات كأس الخليج في دورتها الثالثة عشرة. وتقام المباريات التي يبلغ عددها خمسة عشر على ارض استاد السلطان قابوس في مسقط بسلطنة عمان وذلك ابتداء من اليوم الى غاية الاثنين 28 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وبهذه المناسبة تبث قناة ESPN الرياضية برنامجا خاصا يعطي لمحة شاملة وكاملة عن كل مباراة من مباريات الدورة، يقدمه خالد ياسين بالاشتراك مع المدرب السابق للمنتخب التونسي عبد المجيد الشتالي مزودين المشاهدين بتعليقات وتحليلات مكثفة، مباشرة من استوديوهات اوربت التي جهزت خصيصا لدورة كأس الخليج.

اما التعليق باللغة العربية فيقدمه الثنائي خالد الحربان ويوسف سيف. كما يوجد مراسل قناة اوربت ESPN صالح الحمادي على ارض الملعب لاعطاء المشاهدين المزيد من التعليقات والمعلومات عن جميع الفرق المشتركة والمباريات المنقولة.

## مختارات

### «بي. بي. سي» - القسم العربي

برنامج «وقت السؤال» الذي يذاع في الساعة الواحدة واربعين دقيقة بتوقيت جرينتش يتناول في حلقة اليوم نبذة عن حياة روس بيرو المرشح للانتخابات الرئاسية الاميركية، وقضية اخرى تتناول اسباب استمرار حكم بريطانيا لمنطقتي جبل طارق وهونج كونج، وقضية ثالثة تتعلق بالمجابهة في مصر كما وردت في القرآن الكريم والتوراة.

وفي حلقة اليوم من برنامج «سينما 96» الذي تعده وتقدمه رولا خرس تعريف بالفيلم التسجيلي «العودة...» للمخرج الفلسطيني عمر القطان، الذي يحكي عن عودة احد الضباط البريطانيين الى فلسطين في صيف عام 1995.

اما برنامج «دنيا العلوم» فيقدم في حلقة اليوم معلومات عن الانجاز الذي حاز به عالمان على جائزة نوبل للطب والفيزيولوجيا. وعن بركان ايسلندا الذي قد يفجر في اي لحظة مئات الاطنان من الماء الذي نجم عن ذوبان الجليد الذي يغطي البركان وعن اسباب الاجهاض التلقائي ومدى معرفة الاطباء لها ومقدرتهم على علاجها، وعن قدرة نحل العسل على الحفاظ على حرارة اجسامه ثابتة في اشد الاجواء حرارة وتفسير العلماء للطريق التي يستخدمها النحل في تحقيق ذلك. اضافة الى مجموعة من الاخبار العلمية الطريفة وذلك ضمن حلقة اليوم من «دنيا العلوم» التي تبث في الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر بتوقيت جرينتش.

---

## برامج الفضائيات العربية

### الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 مسلسل: «سور مجرى العيون» (ح9)
14.45 كواليس (اعادة قناة 21)
15.45 وجهة نظر (إعادة قناة 21)
16.00 مسلسل «زينب والعرش» (ح13)
17.00 برامج الاطفال
19.45 النشرة اليومية لأيام قرطاج السينمائية
20.00 النشرة الرئيسية
21.00 مسلسل «حلم الجنوبي» ح6
22.00 قضية للنقاش
23.45 منوعة عناوين

### التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح
10.25 المسلسل الصباحي
12.35 مسلسلة الظهيرة
14.15 برنامج وجها لوجه
16.20 برامج الاطفال
18.25 المسلسلة المسائية
20.00 حديث المجتمع
20.25 مع الناس
22.35 المسلسلة اليومية
01.15 مسلسلة السهرة

### الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
11.00 برنامج رياضي «ملاعب العالم» - اعادة البث
12.30 المسلسل الجزائري «شاري دالة»
13.30 المسلسل العربي: «الستات ما يعملوش كده»
15.00 منوعات شرقية
17.15 المسلسل العربي: «الشمس تشرق دائما»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج سياسي «حوار» اعداد: حمراوي حبيب شوقي
22.50 منوعات جزائرية

### الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني - قناة المراعي -
9.10 برنامج «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «سر اللعبة» بطولة كرم مطاوع - شويكار
13.00 المسلسل البدوي «راعي الخير» بطولة جمال براهمة ناريمان قوادري
17.00 برنامج «الفارس الملثم»
18.30 المسلسل التاريخي «نداء الفجر» تمثيل حمدي غيث - مشيرة اسماعيل
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «عروس البحر»
23.00 السهرة مع محطات وكلمات
00.00 نشرة الاخبار

### الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

11.00 المسلسل العربي «الثعلب»
12.00 برنامج «اماني واغاني»
13.45 مشهد من مسرحية او ايات الجمال
14.15 برنامج «طالع لمين»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «رحمة من السماء»
17.45 برنامج «لوحة وفنان»
18.15 برنامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «سر اللعبة»
19.30 برنامج «لسه فاكر»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج زووم
21.00 فيلم عربي «إعدام ميت»
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «تاكسي السهرة»

01.15 برنامج «معك في الاوبرا»
02.15 فيلم عربي «عزيزة»
04.30 مسلسل ديني «الكعبة المشرفة»

### الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 برنامج مسابقات - استوديو 5
13.45 المسلسل العربي - الشباب يعود يوما - (ح4)
15.10 فيلم: ذهب - اعادة
17.00 منوعات غنائية
17.30 برنامج «قطار الاطفال»
19.00 برنامج مرايا
19.50 المسلسل اليوناني المدبلج «العطش»
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 الفيلم الاجنبي «جون كالمو المغامر» بطولة: روجي هانان - بليند بيكير. إخراج: الان مالين
23.00 منوعات غنائية
23.15 الاخبار الاخيرة

### الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 برنامج يوم جديد
06.00 فترة الاطفال الصباحية
09.00 المسلسل «قلوب لا تحتمل الحب»
11.00 الوان من الحب
12.00 المسلسل «ابن تيمية»
13.15 فترة الاطفال المسائية
14.00 مسلسل «جدي العزيز شكراً»
15.00 مسلسل المساء «الكف والمخرز»
18.00 النشرة الاخبار العربية الرئيسية
19.30 برنامج حكم القانون
20.30 سلسلة «الغربال»
22.30 المسلسل الاجتماعي «قلوب لا تحتمل الحب»

### MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعومات
08.15 برامج اطفال
09.45 المسلسل العربي - بنات زينب
11.30 برنامج صحتك بالدنيا - اعادة
12.00 نشرة الاخبار
12.15 برنامج مساء الخير يا عرب
14.05 منوعات غنائية
14.30 التعليق على مباريات كاس الخليج
14.45 حفل الافتتاح
16.15 مباراة عمان والسعودية الشوط الاول
17.00 التعليق على المباراة
17.15 مباراة عمان والسعودية الشوط الثاني
18.00 التعليق على المباراة
18.15 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «من الحب ما قتل»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج مشوار
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة

### تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح
10.00 وبعد سهار
12.30 حاضر يا ماضي
13.00 موجز الأخبار
13.30 كرتون أطفال
14.00 فراجل روك
14.30 فيلم عائلي
16.00 فيلم عائلي
17.30 مسلسل عربي
18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن»
21.30 فيلم السهرة الاميركي

### راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «الوهم والحقيقة»
08.30 الراية البيضاء - البخيل وانا
09.25 يا هلا ج (2) - اعادة
10.10 Black Saddle Love at first Sight
10.40 الآثار والفنون الاسلامية - اعادة
11.55 مسلسل «زمن الحب»
12.50 الكاميرا كانت هناك - اعادة
13.35 فكرة = فلوس
14.00 ميراث الحقد - (مدبلج)
14.55 سوا سوا
15.45 مسلسل «دموع التماسيح»
16.40 كلمات ومواقف/بلاد وعملات
17.05 مسافر زاده الخيال
17.55 بوادي العرب
19.00 Secret Service
20.00 اول مرة
21.00 فن ولعب وبردشة
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «حرب السنوات الاربع»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبيلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «حرب السنوات الاربع (اعادة)»
05.00 موازين القرآن/نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

**قناة الأفلام**

04.30 حكاية جواز
06.30 Spit Fire
08.00 زوجة محرمة
10.00 احلام هند وكاميليا
14.00 بنات اليوم
16.00 برامج سينمائية
17.00 بدون زواج افضل
19.00 تفاحة دم
23.00 الرداء الابيض

**القناة المفتوحة**

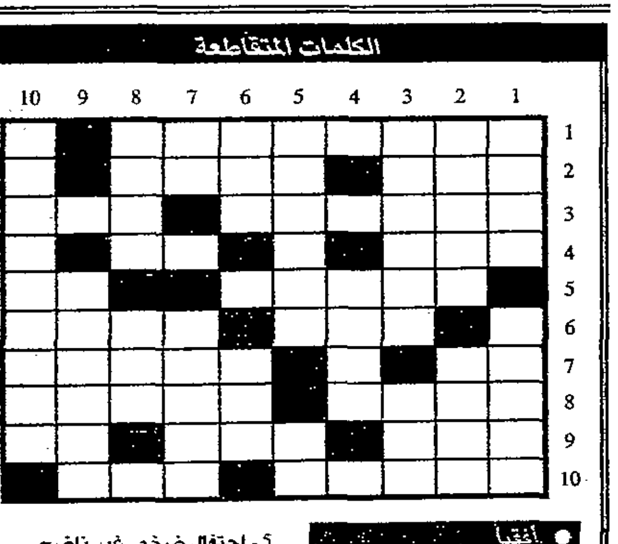
03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 وجهة نظر
06.55 المناهل
07.45 فن الطبخ
08.15 مسلسل: البخلاء
09.40 فقرة موسيقية
11.05 سباق المغامرات (كرتون)
11.30 كرة قدم: بايرن × دورتمند
12.25 كرة قدم (دورة اتلانتا)
13.15 اخبار الرياضة
13.50 مين يكشف السر (مدبلج)
14.35 حوار الاسبوع
15.30 مسلسل: حضرات السادة الكذابين
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 حلو ومر
17.35 علماء ولكن
18.00 اخبار فنية
18.45 قرارات
20.00 ستوديو المشاهدين
22.20 فيلم عربي: رسالة من امرأة مجهولة
00.10 فقرة فيديو كليب
01.00 كرة قدم من آسيا
01.50 مسلسل تاريخي: عقبة بن نافع

**قناة الرياضة**

06.30 برنامج «بنج بانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 سباق السيارات
10.00 اخبار رياضية من آرت
10.30 استعراض كرة قدم من اسيا
11.30 البخوت
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد الايطالي لكرة القدم - اعادة
15.30 المصارعة
16.30 برنامج «بنج بانج وانت» - اعادة
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 برنامج «المفتوح»
18.30 الاتحاد الالماني لكرة القدم - اعادة
20.30 اخبار رياضية من آرت
20.45 برنامج الامير فيصل الاولمبية
21.00 اضواء على كرة القدم من المانيا
22.00 مجلة «فيلو»
22.30 برنامج «العجلات الساخنة»
23.00 برنامج «عالم الرياضة» الاسبوعية
23.30 المصارعة - اعادة

---

## الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 - جزيرة صينية تابعة لبريطانيا
2 - قرار - لجوية
3 - لصوص البحر - يترك
4 - قام بالغسل «معكوسة» - بين اثنين
5 - فن الطيور - عظيم منكر
6 - رجاء - دولة افريقية
7 - حرف نصب - من الشيطان «معكوسة»
8 - ناموس - التضم
9 - بنى «معكوسة» - فوق الحروف - قاعدة
10 - من الالوان - هدف وغاية

● عموديا

1 - زعيم النازية - من اوجه القمر
2 - عاصمة بولونيا - جنة
3 - شلالات مشهورة - فسد
4 - بريق
5 - احتفال ضخم - غير ناضج
6 - ارادت - بين القدم والركبة
7 - عاصفة بحرية - جزيرة في المتوسط
8 - جدول - قبل ثاني
9 - الغيوم
10 - ممثلة كوميدية

### الحل السابق

## عرب وعجم


الرئيس السنغالي عبدو ضيوف — الملكة نور الحسين

● الرئيس السنغالي عبدو ضيوف منح سعد احمد الخليل رجل الأعمال اللبناني وسام الاستحقاق الوطني السنغالي برتبة ضابط اكبر، نظراً لدوره الفعال في تطوير الصناعة والتجارة في البلاد.

● الملكة نور الحسين ترعى يوم الجمعة المقبل مسيرة الجمعية الأردنية للعناية بمرضى السكري، وستطوف المسيرة مسافة ستة كيلومترات داخل العاصمة الأردنية عمان.

● إحسان الغيشاوي وزيرة الصحة السودانية وصلت أمس إلى الأردن في زيارة تستغرق أربعة أيام ستجري خلالها مباحثات رسمية تتناول العلاقات الصحية بين البلدين وسبل تطورها.

● خوان مانويل كابيريرا سفير إسبانيا لدى الأردن أقام حفل استقبال في منزله بمناسبة اليوم الوطني لبلاده حضره الأمير فيصل بن الحسين وكبار المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية.

● الرئيس الالباني سالي بيريشا يزور مقر اليونيسكو في باريس اواخر الشهر الجاري ويتحدث امام المجلس التنفيذي للمنظمة الدولية مساء يوم الثلاثاء 29 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

● هاشم القضاة أمين عام وزارة البريد والاتصالات توجه إلى سويسرا للمشاركة في اجتماعات مجلس إدارة الاتحاد البريدي العربي التي تنعقد هذه الأيام في جنيف.

● ايف دي سان، المنسق المقيم لنشاطات الامم المتحدة بالسعودية، يقيم في الرابع والعشرين من أكتوبر (تشرين الاول) الجاري حفل استقبال بمقر سكنه في الرياض بمناسبة مرور 51 عاما على تأسيس الامم المتحدة.

## اخبارهم في كل مكان

● الدكتور سامر اسلام المشرف العام على مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض يفتتح في الثامن والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي ندوة التمريض السنوية التي يعقدها المستشفى.

### افراح

● زهير عبد الحفيظ عيتاني ـ من منسوبي البنك السعودي الفرنسي بجدة احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه على كريمة رجل الاعمال عمر الحلبي وذلك في فندق السلام بجدة.

### وفيات

● توفي في الخرطوم بحري عبد الرحمن شمس الدين الحنفي المدير الاسبق لشركة «الجزيرة للتجارة والخدمات» إثر علة مفاجئة. والفقيد والد كل من المهندس محمد في مسقط وشمس الدين في نيويورك وشقيق برهان و محمد وعلي وعبد العزيز. ويتقبل العزاء في منزل الفقيد بحي الصافية في الخرطوم بحري.

## منافق افندي



# السعودية تشارك العالم الاحتفال باليوم العالمي للعصا البيضاء

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشارك السعودية دول العالم اليوم الاحتفال باليوم العالمي للعصا البيضاء وهو الاحتفال الذي يتم خلاله تذكير فئات المجتمع بواجبهم نحو اخوانهم المكفوفين وشعارهم العصا البيضاء، حيث يوظف اليوم لزيادة معرفة المكفوفين بكيفية استعمال العصا البيضاء الوسيلة التي تجعل الكفيف قادراً على الحركة ومعرفة الاتجاهات.

كما يتم خلال هذا اليوم تعزيز مفهوم اندماج للكفوفين في المجتمع، واثارة قضاياهم مثل قضايا العمل والتعليم والمشاركة في النشاط الاجتماعي.

وبهذه المناسبة اكد الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي انه من الاهمية المشاركة في هذه المناسبة العلمية والتوعية بما تهدف اليه من التعريف بالعصا البيضاء واهميتها بالنسبة للشخص الكفيف في تحركه بحرية وتنقله باستقلالية وتمكينه من القيام بأموره الحياتية دون الاعتماد على الغير.

واشار الرشيد الى ان العصا البيضاء تمكن الكفيف من القيام بأموره دون مساعدة الآخرين بحيث يمارس دوره في الحياة الاجتماعية، وتساعده على اكتشاف المواقع وتفادي العوائق.

واوضح ان تفهم رسالة العصا البيضاء يدعونا الى ان نمارس ابسط قواعد التعامل مع من يستخدمونها بتقديم المساعدة لهم في الطريق او حيثما كانوا ومراعاة توجيه الاهتمام والرعاية لهم اثناء استخدامهم المرافق والاماكن العامة والمباني وغيرها.

وقال د. ناصر الموسى المشرف العام على التعليم الخاص بالسعودية ان هذا اليوم دعوة مفتوحة الى جميع فئات المجتمع بان يقفوا الى جوار اخوانهم المكفوفين. وان يكون حديث المدرسة والبيت والمجالس كيف تتم مساعدة الكفيف والاخذ بيده في الشوارع والميادين المزدحمة اضافة الى الحديث عن واجبات قائدي السيارات تجاه انسان يحمل العصا البيضاء. ووجه وزير المعارف السعودي تعميما الى المدارس وجهات الاختصاص بان يتم تدريس مقرر فن التحرك وادراك الاتجاهات في الصفوف الثلاثة الاولى من المرحلة الابتدائية بمعاهد النور السعودية حيث يتضمن مقرر الصف الاول تدريبات متنوعة عن استخدام العصا البيضاء من قبل الطالب الكفيف لاكسابه المهارات اللازمة لاجادة استخدامها والتغلب على العوائق والموانع التي قد توجد اثناء سيره في الشوارع.

وقد استعان المكفوفون منذ قرون طويلة بالعصا، وكانت في بادئ الامر تؤخذ من الاشجار وتشذب مثل «النبوت» يحملها الكفيف في يده ليبين الطريق وما به من عقبات او حفر ومر استخدام العصا بمراحل عديدة، فقد تم عمل العصي من الخيزران واخيرا تم عمل العصا البيضاء الحديثة فالعصا على عدة انواع منها العصا الطويلة والعصا القصيرة والعصا القابلة للطي عند عدم الاستعمال وغير القابلة للطي.

وتعتبر العصا البيضاء من اكثر الادوات المساعدة على حركة الكفيف فعالية وتأثيراً لكفاءتها العالية ودقة المعلومات التي تعطيها لمستعملها عن تضاريس الطريق بالاضافة الى رخص ثمنها وسهولة صيانتها والاحتفاظ بها.

وتصنع العصا عادة من انبوب رفيع مجوف من سبيكة الالومنيوم والماغنسيوم وهذه السبائك معروفة بخفتها وقوة تحملها كما انها تزود من اسفلها بطرف صغير من النايلون لتقليل مقاومة الاحتكاك عند انزلاق العصا على الارض، ويزود الطرف العلوي للعصا بمقبض تمسك منه وهو مصنوع من مادة عازلة للحرارة والكهرباء ويكون عادة من المطاط، ويغطى الجزء الاكبر بطبقة بيضاء عاكسة للضوء تمكن المشاة والسائقين من رؤيتها ليلاً ونهاراً والتعرف عليها ولذلك فانها تعرف بالعصا البيضاء.

ولم يتوقف الأمر على العصا البيضاء بل ساهمت التكنولوجيا في صناعة عصي حديثة تعمل باشعة الليزر انتجتها شركة نوريون الأميركية وذلك لمساعدة المكفوفين على السير والحركة واكتشاف الحواجز والعقبات.

ولقد بدأ استخدام الاجهزة التي تعمل باشعة الليزر لمساعدة المكفوفين على المشي والحركة منذ السبعينات. وتعتبر العصا التي تنتجها شركة «نوريون» احدث ما وصل اليه التطور في هذه الاجهزة التي تعمل باشعة الليزر. والعصا الحديثة تشبه العصا البيضاء العادية ولكنها تحمل جهازاً الكترونياً يقوم ببث ثلاث حزم رفيعة من اشعة الليزر احداها تتجه الى الامام والثانية لاكتشاف العقبات التي تواجه الجسم والثالثة لاسفل لاكتشاف العقبات المنخفضة مثل الحفر او فتحات البالوعات او الدرج الهابط او حافة الرصيف.

وتقوم هذه الحزم الثلاث بمسح الفراغ امام الشخص اثناء تحريك العصا لليمين ولليسار ووفقاً للقواعد المتبعة في الطريقة التلمسية. وفي حالة ظهور اي عقبة في الطريق امام الشخص الكفيف وحتى مسافة اثني عشر قدما فان حزمة الليزر تصطدم بهذه العقبة وترتد حيث تستقبلها عدسة الاستقبال المركبة في مقدمة العصا وتحولها الى جهاز الكتروني صغير مركب داخل قصبة العصا يعمل على تحويل الاشعة الضوئية المرتدة الى نغمة صوتية مميزة، فتصدر العصا صفيراً مسموعاً يمكن ان يأتي في ثلاث نغمات يميزها الكفيف بوضوح النغمة الاولى للتحذير من العقبات المنخفضة، والثانية للتحذير من العقبات التي تبرز في المواجهة وعلى ارتفاع مستوى البطن، والنغمة الثالثة تحذر من العقبات العليا المعلقة والتي قد تصيب منطقة الصدر والرأس مثل فروع الاشجار وما في حكمها مما ينبه الكفيف ويحذره لتجنب هذه العقبات وليتخذ وسيلة الحماية المناسبة.

وقد تبنى الاتحاد العالمي للمكفوفين تصميم شعار لشخص كفيف يمشي بعصا ممتدة امامه رمزا دوليا للعصا، واعتبر ذلك الشعار اشارة للمرور في كثير من دول العالم والرمز الاكثر شهرة لفاقدي البصر من قبل الدول الاعضاء من الاتحاد العالمي للمكفوفين.

وقد بدأ استخدام العصا البيضاء المصنوعة من الالومنيوم والمغنسيوم في فرنسا عام 1351هـ ـ 1931م. وقد اصدر الاتحاد العالمي للمكفوفين اثناء العام الدولي للمعوقين عام 1981 توصية بان يكون يوم 15 اكتوبر من كل عام يوما عالميا للعصا البيضاء.

تدريب مكفوفين على استخدام العصا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

# أشهر مزيف للوحات التشكيلية في العالم يقيم 3 معارض في المغرب

الرباط: من محمد الراوي

ينظم الرسام الفرنسي كريستوف بيتي ثلاثة معارض في المغرب لفن التزييف الذي اشتهر به على الصعيد العالمي حتى أصبح ابرز مزيف لأعمال كبار الفنانين التشكيليين في الساحة الدولية. ويتوقع ان ينظم بيتي مؤتمرا صحافيا مساء غد في فندق حياة ريجنسي في الدار البيضاء حيث يبدأ فيها معرضه الأول من 15 الى 27 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي، قبل الانتقال الى مدينة مراكش لاقامة المعرض الثاني في فندق المامونية من 29 من الشهر الحالي الى يوم 5 من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ويختتم المزيف الفرنسي الشهير زيارته للمغرب بمعرض ثالث في فندق حياة ريجنسي في الرباط من 7 الى 17 نوفمبر المقبل.

ويقدم بيتي ـ الذي يملك قدرة فائقة على التقليد ومهارات عالية في الفنون التشكيلية استغلها لتزييف اشهر اللوحات الفنية المعروضة في اكبر المتاحف العالمية ـ ثمانين من مجموع لوحاته البالغ عددها حوالي 2000 لوحة مقلدة لابرز النجوم في تاريخ الفنون التشكيلية من ليوناردو دافنشي الى بابلو بيكاسو.

وخلافا لباقي المزيفين الذين يمارسون النصب والاحتيال من خلال قيامهم بعرض النسخ المقلدة على أساس أنها اصلية لبيعها بأسعار خيالية، يقدم كريستوف بيتي اللوحة المقلدة منبها الى انها ليست اصلية. وقد بادر عام 1992 باحداث «مؤسسة فن التزييف» التي أصبحت معروفة على الصعيد الدولي، والتي تضم حاليا 81 فنانا من امهر المقلدين في العالم. وخلال الأعوام الأربعة الماضية نظم بيتي مجموعة من المعارض في عدد من الفنادق الأوروبية، وكون رصيدا هائلا من الزبائن من بين كبار مجمعي اللوحات الفنية الذين يطلبون منه انجاز نسخ مزيفة للحفاظ على الاعمال الأصلية التي يمتلكونها، واكتسب بذلك شهرة عالمية متميزة ما كان ليمتلكها لو سعى لانجاز أعمال خاصة يحاول من خلالها كسب موقع بين عشرات الآلاف من الفنانين التشكيليين الذين تعج بهم الساحة الفنية في الوقت الراهن.

ومن جهة اخرى يعقد عبد الله ازماني، وزير الشؤون الثقافية المغربي، خلال الأسبوع المقبل، اجتماعا موسعا مع ممثلي النقابات والجمعيات المسرحية والموسيقية والتشكيلية لدراسة مقتضيات مشروع قانون الفنان المحترف والمقترحات المطروحة للخروج بوثيقة موحدة. وكان الوزير المغربي قد اجتمع مع ممثلي هذه الهيئات يوم الخميس الماضي لدراسة المشروع على ضوء المقترحات التي توصلت اليها الوزارة من مختلف الفعاليات الفنية.

واوضح بيان لوزارة الشؤون الثقافية أن ازماني اكد ان هذا الاجتماع يستهدف التوصل الى صيغة ملائمة لاخراج قانون الفنان المحترف الى حيز الوجود، مذكرا بسياسة الحوار التي انتهجتها الوزارة مع الفعاليات الفنية للوصول الى قانون يساعد على تنظيم المهنة وايجاد أجهزة ذات مصداقية تعمل على ضمان مصالح الفنانين.

# روبرت فيسك يحاضر عن تجربته في الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

بدعوة من جمعية الخريجين اللبنانيين من الجامعات البريطانية، يلقي روبرت فيسك مراسل صحيفة «الانديبندنت» محاضرة بعنوان: «تهديدات اكاذيب وشريط فيديو» وذلك مساء 21 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مقر «رويال جيجرافيكال سوسايتي» The Royal Geographical Society في لندن.

ويتحدث فيسك خلال هذه المحاضرة، وهي الاولى له امام جمهور عربي، عن تجربته الطويلة في العمل كمراسل لصحيفة «الانديبندنت» في عدد من الدول العربية، كما يعرض شريطا وثائقيا لبعض الاحداث التي تولى تغطيتها في المنطقة.

## أبيض وأسود

خالد القشطيني

### صديقنا الحيوان

في معظم البلدان المتمدنة توجد الآن جمعيات للرفق بالحيوان، مما يوحي لنا خطأ بأننا نحن البشر نرفق بالحيوانات ونساعدها وننقذها. الحقيقة هي خلاف ذلك. الحيوانات هي التي ترفق بنا، بل وعندها من حسن الذوق أنها لم تؤلف بينها جمعية باسم جمعية الرفق بالإنسان.

كم وكم من البشر نجوا بحياتهم وممتلكاتهم بفضل حصان أو جمل أو بغل، أو حتى حمار. كم سمعنا من حكايات في هذا المجال... من كان يتصور أن حتى الحلزونة، أو الزلنطح، لها فضل على البشر في إنقاذهم من أحرج المواقف؟ وهذا شيء إن دل على شيء فهو يدل على سوء مآلنا وتدهور أحوالنا. أصبح حتى الزلنطح يرأف بحالنا.

دخل الإنكليز من سكان مدينة نيوبري في نزاع مرير مع وكالة الطرق الخارجية بشأن فتح طريق جديد يمر بمنطقة راك مارش التي تعتبر في بريطانيا من المناطق الجميلة التي حافظت على براءتها الطبيعية لقرون. اعترض الجمهور على فتح الطريق لما يؤدي إليه من تغيير في المنطقة وتشويه لهيئتها الطبيعية. قدموا عدة عرائض وأقاموا دعاوى في المحاكم، واستأنفوا وميزوا القرارات، ولكن الحكم كان دائماً ضدهم، اعتبرت السلطات والمحاكم فتح ذلك الطريق ضرورة من ضرورات الاقتصاد وتحسين للمواصلات.

لم يبق للجمهور غير أن يلجأوا لسلاح المقاومة المدنية بأن تجمهروا أمام الحفارات والبولدوزرات وحالوا دون قيامها بعملها. بالطبع لو كان هذا في الشرق الأوسط لصدرت الأوامر للبلدوزرات بأن تدفنهم أحياء. وهذا ما جعل رئيس البلدية يفرك يداً بيد ويقول، «آه يا ليتنا كنا في العراق. هناك تعرف السلطات كيف تتصرف».

ولكنه كان في بريطانيا ولم يعرف كيف يتصرف، فاضطر إلى اللجوء إلى المحاكم لإزالة الجمهور من المنطقة بدعوى عرقلة العمل. تشعبت الأمور وتداخلت. وجيء بالشرطة وفرق الإطفائية وسيارات الإسعاف لإزالة المعترضين في الميدان. وفجأة ظهر الحل. عثر أحد المعترضين على زلنطح من نوع نفيس. صرخ بأعلى صوته، «يا سامعين الصوت: زلنطح».

لم يكن هذا الزلنطح من نوع عادي. كان من نوع الهورل، وهو فصيلة نادرة بين معشر الزلنطحات، ندرة الموظف النزيه بين كوادر الجمارك، أو الزوجة المعصومة بين نجوم السينما. وكانت المجموعة الأوروبية قد أصدرت قراراً حسب قوانين البيئة الأوروبية بالمحافظة على هذا الزلنطح النادر.

ما أن اتضح ذلك حتى ألقى العمال بمعاولهم ونزل سواق البولدوزرات من مقصوراتهم. وتوقف كل شيء. ما لم يستطع سكان نيوبري تحقيقه استطاع حلزون الهورل أن يحققه وينقذ هذه المنطقة الطبيعية الجميلة من أيادي المهندسين المخربين والمقاولين الجشعين وعمال الطرق الذين لا يرحمون. الموقف الآن هو أنه لا يجوز استئناف العمل في فتح طريق نيوبري، ما لم تعثر السلطات على منطقة مشابهة في خيراتها ومياهها وجمالها ورونقها لمنطقة راك مارش وتحظى بقبول هذا الزلنطح واستحسانه لينتقل إليها، حتى يمكن فتح هذا الطريق. ولي ثقة كبيرة بأن هذا الزلنطح الكريم لن يعطي موافقته بالانتقال مطلقاً.

# 13 عالما يطرحون تجربتهم الطبية في مؤتمر عن الأمراض الباطنة بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

ستتاح لأطباء وطبيبات الدراسات العليا في الرياض الفرصة للالتقاء المباشر مع عدد من الاطباء العالميين في مراكز علمية عالمية لمناقشة بعض القضايا الطبية في مختلف التخصصات، وذلك في المؤتمر السادس للمستجدات الطبية الحديثة للامراض الباطنة والذي بدأت فعالياته اول من امس الاحد، وذلك بمستشفى القوات المسلحة بالرياض.

وقال الدكتور منير مدكور رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر بانه سيتم خلال فعاليات المؤتمر والجلسات العلمية التي تستمر ثلاثة ايام مناقشة واستعراض احدث التوصيات العلمية للامراض الباطنة وفروعها وآخر المستجدات الحديثة في هذا المجال، مشيرا الى انه ستعقد حلقات علمية جانبية للاستفادة من وقت كل بروفيسور مدعو لهذا المؤتمر من خلال تقديم حالات مرضية مسبقة الاعداد، وتقدم هذه الحالات بواسطة اطباء وطبيبات حول كيفية التشخيص والعلاج ثم يضيف كل بروفيسور ما هو جديد في هذا المجال. وقد وجهت الدعوة لحضور المؤتمر الى 13 من الاطباء العالميين في مختلف افرع الامراض الباطنة، كما اختيرت مواضيع المؤتمر والمحاضرات التي ستلقى من خلاله لتواكب التطور الحالي والمنظور المستقبلي لهذا التطور في الامراض الباطنة وفروعها.

ويتوقع ان يشارك في المؤتمر من الولايات المتحدة البروفيسور ميريجان الذي سيتحدث عن «مرض الايدز ـ تطورات القرن القادم لهذا المرض»، كما سيشارك البروفيسور برت بـ«الليزر في علاج امراض الصدر ـ التهاب الشعب الهوائية المزمنة» والبروفيسور ريزا الذي سيتحدث عن «التطورات الحديثة لمرض السكر والعلاقة بين تنظيم السكر والمضاعفات»، والبروفيسور ويلسون الذي سيتحدث عن «عوامل جديدة للاصابة بامراض القلب»، والبروفيسور ميكوزيك الذي سيتحدث عن «دور الجينات في الامراض الشائعة»، والبروفيسور كوو المتخصص في علاج مرض الصدفية.

ومن مصر سيشارك البروفيسور طارق حسن الذي سيتحدث عن مرض السكر واستخدام الانسولين، ومن كندا سيشارك البروفيسور بيوكانن الذي سيتحدث عن التطورات الحديثة لأمراض الروماتزم ـ القلب والروماتزميات.

ومن بريطانيا سيشارك كل من البروفيسور واريل الذي سيتحدث عن «الثعابين ـ العقارب ومضادات الروماتيزم ـ الالتهاب السحائي الجرثومي ـ امراض السفر»، والبروفيسور كانيس المتخصص في «ضمور ورقة العظام وعلاجه عند مرضى السرطان» والدكتور بير كنز الذي سيتحدث عن «الحديث في امراض الصرع، والصرع النصفي» والدكتور سويني الذي سيتحدث عن «توازن السوائل في الجسم ـ متلازمة الصدمات العضلية».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Tuesday - 15 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6531
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 3 جمادى الآخرة 1417هـ ـ 1996/10/15م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6531





## فيما يصوت مجلس العموم في لندن على القائمة البيضاء اليوم

# باكستان تثير خلافا بين وزارتي الداخلية والخارجية البريطانيتين حول اللجوء السياسي

لندن: «الشرق الأوسط»

فيما يصوت مجلس العموم البريطاني (البرلمان) اليوم على مشروع القائمة البيضاء التي تضم 7 دول لا يحق لمواطنيها التقدم بطلبات الحصول على حق اللجوء في بريطانيا الا اذا ثبت العكس ـ في الوقت نفسه ـ كشفت صحيفة «الإندبندنت» ان هناك اختلافا في وجهات النظر بين وزيري الخارجية والداخلية البريطانيين بشأن ضم باكستان الى القائمة البيضاء.

واوضحت الجريدة ان مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني كتب لرئيس حزب المحافظين برايان موهني معارضا لمقترحات من وزير الداخلي مايكل هوارد بشأن اعتبار باكستان دولة آمنة، حيث اشار ريفكند الى ان هناك تقارير موثوقة تؤكد وقوع حوادث عنف مدعومة من السلطة ضد اقلية دينية في البلاد.

وقال ريفكند: ان بريطانيا وشركاءها في الاتحاد الاوروبي اعربوا عن قلقهم للحكومة الباكستانية بشأن معاملة الاقليات، وفهمنا انها تريد تعديل بعض القوانين المتعلقة بهذا الامر لكن شيئا من هذا لم يحدث بسبب المعارضة القوية التي تواجه الحكومة.

وكانت وزارة الداخلية البريطانية قد اعتبرت في تقرير سابق ان هناك طائفة معترفا بها كاقلية دينية وان حقوق اعضائها مصونة بموجب الدستور الباكستاني وهو الامر الذي اعتبرته مصادر حزب العمال المعارض «مؤشرا على تناقض المواقف بين وزارتي الخارجية والداخلية، ويدعو الى ازالة اسم باكستان من القائمة البيضاء التي تضم الى جانبها قبرص وبولندا ورومانيا وبلغاريا وغانا والهند».

وكانت منظمة العفو الدولية ومجلس اللاجئين وغيرهما من المنظمات ذات العلاقة قد اكدت ان مواطنين ينتمون لدول القائمة معرضون لمخاطر الملاحقة والتعذيب واحيانا الموت بسبب معتقداتهم السياسية والدينية، لكن وزير الداخلية دافع عن القائمة في اطار محاولة للتقليص من اعداد المهاجرين لظروف اقتصادية الى بريطانيا.. فيما قال ناطق باسم الوزارة انه اذا ما تقدم اشخاص من مواطني دول القائمة بطلبات لجوء ولديهم مشكلة حقيقية فإنهم سيعتبرون لاجئين بشكل مؤكد.



## أزياء ربيع وصيف 97

عارضة ازياء تعرض احد تصميمات مصمم الازياء البريطاني جون جاليانو، ويتكون الزي من تنورة ضيقة عند الركبتين، مع قميص مماثل للون التنورة، وبه اكمام متدلية مع بعض اللمسات الفنية البارزة، اضافة الى قبعة، وذلك في مهرجان ازياء ربيع وصيف 1997 في باريس (رويتر)

## مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

### سعيد مهران!

كتبت منذ أسابيع عن اللص الشريف.. أي اللص الذي يسترق من الاغنياء ليعطي الفقراء.. وضربت نماذج من الواقع والخيال الروائي.. وقد تفضل الصديق «علي السيد سامي» من القاهرة فكتب لي يقول انني نسيت نموذجين مصريين شهيرين في هذا الموضوع.. وكلاهما عاش في الواقع وكتبت عنهما الصحف وألفت الروايات.

الأول هو «عز الدين نجيب».. وهو مغامر مشهور عاش في بداية هذا القرن، كان مشهورا انه نصير الفقراء، والهارب الذكي من الشرطة في مصر وكثير من الدول الاجنبية.. وكان يجيد اسلوب التخفي ويجيد اللغات الاجنبية.. وقد مات دون ان يقبض عليه رجال الشرطة.

اما الثاني فهو «محمود أمين سليمان» اللص السكندري الذي حير البوليس المصري في الستينات وأصبح بطلا شعبيا تتهافت على نشر مغامراته الصحف والمجلات، وتتابع الملايين اساطير هربه من البوليس حتى استطاع رجال البوليس محاصرته في صحراء حلوان وقتله.. وقد احتل نبأ مصرعه العناوين الرئيسية في صحف القاهرة في ذلك الحين.

و«محمود أمين سليمان» هو الصورة الأصلية لبطل رواية «اللص والكلاب» للأستاذ «نجيب محفوظ» وهو في الرواية يحمل اسم «سعيد مهران» ولكن «نجيب محفوظ» حول قضية اللص الهارب الى قضية فكرية حيث اظهر اللص في صورة الضحية.. ضحية الصحافي «رؤوف علوان» الذي زين للشاب فكرة العدالة الاجتماعية التي تحتم ان يكون للفقراء نصيب في اموال الاغنياء.. ولما كانت الافكار الاشتراكية قد انتشرت في ذلك الوقت في مصر فقد زين الصحافي للشاب فكرة ان يكون هو البطل الفرد الذي يحقق الاشتراكية الفعلية.. ويصدقه «سعيد مهران» ويقوم بمغامراته.. ولكنه يقع في يد البوليس ويدخل السجن، وعندما يخرج منه يكتشف ان استاذه كان يخدعه.. فيحاول ان ينتقم منه، ولكن البوليس يصل في الوقت المناسب ويقتل اللص.

وشكرا للصديق «علي سامي» على ايضاحه.. وقد قرأت رواية «اللص والكلاب» للاستاذ «نجيب محفوظ» وهي من افضل رواياته.. وأظن انها بداية مرحلة جديدة في أدب «نجيب محفوظ» بانتقاله من الواقعية الاجتماعية الى الواقعية الفكرية.. ولكني اعتقد ان المؤلف الكبير استفاد من شهرة البطل الواقعي لصناعة البطل ضحية الفكرة أو الافكار الضالة وهي استفادة تكتيكية، فالواقع هو الأب الشرعي للأدب او هو الطحين الذي يتهل منه الجميع.

## صباح الخير
سمير عطا الله

### «أكتوبر يا أكتوبر» بالإذن من عميمور

يتابع المرء بمتعة وفضول كتابات الدكتور محيي الدين عميمور في «تأملات قرن يحتضر» التي تروي فصولا من سيرة ذاتية في شهادة على مرحلة من التاريخ للعاصر كانت عارمة بالاحداث من المغرب الى المشرق. وقد روى في حلقة امس باقتضاب، قصة خطف الطائرة المغربية الرسمية التي كان عليها احمد بن بيلا، كما اشار الى حادث للركب «اقوس». وجعل لحلقة امس عنوانا هو «اكتوبر يا اكتوبر» لكي يشدد على عدد الاحداث العربية هذا الشهر.

الحقيقة ان احداث الجزائر في تشرين الاول 1956 هي اكثر ما افضى الى حرب السويس والعدوان الثلاثي. فالانهيار الفرنسي في المغرب العربي هو الذي دفع باريس الى القناعة بأن الحل الوحيد هو الحرب على مصر. لقد خافت فرنسا على بقاياها الاستعمارية في المغرب وخافت بريطانيا على بقاياها الاستعمارية في المشرق ووجدت الاثنتان في اسرائيل رأس الحربة الجاهز. لم تكن باريس او لندن، ان مرحلة الامبراطوريات قد انتهت. ولم يكن غيه مولليه او انطوني ايدن يعرفان معنى النظرة الاميركية الى «الاستعمار القديم» بل كانا يعتقدان حتى اللحظة الاخيرة ان اميركا، لا اسرائيل، ستكون الشريك الثالث. ولا كان غيه مولليه او انطوني ايدن يعتقدان ان الاتحاد السوفياتي الغارق في ثورتي بولندا وهنغاريا سوف يجد الوقت والوقت للالتفات الى قناة لا يبحر فيها الا القليل من سفنه.

كان اكتوبر 1956، او «اكتوبر يا اكتوبر» في لطائف الدكتور عميمور، مفترقا لكل القوى والدول في الشرق الاوسط مثل تشرين 1973 وقوى السبعينات. سجل تشرين 1956 بدايات التحرر الجزائري واستقلال مصر الكلي وخروج بريطانيا وفرنسا ودخول السوفيات والاميركيين وفتح الطريق امام موجة من الاستقلالات على مدى العالم الثالث وادى الى سقوط ايدن في لندن والى انهيار الجمهورية الرابعة ومجيء ديغول بعد عامين! ومما لم ننتبه اليه آنذاك ولا انتبهنا اليه الا بعد قراءة تلك الفترة كمن يقرأ تاريخا بعيدا، هو ان الجنرالات الذين شنوا حرب «الجزائر فرنسية» هم انفسهم ـ جميعا ـ الذين عقدوا الحلف السري مع اسرائيل وهم الذين حاولوا النزول بالمظلات على باريس لاسقاط ديغول، الذي ارسلهم الى المحاكمة والسجون.

«اكتوبر يا اكتوبر» 1956 كان شهرا عارما في كل مكان حول العالم من موسكو الى الصين الى القاهرة الى دمشق الى وهران الى تونس، حيث كان مقررا ان يعقد اللقاء الثلاثي بين الملك محمد الخامس والحبيب بورقيبة والزعماء الجزائريين.

وقد ارتكب يومها وزير الدفاع الفرنسي الحماقة التي قلبت كل شي حين امر بتحويل طائرة بن بيلا ورفاقه حيث اعتقلوا حتى من دون معرفة غي مولليه! وكانت النتيجة ان قطع المغرب وتونس العلاقة مع فرنسا وانتهى الامر باحمد بن بيلا من معتقل الى اول رئيس للجزائر المستقلة.

## وزير الداخلية يعزو اليهم سبب عرقلة السير

# 56 في المائة من الباعة الجوالين في بيروت غير لبنانيين

بيروت: فيفيان حداد

اظهرت دراسة اخيرة قام بها طلاب علم الاجتماع في الجامعة الاميركية في لبنان، بأن 56 في المائة من الباعة الجوالين في مدينة بيروت هم غير لبنانيين وأن 37 في المائة تتراوح اعمارهم ما بين الـ20 والـ35 عاما. كما ان 85 في المائة منهم تكون، مستواهم الثقافي لا يتعدى الشهادة الابتدائية ولا يجيدون من اللغات سوى العربية، و5 في المائة فقط يستطيعون التلفظ ببعض العبارات الانجليزية والفرنسية.

اما سبب اختيارهم لبنان مركزا للبيع الجوال فعائد الى الحيوية البارزة التي يتمتع بها ابناؤه في عالمي البيع والشراء، فاذا مررت بشوارع العاصمة بيروت وطرقاتها المتفرعة لا بد وان يلفتك هذا الكم الهائل من الباعة الجوالين الذين يندسون بين السيارات ويدخلون رؤوسهم عبر نوافذها عارضين على السائقين نوع وميزة البضاعة التي يحملونها، انهم ينتقلون من مكان الى آخر حاملين مجموعة من السكاكين صنع اوروبا الشرقية مؤكدين ان شفرتها حادة من نوع «يا قاتل يا مقتول» تفرم اللحم وتقطع الطماطم اسرع من الماكينة الكهربائية وسعرها لا يتجاوز الثلاثة دولارات اميركية.

وآخر يمارس رياضة المشي السريع او الهرولة ليتمكن من عرض جهاز التلفون على اكبر عدد من سائقي السيارات عل احدهم يرحمه فيدفع له 13 دولارا ثمنا له.. ولان النرجيلة او «الشيشة» اصبحت موضة رائجة في لبنان في الآونة الاخيرة فقد اختارها البعض ليلوح بها امام الزبائن مؤكدا انها اسطنبولية المنشأ وسعرها لا يتجاوز الـ10 دولارات اميركية، اما بائع للطيور فهو يفضل الببغاء على ساعدها فيطوف بها معلنا انها هندية الهوية وسعرها لا يزيد عن خمسين دولارا ويعتبر هؤلاء ان البيع الجوال هو الافضل في هذه الايام حيث تضاعفت اسعار ايجار الحوانيت وبات من المستحيل لابن «الكار» ان يمارس عمله ويحقق ربحا معقولا. ويقول «يوسف» وهو بائع في العقد الثالث من العمر نزح من منطقة «دير الاحمر» منذ اكثر من اربع سنوات الى بيروت «كنت استأجر محلا تجاريا في منطقة «النبعة» المحاذية لمنطقة سن الفيل (شرق بيروت) ابيع فيه الاطارات المستعملة. الا انه ومع صدور القرار الاخير من الدولة بمنع بيعها اضطررت الى ترك المحل واللجوء الى البيع الجوال، فلا ايجار ادفعه ولا جار ينافسني».

وعندما نقول باعة جوالين لا يمكننا ان نستثني باعة الخضار والفواكه الذين يعتبرون عملهم صعبا ودقيقا خصوصا بعد صدور القرار الاخير من وزارة الداخلية بمنعهم من الوقوف على جوانب الطرقات تحت طائلة المسؤولية وتعتبر منطقة «الطيونة» (غرب بيروت) ومنطقة اوتستراد بيروت ـ جونيه (شمال بيروت) من ابرز المراكز التي يحتشد فيها الباعة الجوالون فيحتار المارة الى من يتلفت وماذا يختار.

ويؤكد وزير الداخلية اللبناني المهندس ميشال المر ان 80 في المائة من سبب زحمة السير في بيروت هم هؤلاء الباعة الذين يستوقفون السيارات عنوة فيعرقلون السير بطريقة او باخرى. ومع غزو الباعة الجوالين لبيروت تبدو شوارعها محلات تجارية كبرى في الهواء الطلق تنتظر من يسدل الستارة عليها ويعيد الى سائقي السيارات راحة البال والتركيز على القيادة بدل الشرود وملاحقة بائع السكاكين او النرجيلة.

## في غضون عام واحد احتجزت سفينتان لشركة الملاحة البحرية الروسية

# البحارة الروس ينشطون في تهريب الذهب من دبي إلى الموانئ الهندية لضعف الرقابة

موسكو: «الشرق الأوسط»

منيت شركة الملاحة البحرية الروسية في مناطق الشرق الاقصى بخسائر كبيرة نتيجة سلوك بعض العاملين فيها ابان الرحلات بين الموانئ العالمية. ففي غضون عام واحد احتجزت سفينتان تابعتان للشركة بتهمة ممارسة العاملين فيها التهريب في الموانئ الهندية. ومعروف ان ابناء الهند يقتنون سنويا حوالي 450 طنا من الذهب، لان الاهالي يحبون المصوغات الذهبية. كما ان اسعار الذهب في امارة دبي اقل مما في الاسواق الهندية. ولهذا يستغل البحارة هذا الوضع لتهريب الذهب من دبي الى الموانئ الهندية، ويبدو ان البحارة الروس ينشطون في ذلك اكثر من غيرهم.

وفي الشهر الماضي احتجزت السلطات الهندية الباخرة الروسية «براڤينسك» التابعة للشركة المذكورة بتهمة التهريب. وفي مارس (آذار) الماضي احتجزت في بومباي سفينة اخرى هي «نوفيكوف ـ بريبوي» لدى ضبط اثنين من بحارتها متلبسين بجريمة تهريب الذهب.

وكان رجال الامن الهنود يترصدون تحركات افراد عصابة من الهنود يمارسون تجارة الذهب غير المشروعة والقي القبض عليهم لدى تسلم 38 كيلوجراما من الذهب من عاملتين في مطعم السفينة «براڤينسك» هما ناتاليا افانسيڤا وآنا اوبيشيڤا. ويقدر رجال الجمارك ثمن الصفقة بحوالي 20 مليون روبية (600 الف دولار)، علما ان كمية الذهب المصادرة من بحارة السفينة «نوفيكوف ـ بريبوي» لم تتجاوز 10 كيلوجرامات. وقد اعترفت احدى العاملتين بجريرتها لدى تحقيق رجال النيابة العامة الهندية معها. وتقضي القوانين الهندية بحبس المهربين لمدة 3 ـ 8 اعوام.

واوردت جريدة «كومسو مولسكايا برافدا» تصريحات مدير شركة السياحة البحرية جيورجي بيكوس الذي قال ان حادث السفينة «براڤينسك» سيجلب خسائر كبيرة الى شركته. فقد احتجزت السفينة وصدر امر بمصادرتها. اما اذا تم اقناع الجانب الهندي بالتراجع عن الامر فيتعين على الشركة دفع غرامة تتجاوز ثمن السفينة نفسها (حوالي المليون ونصف مليون دولار). ووجهت ادارة الشركة تعليمات الى جميع سفنها في بحار العالم بان يقوم الربابنة بفحص امتعة البحارة وغيرهم قبل دخول السفن الى موانئ الدول الاخرى.

ويذكر ان مناجم الذهب الروسية قد تحولت بسبب ضعف الرقابة الى مرتع للعناصر الاجرامية والمهربين الذين يتفقون مع العاملين فيها على سرقة الذهب الخام ودفع مبالغ زهيدة مقابله، من اجل تهريبه لاحقا الى خارج البلاد.

# ثور هائج يطارد رجال الأمن في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

فوجئ المسؤولون عن حظائر ادارة الزراعة في سترة بهروب ثور هائج من قطيع الابقار الذي وصل الى الحظيرة قبل يوم من السودان ولجوئه الى منطقة خزانات النفط في نفس المنطقة.

وقد طارد الثور الهائج رجال الامن من شركة نفط البحرين ومن شركة نفط البحرين للوطنية ولم يتمكنوا منه وفر الى داخل قرية سترة ليحاول اثنان من المارة الامساك به ولكنه هجم عليهما، وأصاب احدهما بكسور في ساقه وذراعه وفقا عين الآخر.

واستمرت المطاردة مدة 5 ساعات تدخل فيها عدد من رجال الشرطة وفريق من وحدة الطب البيطري بمحمية العرين قاموا بحقنه بمادة مخدرة واستخدمت رافعة لاعادته الى الحظيرة.

وصدر قرار بوضعه في «عزل انفرادي» لمدة 21 يوما وهي مدة الحجر الصحي الالزامية التي تخضع لها المواشي قبل اخذها للمسلخ المركزي.

# القضاء اليوناني ينظر طلب مصر بتسليم «المرأة الحديدية» لمحاكمتها

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يحسم القضاء اليوناني يوم 25 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري طلب مصر بتسليم المتهمة هدى عبد المنعم التي يطلق عليها المصريون «المرأة الحديدية» لمحاكمتها على الجرائم التي ارتكبتها في حق عدد كبير من مودعي الأموال في شركاتها.

في الوقت نفسه تشير التوقعات الى احتمالات ظهور بوادر تؤيد الطلب المصري بتسليم الهارب توفيق عبد الحي وتسليمه الى مصر والذي غادر القاهرة في السبعينات بعد ان اتهم في عدة مخالفات منها استيراد لحوم الطيور الجارحة وطرحها في الاسواق للاستهلاك الآدمي.

ومن المقرر ان تعرض وزارة الداخلية المصرية تقريرا على البرلمان المصري حول واقعة التوصل الى مكان هروب المرأة الحديدية في اليونان.

وبعد عدة سنوات من البحث والتحريات التي اثبتت استقرار اقامتها هناك باعتباره لاحد الجهود التي تبذلها سلطات الأمن المصرية على محاور مكافحة ومقاومة عناصر التطرف الفارين الى الخارج، او تجار المخدرات او الذين نهبوا أموال الشعب وهربوا من مصر.

ويذكر ان جهاز الانتربول المصري عجز في أول يوليو (تموز) من العام الحالي في معرفة مكان اقامة المتهمة في العاصمة اليونانية وتبين انها غيرته اكثر من مرة في محاولة لتضليل السلطات المصرية.

وتاكد وجودها باسم مستعار دونته في جواز سفر مزور يحمل اسم صفية محمد علي، وتم إعداد ملف مصري مدون فيه كل البيانات والمعلومات للتأكيد على انها متهمة هاربة.

وقد انهارت هدى عبد المنعم او «المرأة الحديدية» امام القضاء اليوناني، عندما ووجهت بالملف الذي اوضح اسمها الحقيقي، رغم محاولات تقديم معلومات مضللة الى القضاء اليوناني، تضمنت حصولها على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة البنوي في الولايات المتحدة الاميركية، في حين انها تحمل شهادة اتمام المرحلة الثانوية التجارية فقط قبل هروبها من مصر.

وكانت السينما المصرية قد عرضت فيلما باسم «هدى ومعالي الوزير» قيل انه يحكي قصة المتهمة الهاربة.

# سرقات السلاح تحول دون حرية حمله قانونا في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

يعتقد المسؤولون في وزارة الداخلية الروسية ان من السابق للاوان اطلاق حرية اقتناء السلاح في روسيا. وذكر نيكولاي بوروفسكي نائب مدير الادارة العامة للمباحث الجنائية في لقاء «طاولة مستديرة» جرى هنا «ان اطلاق حرية اقتناء السلاح سيؤدي الى انتقاص حقوق المواطنين الشرفاء الذين يحترمون القانون. ولئن سرقت في عام 1990 في جميع جمهوريات الاتحاد السوفياتي 4234 قطعة سلاح ناري، فقد سرق في غضون تسعة اشهر في العام الحالي حوالي 13 الف قطعة سلاح بضمنها 6 آلاف رشاشة و732 مدفعا رشاشا وقاذفة صاروخية واحدة و18 الف مسدس».

ويعتقد بوروفسكي ان ازدياد عدد الجرائم الخطيرة يرتبط ارتباطا مباشرا بازدياد الاسلحة لدى الاهالي. ففي غضون تسعة اشهر الماضية سجلت 20 الف جريمة باستخدام الاسلحة النارية. وازداد عدد جرائم القتل عن عمد في العام الحالي الى 5 آلاف جريمة (بلغ عددها في عام 1991 حوالي 917 جريمة). علما ان نسبة الكشف عن مرتكبي الجرائم باستخدام الاسلحة النارية كانت اكثر من 50 في المائة بقليل.

وذكر المشتركون في لقاء «الطاولة المستديرة» ارقاما عديدة منها ان الاحكام صدرت على 4312 شخصا بموجب المادة 218 من قانون العقوبات الجنائية لروسيا الاتحادية (حمل واقتناء وصنع وبيع الاسلحة بصورة غير شرعية) في عام 1996.



## مايكل جاكسون في سيول

المغني الاميركي مايكل جاكسون (يسار) يحيي المصورين في كاتدرائية ميونجدونج بسيول برفقة كاردينال طائفة الروم الكاثوليك كيم سوهوان، وعدد من معجبي جاكسون. (ا.ف.ب)

## مجموع الاحكام الصادرة ضده السجن 77 عاما

# القبض على هارب من 200 حكم ومليون جنيه غرامات في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ضبطت قوات تنفيذ الاحكام المصرية متهما هاربا سبق الحكم عليه في 200 قضية، وبلغ مجموع الاحكام الصادرة ضده السجن 77 عاما وغرامات قدرها مليون جنيه مصري. وتنوعت جرائم المتهم ما بين الاعتداء على اراضي الدولة والبناء عليها بدون ترخيص وتأجير الوحدات السكنية لاكثر من شخص.

ويذكر ان القبض على المتهم صلاح محمد حسين (50 عاما) وشهرته صلاح ابو عيد تم اثناء محاولته النصب على احد المواطنين في حي المطرية الشعبي.

اما الغريب فهو الاعتراف الفوري للمتهم بجميع جرائمه ساعة القبض عليه وسيتم اليوم تحويل صلاح ابو عيد الى النيابة تمهيدا لتنفيذ الاحكام الصادرة ضده.

## لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض طفلان لاصابات بليغة إثر سقوطهما من سيارة اطفاء متحركة وذلك في منطقة نوريث جرين بمدينة ليفربول الانجليزية.

فقد اصيب طفل في الثامنة من العمر باصابات بليغة في جمجمته، كما اصيب طفل آخر في الثانية عشرة من العمر باصابات مؤلمة في رأسه، ويتلقى الطفلان علاجهما في احد مستشفيات المنطقة.

وقال متحدث باسم مركز الاطفاء في ليفربول بانه لا يستبعد وفاة أحد الطفلين للاصابات البليغة التي لحقت به جراء الحادث، كون اصابته في الرأس.

ولم تكشف المصادر عن هوية الطفلين ولا عنوان سكنهما، كما انها لم تكشف عن مكان علاجهما بالتحديد.

## نكتة اليوم

التلميذ الأول: عند أي درجة يغلي الماء؟
التلميذ الثاني: عند 60 درجة مئوية.
التلميذ الأول: يا جاهل يغلي الماء عند 90 درجة مئوية.
التلميذ الثاني: كلا كلا فقد تذكرت انه يغلي عند 100 درجة.
التلميذ الأول: معك حق 90 درجة مئوية هي درجة غليان الزاوية القائمة.

إثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية